



الرصد

38

كانون الأول
2017

العدد (38) الشهر - 12 - عام 2017م

مجلة محدودة التداول تعكس آخر الأخبار والتقارير السياسية والثقافية



اقرأ في هذا العدد:



- قناة DW الألمانية تحمي المعادين للإسلام ... الروائي حامد عبد الصمد نموذجاً .
- حمى الحفلات الموسيقية والغنائية في السعودية .
- سياسة الهيمنة الأمريكية في العراق.. إلى أين؟
- الشباب وظاهرة تشجيع الفرق الرياضية .
- السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية
المنهج الأشرق

الرصد

مجلة محدودة التداول تعكس آخر الأخبار والتقارير السياسية والثقافية

العدد (٣٨) / الشهر (١٢) عام ٢٠١٧م

رئيس التحرير: السيد هاشم الميلاني

مدير التحرير: فائق الشمري

هيئة التحرير:

الشيخ كاظم الصالحي

حيدر محمد الكعبي

علاء المرعبي

عادل الفتلاوي

علي لفته العيساوي

التصميم والاخراج الفني: علي البرقعراوي

المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية

النجف الأشرف

الاختراق الثقافي

الاختراق الثقافي... متابعات ميدانية
حمى الحفلات الموسيقية والغنائية في السعودية ٩



قناة DW الألمانية تحمي المعادين للإسلام..

الروائي حامد عبد الصمد نموذجاً ٢٠

الشأن العراقي



سياسة الهيمنة الأمريكية في العراق.. إلى أين ؟ ٢٨

حروب المياه هل أصبحت واقعاً وما مدى تأثير سد أليسو التركي على العراق ؟
..... ٣٦



خروج العراق من مؤشر دافوس لجودة التعليم هل هو مؤامرة مخطط لها أم ماذا ؟
..... ٤٥

العالم الاسلامي



الشباب وظاهرة تشجيع الفرق الرياضية ٥٦

القدس الشريف..
بين رعونة ترامب وتخاذل الحكام العرب ٦٢





٧١ إيران ومصر: تقارب خفي تظهره المواقف المشتركة

اعرف عدوك... السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية

٧٦



اخبار متنوعة

- ٨٢ استجابة لنداء المرجعية العبادي يتعهد بمحاربة الفساد بكل أشكاله
- ٨٢ السيد الخامني: الشباب هم الذين يرسمون مستقبل العراق
- ٨٣ بالوثائق.. السعودية تدعو الكيان الصهيوني لاحتلال القدس عام ١٩٦٦
- ٨٤ الانحطاط الخلقي في الجيش الأمريكي
- ٨٤ ١٠ شخصيات سعودية دعت للتطبيع علانية مع «إسرائيل»
- ٨٥ جنرال إسرائيلي: إيران مسؤولة عن آلاف الهجمات الإلكترونية اليومية على إسرائيل
- ٨٦ ترحيب بقرار الأمم المتحدة إدراج السعودية بالقائمة السوداء
- ٨٦ التبذير يكلف السعوديين ٧٠ مليون ريال يومياً
- ٨٧ منعاً للترويج للإحاد.. الكويت تلغي ندوة لباحث مصري معروف
- ٨٨ محكمة كويتية تبرئ الداعية «عثمان الخميس» من ازدراء الشيعة!

انفوكرافيك و كاريكاتير ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا الرصد؟

عملية الرصد الإعلامي واحدة من المهام التي يتبناها المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، إذ يقوم برصد الأحداث والتطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية ذات الصلة الوثيقة بعالمنا الاسلامي بشكل عام وأتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) بشكل خاص، مع التركيز على الشأن العراقي لما له من خصوصية معلومة. وتشمل عملية الرصد أربعة محاور رئيسة هي: محور العالم الإسلامي، ومحور الشيعة والتشيع، ومحور الاختراق الثقافي، والمحور المتعلق بالشأن العراقي، إذ يعمل كادر مجلة (الرصد) على تتبع وسائل الاعلام المهمة - وبخاصة الالكترونية- وما تقدمه من معلومات ذات صلة بتلك المحاور، مع الاخذ بنظر الاعتبار أن أغلب تلك الوسائل الاعلامية ذات توجهات مخالفة، بتسجيل ما تبثه من رؤى وأفكار وطروحات وأخبار، ثم أرشفتها وتحليلها ليتم تقديمها بأسلوبين:

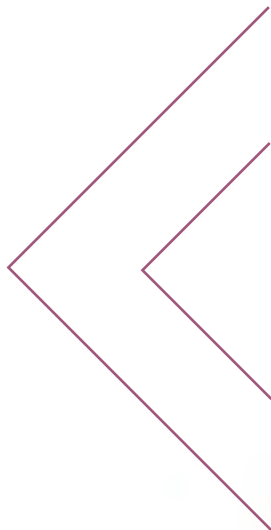
الأول: نقل ما تم رصده من مواد كما تم بثه تماماً من دون إضافة أو حذف وندع للباحث او المتتبع النقد والتحليل ثم التقييم الشخصي لها.

الثاني: تناول الأحداث بالنقد والتحليل وتقديم صورة وسطية تجمع اختلافات وتناقضات الآراء، بعد تناولها من أقلام لها باع اعلامي ورؤية نقدية واستشرافية قادرة على تقديم صورة كاملة للقارئ فيستطيع من خلالها معرفة ما يدور بالساحة. على ان مهمة (الرصد) ليست التدخل بالأحداث الجارية بحيث تكون طرفاً من أطراف الصراع بقدر سعيها الى تقديم رؤية تحليلية بناءة للمختصين وأصحاب القرار لتكوين صور واضحة عن المشهد الذي نعيشه.. من هنا كان الجمهور المستهدف (بالرصد) هم طبقة النخبة من أصحاب التأثير والقدرة على التغيير، لذا لم تتورع المجلة من تقديم بعض الشبهات التي ينبغي حجبها عن سائر الناس.

وبعد مشوار امتد لقراءة عامين من عمر هذه المجلة وما انتجته في أعدادها الثلاثين وما تبعته من ملاحق تجاوزت خمسة عشر ملحقاً، أعادت (الرصد) تقييم عملها وأخرجت هذا العدد بخُلته الجديدة بما يمتلك كادر المجلة من مهارات في رصد الاحداث وأنواع التأثيرات التي تسببها وسائل الإعلام وإمامه بالمحيط الالكتروني التفاعلي ومعرفته بخصائص الإعلام المعاصر.

مدير التحرير

الاختراق الثقافي



الاختراق الثقافي...متابعات ميدانية

متابعة: الشيخ كاظم الصالحي

حمى الحفلات الموسيقية والغنائية في السعودية



بعد انقلاب الامير محمد بن سلمان على ولي العهد محمد بن نايف بالتعاون مع والده والوصول الى سدة الحكم بسرعة قياسية ، وبعد استحواذه على الثروة النفطية في السعودية المتمثلة بـ«شركة ارامكو» وهكذا تبوئه وزارة الدفاع ومراكز القرار ، اخذ بتنفيذ مخططه في تأسيس حكم دكتاتوري علماني بدلا عن الحكم الدكتاتوري الوهابي في ضوء ما يعرف بـ« رؤية ٢٠٣٠» وفقا لتوجيهات استاذ الامير محمد بن زايد الحاكم الفعلي للامارات المتحدة، وطبعا بضوء اخضر من الادارة الامريكية المطاعة، وقام بافتتاح مشاريع في اطار هذه الرؤية ومنها التشجيع على اقامة حفلات الموسيقى والغناء بحضور الرجال والنساء في جدة والرياض ومدن اخرى من خلال «هيئة الترفيه الحكومية» التي اسسها من قبل وجندت ما لديها من طاقات لتنفيذ مخطط الافساد تحت عنوان الترفيه واصدرت «روزنامة الترفيه» التي تعكس فيها نشاطات هيئة الترفيه ومنها الاعلان عن الحفلات الموسيقية والغنائية في جدة والرياض وغيرها والتشجيع على الحضور المختلط فيها، فيما يلي اليكم بعض التفاصيل بهذا الشأن:

السعودية تحت عنوان : «حفلات غنائية في الرياض وجدة ، هيئة الترفيه: الموسيقىار ياني والساھر وبلقيس يلهبون شتاء السعودية»: أعلنت الهيئة العامة للترفيه عبر حساب «روزنامة الترفيه» في «تويتر» عن أمسيات موسيقية كبيرة

حفلات موسيقية وغنائية للموسيقار ياني كريسماليس والساھر ..

كتبت صحيفة الوائام الإلكترونية ومقرها الرياض وتعمل بترخيص من وزارة الثقافة والإعلام



حفلات العازف الكلاسيكي العالمي ستقام بحضور العائلات (اي مختلطة) في كل من جدة والرياض ، وتلبية لرغبة الجمهور، أعلنت الهيئة تقديم عرضين إضافيين في الظهران يومي ٦ و ٧ ديسمبر. وبعيد انتهاء حفله في جدة، كتب ياني على حسابه على "تويتر": "كانت ليلة لا تصدق" "هناك دوماً مرة أولى واحدة، والليلة شهدنا الكثير من المرات الأولى بالنسبة للسعودية." وأضاف: "الجمهور سلب قلوبنا بحماسة وحب وشغفه وتقبله وانفتاحه".

هذا وكتب موقع العربية نت: أعلنت الهيئة العامة للترفيه إقامة حفل غنائي للفنانة الإماراتية #بلقيس، مخصص للنساء فقط، في جدة، يوم ٢٩ / ١١، ويسبقها حفل غنائي للفنانين عبادي الجوهري ونبيل شغيل في جدة يوم ٢٤ / ١١. كما يُحيي #فنان_العرب محمد عبده، حفلاً في جدة يوم ٨ / ١٢ أيضاً، ويقام حفل غنائي للفنان رابع صقر في الدمام يوم ٣٠ / ١١، وفي الرياض يوم ١٤ / ١٢، بمشاركة الفنان الشاب رامي عبدالله.



سيحييها الموسيقار اليوناني العالمي ياني (أربع حفلات اثنتان في جدة يومي ٣٠ نوفمبر و١ ديسمبر، واثنتان في الرياض يومي ٣ و٤ ديسمبر) والفنان كاظم الساهر (حفلتين غنائيتين في جدة والرياض يومي ٢٨ و٢٩ ديسمبر) فيما تحيي الفنانة الإماراتية (يمنية الاصل) بلقيس فتحي حفلة بتاريخ ٢٩ نوفمبر للنساء فقط. وكتب موقع العربية نت التابع للحكومة السعودية



اي الامير ابن سلمان - كغيره من وسائل الاعلام - في رؤية ٢٠٣٠ وفي اطار مخططة في تكريس العلمانية والفساد والتغريب في بلاد الحرمين، بكلمات دعائية ترويجية :

في حضور جماهيري غفير، أحيا الموسيقار العالمي "ياني" الأحد ١٢/٣ حفله الثاني في الرياض. هذا الحفل ضجت به وسائل الإعلام، وكان محط كلام عشاق الموسيقى منذ الإعلان عنه، وقد امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات الإيجابية حول الحفل.

يذكر أن الهيئة العامة للترفيه كانت قد أعلنت أن

القيادته مشكلتك في عدم احترام الوقت مشكلتك في رمي الزبائل مشكلتك في اهمالك لدراستك مهني في حفل موسيقي

– حقيقي جا الوقت اللي نتعامل فيه كشعب مثل باقي المدن، والموضوع مو اجباري مثله مثل النت والجالات اذا انت ماتبي غيرك يبي محدق بابكم وقالكم غصب روحوا احضروا خلوا عنكم المثاليه الزائفه السنين اللي راحت الشعب عاش في كبت و صار يفرغ كبتة في مدن ثانيه لين صارت سمعة الشعب كله زفت بسبب الفئه المكبوته ماقلنا خمر و مراقص بس شويه مساواه من ناحية الترفيه مثل باقي الشعوب ما تضرر، كنا ولازلنا ان شالله دولة اسلامية .. ترى ماكفرنا.

وكتبت صحيفة الشرق الاوسط اللبنانية التابعة للسعودية في ١٢/١٧/٢٠١٧ تحت عنوان: النجم العالمي ياني يعزف للإنسانية والسلام من السعودية:

عزف النجم العالمي ”ياني“ للحب والإنسانية والسلام من السعودية، معلنا بداية عروضه في السعودية هذا العام، وقال ياني في إجابته لسؤال «الشرق الأوسط» عن رسالته التي يهدف إلى إيصالها للعالم من خلال موسيقاه: «الموسيقى هي لغة التواصل بين المجتمعات والشعوب في كافة أنحاء العالم، ورسالتي الموجهة للعالم تحمل الكثير من المعاني الإيجابية التي من أهمها الحب والسلام والإنسانية التي ستوفر الحياة من دون متاعب»^(١).

(١) تعليق: ترى أي حب وإنسانية وسلام يعزف لها «ياني» من السعودية، وهي الدولة التي تعاضد شيوخها الوهابيون وحكومتها لتبني الفكر الوهابي التكفيري وفرضه على الجزيرة العربية ونشره في العالم بمختلف الاسماء والعناوين الخادعة ووضع الثروة النفطية والماكنة الاعلامية واستخدام الكتاب الماجورين وبعض السياسيين في خدمة اهدافهم الشريرة التي تمثل في الحقيقة اهدافا استعمارية خبيثة لضرب الاسلام في الصميم، وبذلك استمالوا الشباب البسطاء للايمان بهذا الفكر والانخراط في المجموعات الارهابية (الطالبان، القاعدة، داعش، جبهة النصرة، انصار الشريعة و...) لقتل الابرياء من جميع الاديان والمذاهب الاسلامية

وأكدت مصادر لـ «العربية.نت»، أن الحفلات الغنائية خلال شهري نوفمبر وديسمبر لن تتوقف على هذه الأسماء، بل يشارك بها فنانون آخرون، مثل #ماجد_المهندس، وخالد عبدالرحمن، وغيرهم، وأن الهيئة تعمل على تأكيد مواعيد هذه الحفلات ليتم الإعلان عنها.

وقد أثارت هذه الحفلات المفسدة التي تقام باسم الترفية ردود فعل شعبية ساخطة تعبر عن مدى شعور الناس بخطر هذه المجالس على الاخلاق والسلوك الاجتماعي التي يمهد لها ابن سلمان ومجندا كل شئى بهدف الوصول الى السلطة الكاملة على العباد والبلاد ، فيما يلي نذكر بعض هذه الردود:

– أعوذ بالله من لهيب جهنم وغضب الله ، حسبنا ونعم الوكيل ...عليكم من الله ماتستحقون

– حسبي الله عليكم زلازل ومصائب وهالمفسدين لايزالون ينشرون فسادهم في مجتمعنا الموحد المسلم .

– اللهم عليك بهم يا رب وخصهم بعذابك ونقمتهك ولا تعمنا معهم ...لا تستفزونا وكأنه الشعب كله من الطبقة المخملية

كل مسؤول سيحاسب بقره ان شاء الله على فساد بلاد الحرمين قبله المسلمين

وكانت هناك ردود ايجابية من اشخاص لا يهمهم الحلال والحرام ولا ما يترتب على هذه المجالس من فساد اجتماعي وتحلل اخلاقي بل يستجيبون لنداء الهوى والنفس فكتب بعضهم:

–اش المشكلة في الحفلات الموسيقيه ياخي؟
خلو الخصوصية حقتكم واندمجو مع العالم، شف امريكا والدول الاوربيه الله منعم عليهم وهم اعلى المفسدين، اش معنى انت يا مسلم وانت تصلى وتصوم الحروب والامراض والقتل والعنصريه عندك، اتحدى واحد يبغى يعيش في بلاد المسلمين لانها اسوء البلاد واسوء الشعوب ، المشكلة مهني في دينك بل في فهمك المتحجر الرجعي لدين مشكلتك في العنصريه، مشكلتك في عدم احترام الاخرين في

الشهير المسمى (Live at the Acropolis). ويقدم ياني خمسة عروض في كل من جدة والرياض والدمام، بواقع ساعتين لكل عرض، الأمر الذي يعد أعلى من معدل الوقت الذي يقدم من خلاله عروضه في جميع جولاته الفنية.

أول حفل غنائي نسائي في السعودية

أحيّت الفنانة (المطربة) الإماراتية «بلقيس فتحي» اليمنية الاصل أول حفل جماهيري نسائي على المسرح في مدينة جدة برعاية ودعم هيئة الترفيه، وحضور ما يزيد على ٣٠٠٠ امرأة، بالتزامن مع احتفالية الإمارات باليوم الوطني ٤٦، وشهد المسرح تفاعلا لافتا بين الجمهور النسائي والمطربة بلقيس التي قدمت مجموعة من الأغاني المتنوعة التي بدأتها بالنشيد الوطني السعودي ثم الإماراتي، لتتوالى بعد ذلك الأغاني التي لاقت تفاعلا من الحضور الذين قاموا بترديدها وسط أجواء احتفالية منظمة يضم جمهورا ضخما من طبقات المجتمع كافة.



واختتمت بلقيس حفلها الكبير بأغنية «عاش سلمان يا بلادي»، قائلة: «هذا اليوم يوم تاريخي، ومميز بالنسبة لي فطوال مشواري الغنائي لم أشاهد جمهورا حماسيا متفاعلا بهذا الشكل، حقيقة هذا الحفل أجمل حفل قدمته حتى الآن». من جهتها، أوضحت «غادة غزاوي» الرئيس

وأوضحت الهيئة العامة للترفيه أنها حرصت على استقطاب العازف العالمي ياني ليقدم عدداً من أجمل ألحانه من المعزوفات المشهورة التي كانت سبباً لترشيحه لإحدى جوائز (الغرامي) برفقة أوركسترا مؤلفة من موسيقيين ومنشدين موهوبين، في خطوة تهدف منها إلى تعزيز خبرات الجمهور من خلال تنوع المحتوى الترفيهي المقدم لهم، وإثراء تجاربهم عبر الالتقاء بعدد من مشاهير الفن في العالم. إلى جانب حرصها على تنوع المحتوى المقدم للجمهور من خلال فعالياتها المخصصة لكل موسم. وتأتي زيارة ياني الأولى إلى السعودية في إطار جولته العالمية ٢٠١٧ - ٢٠١٨ التي سيقدم من خلالها أبرز ما قدم خلال مسيرته الفنية التي بدأت منذ ١٩٨٤. حيث تتميز حفلاته الموسيقية بكونها تجارب مليئة بمؤثرات بصرية مبهرة. واشتهر ياني بعرضه التلفزيوني الخاص

خاصة اتباع اهل البيت بابشع الاساليب والوسائل باسم الاسلام والقران والدولة الاسلامية و... وتسخر ماكنتها الاعلامية في خدمة هذا الفكر واصحابه، وتهلك الحرث والنسل في العراق وسوريا واليمن وباكستان وايران وبلدان اخرى.

ألم تمر على «ياني» صورة واحدة ولم يسمع عن جرائم القتل والدمار والامراض والمجاعة والتشريد في اليمن على يد مؤسس هيئة الترفيه ابن سلمان وزير دفاع ال سعود بالاف الغارات الجوية المدعومة من قبل امريكا المجرمة وبريطانيا وفرنسا؟ وان علم بما يجري ألم يحركه ضميره المرفه بالموسيقى والانغام صور البيوت والمدارس والاسواق والمشافي والجسور والسيارات المدنية المهدمة على اهلها؟ ألم يهزه الوجدان منظر الاشلاء والاجساد المقطعة بالقنابل الانشطارية المحرمة دوليا منذ اكثر من ١٠٠٠ يوم؟

ان «ياني» اما هو فاقد للضمير والوجدان الانساني رغم علمه فلا يعبأ بما يرتكب من جرائم على يد ال سعود لانغماسه وذوبانه في الحفلات الموسيقية والغنائية التي تنمي النفاق في الانسان واصبح تابعا وعبدا للهوى وليس للعقل والوجدان والانسانية، أو هو يعلم بما يجري ويندد بما يحدث استجابة لضميره ولكن الدولار السعودي قد قد اسكت ذلك النداء كما هو حال غيره من الفنانين والاعلاميين والسياسيين والكتاب والمتاجرين بالدين .

التنفيذي في الشركة المنظمة (GAG) لـ«الشرق الأوسط»، أن الحفل الأول الجماهيري النسائي الذي رعته هيئة الترفيه يعتبر نقلة في احتياجات المجتمع النسائي نحو التغيير وانطلاقة لسلسلة حفلات غنائية نسائية تتلاءم مع خصوصية المجتمع السعودي.

وبينت أن الفترة الماضية شهدت عودة الحفلات الغنائية الرجالية على مسارح السعودية، وإقامة كثير من الحفلات الموسيقية الخاصة بالعائلات، إلا أن الحفلات النسائية غابت، ولرغبة الجمهور النسائي المحب للفن والطرب فكرنا في إقامة هذا الحفل الذي تزامن مع احتفال الإمارات بيومها الوطني.

وأوضحت الفنانة بلقيس في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» أن «تفاعل الجمهور معي خلال الحفلة كان بشكل لا مثيل له، منذ أول سعودي على خشبة المسرح، وبكل صراحة حاولت أن أتمالك نفسي بشكل قوي، حتى أغني النشيد الوطني السعودي، وكذلك النشيد الوطني الإماراتي، أمام ٣ آلاف من الحضور النسائي، وكنت في حالة فرح، ولم أكن أتوقع في يوم من الأيام أن أقف على مسرح كمطربة أغني في السعودية، في حفل نسائي».

تعليقات ساخطة

وقد نشر موقع الجزيرة في ٢٠١٧/١١/١٤ ردود فعل ساخطة كثيرة جدا ازاء هذا الحفل الغنائي على منصات التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر الى جانب بعض المؤيدين مما يشير الى المفاصد الاخلاقية التي تترتب على هذه الحفلات نذكر بعضها بدون اسماء كاتبها :

–الحفلات الغنائية تحقق العديد من المكاسب من حركة سياحية ومن ترويج للمدينة وفعالياتها وعوائد مادية ضخمة، بالإضافة إلى العديد من المزايا منها الترفيه على المواطن واستمتاعه بوقته، فيما سيكون التنافس بين الفنانين لتقديم أفضل ما عندهم .

– جاري تحويل الشعب الى رقاصات في وقت تعصف فيه الفتن والحروب والزلازل بالمنطقة – انحطاط واستخفاف وكأنهم يأمنون مكر الله ما الجدوى من هذه الفعاليات ..إنها أشياء تغضب ربي.

– هل مثل هالحفلات تخلينا متطورين ونواكب الدول المتقدمة ؟

– هذه الاشياء تغضب ربي ولاترضيه واحنا بحاجة ربي يرحمنا وينصرنا عالفتن وقد نشر «موقع نجوم ومشاهير» هذه الحفلة على اليوتيوب ونشر اسفل الفيديو مئات التعليقات الساخطة على اقامتها على ارض الحرمين الشريفين تحت راية السعودية التي تتضمن الشهادتين، والتنديد بمن اقام الحفلة والاهداف الخبيثة من ورائه، اليكم بعض هذه التعليقات:

–لو كان فينا محمد (ص)تتوقعون اش يقول...؟ انا لله وانا اليه راجعون...

– منظر محزن اقسم بالله راية التوحيد وقدامها وحده مثل هذي واغاني يارب لطفك

– معقول؟ هذا المنظر المخزي في بلاد الحرمين الشريفين قبلة المسلمين.

– اليوم الكل يشاهد المجازر بالساعات في سوريا والعراق وافغانستان واليمن، قتل الكثير من ابناء المسلمين، فتنة قوية تكاد تكون في اعماق الغفلة التي لن يفيق الكثير حتى يشاهد الواقع المخيف.

– خنازير العصر، الليبراليين يعيشون نشوة الانتصار في الداخل.

– الكل يعرف جيداً الأهداف القذرة.

– لعنهم الله رجال ونساء نبراً من هذا العمل أمام الله

– كانت هذه الراية ترفع في إعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله والا ترفع في المراقص وأماكن الخنا

– عند الصعود إلى قمة الهرم لا يكون بعد ذلك إلا الهبوط والله اعلم كيف يكون ذلك الهبوط..... إلى أين تسير بلادي بلاد التوحيد؟

خدعتك النفس الامارة بالسوء والشيطان
 - إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
 آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 - ان ظل هذا حال العرب فأبشروا بالذل والخذلان
 والله سيبدل الله أقواما بأقوام ينصرون كتابه
 وسنة نبيه
 - الاسم عرب والأفعال أفعال يهود
 - وينك يا حبيبي يا رسول الله تأتي وتشوف لقد
 عاد ابو لهب ونمرود
 - حسافة كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله .. اللي
 اصبحت مهانه في هالاماكن القذرة على الاقل
 احترموا اول اركان الاسلام اللي هي الشهادتين .
 - بلاد الحرمين اشرفين صارت مراقص حسبي
 الله ونعم الوكيل. اللهم ثبت علينا دينك ولا تجعلنا
 من القوم الفاسدين

شيوخ الوهابية والحفلات الغنائية

كتب موقع المونيتور في ٢٠/٢٠١٧ تحت
 عنوان «في السعودية فقط حفلات الغناء تفتح أبواب
 الشر»: كانت الحفلات الغنائية منذ عقود مثار جدل
 اجتماعي وديني في السعودية، الا انها قد تتحول
 حاليا إلى ازمة بين الديوان الملكي الذي انشأ
 «هيئة الترفيه» ضمن رؤية ٢٠٣٠ الاقتصادية
 التي يريها الأمير محمد بن سلمان، وبين المؤسسة
 الدينية التي ترفض الحفلات الغنائية والاختلاط
 بين الجنسين

- يا خساره زوجها اللي ماعنده غيره كيف ترضى
 تطلع زوجتك وحبيبتك وأم عيالك قدام الآلاف من
 الناس بلبس زي كذا وضيق وجسمها واضح اقلها
 لو لبست جلابية اشوى من ان تكون كذا زمن
 - محمد بن سلمان ناوي يرجع قبلة المسلمين
 مثل دبي والبلدان الثانيه في الاختلاط والغناء
 والرقص، سياسه امريكيه عفنه الله يستر علينا
 - لعنة الله على من اتى بها لأرض الحرمين
 - انا ابي اعرف الناس ما عاد صار عندها غيره
 وشرف
 - كيف يحضر بعائلته لأماكن مختلطه زي كذا
 ورقص وقله حياء والشباب داخلين وسط البنات
 .. للأسف يسمونها تطور
 - يارسلو الله ضاعت الأمة
 - لوكان محاضره ما كان دا التجمع...جيل جاهل
 - الغرب وصل للي وصل له بالعدل وبإعطاء كل
 ذي حق حقه عندنا يبون يوصلوا للي وصل له
 الغرب برقص واللعب
 - لفظ الجلالة صار يرفع في الحفلات الغنائية يا
 إخوانا السعوديين غيروا علمكم والله دنستوا لفظ
 الجلالة
 - معقوله يصير هذا في معقل الاسلام لاحول
 ولا قوة إلا بالله . طالما ان الحكومه سمحت بكذا
 سوف يحدث لها شي .هكذا هي المعاصي فقط
 انتظروا
 - حب الوطن لا يعني الغناء والرقص والاختلاط
 حب الوطن ان نعمل ونجتهد
 ونتعلم وندافع ونعمل بتعاليم
 الإسلام ١٠
 - ابناء اليمن يقتلون وانتم
 ترقصون؟
 - الله يلعنك، تغنين عند كلمة لا
 اله الا الله
 - خلفك حساب خلفك قبر اسود
 مظلم لن تدخل كل هذه الجماهير
 لتنقذك منه ما هم الا خداع لك



برعاية الاميرة عادلة بنت الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز رئيسة الجمعية السعودية للمحافظة على التراث وحضور عدد من الأميرات السعوديات شهدت الرياض في ١٤/٢/٢٠١٧ حفلاً غنائياً للفنانة السعودية "وعد" وكان مخصصاً للنساء فقط، وقد أطلق أخيراً مغرّدون سعوديون هشتاغ نطالب_بمحمد_عبد_بالرياض، بعد الإقبال الكبير الذي شهدته الحفلة الغنائية الحاشدة التي شارك فيها الفنان السعودي محمد عبده مع فنانين خليجيين في جدة في ٣٠/١/٢٠١٧، وحضرها أكثر من ٦ آلاف سعودي كلهم من الرجال. ويبدو أنّ استثناء النساء من حضور حفلة جدة كان مراعاة من قبل "هيئة الترفيه" لموقف المؤسسة الدينية في السعودية.

خصوصاً إذا كان مصاحباً للموسيقى والاختلاط بين الرجال والنساء، إلا أنّ هؤلاء العلماء وأصحاب المناصب الدينية الذين تمّ تعيينهم من قبل الديوان الملكي يخفون آراءهم الحقيقية تجنباً لغضب الديوان الملكي، ويمتنعون عن التصريح العلني بما يعتقدون أنّه مخالف للقرارات الملكية وللتوجّهات الجديدة للديوان الملكي الأكثر انفتاحاً المتعلقة بالحفلات الغنائية والعروض السينمائية المعتمدة في برنامجها الترفيهي لعام ٢٠١٧.

وخلال اجابته على سؤال عن حكم حفلات الغناء عبر إذاعة نداء الإسلام السعودية في ١٣/١/٢٠١٧ طالب عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبد الله المطلق رئيس هيئة الترفيه بإجراء استفتاء شعبي على موقف المواطنين من هذه الحفلات لأنّ الشعب لا يريد حفلات الغناء، وإنّها تفرض عليه، ورغم أنّ كلّ المهرجانات الثقافية والحفلات الغنائية لا تقام في السعودية، إلاّ بعد الحصول على موافقة من أمير المنطقة أو من يمثله، وإنّ "روتانا" التي تعتبر من أكبر الشركات الفنية المنتجة للأغاني والموسيقى العربية يملكها أمير، إلاّ أنّ السلفيين يتحاشون توجيه النقد العلني إلى أفراد الأسرة المالكة السعودية، ويوجّهون جام غضبهم وعباراتهم المسيئة ضدّ الفنانين المشاركين بالحفلة، وفي مقدّمهم الفنان السعودي محمد عبده، وضدّ هيئة الترفيه التي يرأسها مواطن سعودي وضدّ مدير "روتانا"، وهو مواطن خليجي أيضاً.



أمّا المفتي العام في السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، فقد صرح علناً عن موقفه من الحفلات الغنائية في مقابلة مع قناة "المجد" السعودية في ١٣/١/٢٠١٧ فقال: إنّ الحفلات الغنائية والسينما يشكّلان ضرراً وفساداً، وإنهما من أبواب الشرّ على المسلمين.

ورغم أنّ أغلب أعضاء هيئة كبار العلماء وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبرون الغناء من لهو الحديث المحرّم،



في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أجراها الصحفي «توماس فريدمان» قال محمد بن سلمان (mbs) «كانت هناك مسارح موسيقية في أيام الرسول محمد، وكان هناك اختلاط بين الرجال والنساء، واحترام للمسيحيين واليهود في شبه الجزيرة العربية».

ورغم أن فريدمان أشار إلى أنه مازال هناك شوط طويل ينتظر السعودية قبل أن تقترب من أي شيء يشبه المعايير الغربية لحرية الرأي وحقوق المرأة، إلا أنه أعرب عن اندهاشه لما حدث في المملكة، إذ يمكنك الآن الاستماع إلى حفلات الموسيقى الكلاسيكية في الرياض، وأن مغني موسيقى الكانتري «توبي كيث» قد أقام حفلاً للرجال هنا في شهر أيلول الماضي، حيث غنى باللهجة السعودية أيضاً، وأن مغنية السوبرانو اللبنانية «هبة طوجي» ستكون بين أول المغنيات النساء ممن سيؤديان في حفل للنساء هنا في كانون الأول القادم.

ويضيف فريدمان «قال لي محمد بن سلمان إنه قد تقرر للتو أن يُسمح للنساء بارتداء الملاعب وحضور مباريات كرة القدم. وقد أذعن رجال الدين السعوديون كلياً لهذا القرار».

يذكر أن الحكومة السعودية - حسب صحيفة الوطن السعودية على حسابها الرسمي على موقع «تويتر» - قررت إعادة بث الحفلات الغنائية التي منعت منذ ثلاثة عقود على القناة الثقافية السعودية وستبدأ من منتصف ليلة ٢٠١٧/١٠/٢ وستكون البداية من خلال بث حفلة للمطربة أم كلثوم.

حرام الأمس حلال اليوم في السعودية!

كتب موقع «رصيد» في ٢٠١٧/١١/٢١: طوال أربعين عاماً، سيطر الدعاة الجدد على الساحة السعودية، ونافست أشرطة محاضراتهم الدينية التي كانت تباع بالملايين، أغاني كبار الفنانين، وعجت محال بيع الأشرطة الدينية بالمحاضرات

وأصدرت الرياض في وقت سابق قرارات عدة تهدف إلى إضعاف نفوذ المتشددين في المؤسسات الدينية مثل قرار مجلس الوزراء في نيسان ٢٠١٦ بمنع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ملاحقة الأشخاص أو القبض عليهم واستجوابهم، وكذلك الأمر الملكي الصادر في كانون الأول ٢٠١٧ بإعادة تشكيل هيئة كبار العلماء مع استبدال تدريجي للأعضاء المتشددين فقهياً بمعتدلين يتوافقون مع السياسة الجديدة للديوان الملكي التي تسعى إلى انفتاح المجتمع السعودي خاصة فيما يتعلق بنظراته المحافظة تجاه الفنون والمرأة.

ومع أن تشكيلة هيئة كبار العلماء أصبحت حالياً أكثر مرونة وانسجاماً مع السياسة الجديدة، إلا أن بن سلمان لم يخف قلقه من وجود عدد من رجال الدين المتشددين في السعودية وصفهم بالجمود الفكري قد يتسببون في تعطيل الإصلاحات الاقتصادية، في إشارة منه إلى رفضهم لحفلات الأغاني وصلات السينما والاختلاط بين الرجال والنساء لأنها من الأعمال المحرمة والمنكرة بحسب المنهج السلفي كما ورد في حديثه مع مجلة «فورين أفيرز» المنشور في ٢٠١٧/١/٥.

إن الرياض ما زالت في حاجة إلى المؤسسة الدينية ودعاتها السلفيين لتثبيت شرعيتها السياسية، لأن نظام الحكم الملكي المطلق فيها لا يقبل بفكرة التحول إلى ملكية دستورية برلمانية فهو مضطرب في سعيه لتحقيق رؤيته الاقتصادية إلى احتواء كبار علمائه ودعاته الغاضبين، إما بعزلهم وتهميشهم وإما بتقريبهم وإغرائهم بالمنح المالية والوظيفية. وفي الحالتين، ستفقد الحكومة السيطرة على آلاف الشباب المندفعين دينياً، وهؤلاء تصل بهم الحال إلى أن يفقدوا الثقة برجال الدين المقربين من الحكومة أو فقد تواصلهم بالعلماء المعزولين والمغضوب عليهم. وفي الحالتين، ستفتح أبواب الشر على المؤسستين السياسية والدينية على حد سواء.

أكاذيب بن سلمان

التي يصرخون فيها، بالتحذير من المفساد التي تتهدد المجتمع، محرمين كل ما يعتقدون أنه يقود إلى ذلك، وانتشرت كتبهم في كل مكان.

تحريم كل شيء!

حرّموا كل شيء تقريباً: التلفزيون، التلفون المزود بالكاميرا، السفر للسياحة، الخروج للنزهة، الاقتراب من المرأة، حتى الورد الأحمر بات محرماً، لأن إهداءه تشبّه بعبادات الكفار، والقصص والقصائد لأنها خليعة، وشبكة الإنترنت لأنها تقود إلى الفساد.

يقول الدكتور في علم الاجتماع «محمد العتيق»: «كان امتلاك لاقط للبث الفضائي كافياً لتكفيرك، أمّا الآن فالذين حرّموا ذلك يتسابقون على عقود القنوات الفضائية الضخمة، ومن كان يصر على حرمة التصوير الفوتوغرافي نشاهد مريديه يتهافتون لالتقاط الصور معه.. ومع الوقت بدأ جيل جديد من رجال دين أقل تشدداً بالظهور. بدأ الجدل يزيد حول أمور تُعتبر من الكبائر، فقد كبر جيل الثمانينات من السعوديين وهم موقنون أن من يسمع الأغاني «سيُصبّ في أذنيه الحديد المصهور» بيد أنه بعد عقود من سيطرة هذه القناعة، خرج عادل الكلباني وصالح المغامسي، ومعهما الداعية أحمد الغامدي ليؤكدوا أن كل هذا غير صحيح، وأنه لا دليل على تحريم الأغاني! ولو سألت سعودياً قبل خمس سنوات عن «كشف الوجه» لقال «حرام». أما اليوم، فهناك من يشكون في ذلك، وأقلهم يراه «أمراً مختلفاً فيه». وفوجيء الكثيرون أن هناك أدلة شرعية صحيحة تبيح ذلك.

انقلاب الفتاوى

كان من الطبيعي أن تظهر فتاوى جديدة، لكن اللافت هو انقلاب الفتاوى رأساً على عقب، وتغييرها من الحرام إلى المباح، من رجل الدين نفسه.. فقد كانت مطالبة المرأة السعودية بالمشاركة في الانتخابات البلدية، «مطالبة شر هذفها إفساد المجتمع وتغريبه»، وفق ما قال مفتي السعودية عبدالعزيز

آل الشيخ في خطبة له. ولكن بعد صدور قرار رسمي بالسماح للمرأة بالمشاركة فيها، صار الأمر على لسان المفتي أمراً «لا بأس به، لأن الإسلام أعز المرأة، وجعلها شريكة في المجتمع». لا يفصل بين فتويي التحريم والإباحة سوى ثلاثة أسابيع فقط، وكلتاها أطلقهما من على منبر جامع الإمام تركي ذاته.

وقضية قيادة المرأة للسيارة نعتها المفتي «بالأمر الخطير الذي يفتح باب الشرور، والمطلوب الذي لا يُقر»، وأصدرت لجنة الإفتاء الرسمية فتوى رسمية أكدت فيها أنه «لا يجوز للمرأة أن تقود السيارة» لكن هذه الآراء تغيرت الآن، فاللجنة الدائمة للإفتاء أكدت في بيان أن: «فتاوى العلماء كافة؛ في ما يتعلق بقيادة المرأة المركبة، انصبت على المصالح والمفاسد، ولم تتعرض للقيادة ذاتها التي لا يحرمها أحدٌ بحدّ ذاتها». وقال «عائض القرني» في حديث إلى القناة السعودية الأولى: «لا حرج في أن تقود المرأة السيارة وحدها، وهي واثقة في دينها وفي رسالتها»، مشدداً على أنه «ليس هناك نصٌ صريح بالمنع من الكتاب ولا السنة، ولا توجد آية محكمة بذلك».

وقال عضو هيئة كبار العلماء «صالح المطلق»: «لا نزال نرى نساء صالحات من هذا البلد يقدن السيارات خارجة ملتزمات بالحشمة ومراعاتيات الآداب العامة، وهن محل الثقة والاحترام» وكل من كان متشدداً ضد الحقوق التي طالبت بها النساء السعوديات منذ عام ١٩٩١، بات يراه مباحاً.

تغيّر الفتاوى بهذا الشكل وبهذه السرعة يظهر للكثير من السكان عدم استقلال المؤسسات الدينية، وعملها كمُنبر لخدمة مصالح وتوجهات السياسة (السلطة الحاكمة)

كما تسببت الفتاوى المتناقضة، والتي تتغير بحسب الموقف الرسمي، في فقدان ثقة سعوديين كثر في رجال الدين، وبات بعضهم يفضل الاعتماد على فهمه الشخصي للنصوص الدينية، ولا يعتمد على الفتاوى، ويقول بعضهم: «كنت في السابق،

عناوين براقه فارغفة المضمن من الانفتاح والحرية والاصلاح والتطور، فبعد ان كان النظام الحاكم نظام ملكي وراثي قائم على التوازن بين الاسر التي تنتمي الى قبائل معروفة يتحول الى نظام ملكي تحت قبضة اسرة سلمان بن عبد العزيز بل قبضة فرد واحد يتحكم بالبلاد والعباد برويئته الخاصة وافكاره الغامضة وسلوكه الدكتاتوري الذي قل نظيره هو الامير محمد بن سلمان، ففي ظل هذا الانقلاب فتح ابن سلمان باب الفساد والتحلل والتغريب على مصراعيه كما لاحظنا آنفا، فاخذ الكثير من الشباب السعودي كما تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي يطالبون بالسماح لممارسة حتى المحرمات بعد ذلك التشدد المقيت ، فقد كتب خالد الجيوسي في ”صحيفة رأي اليوم“ في ٢٠١٧/١٢/١٥ : .. مُغَرَّدُونَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ تطبيق ”الرقص المُحتشم“ ورغبة تناول الخُمور.. تحذيرات من الانشغال بالملذات على حساب المطالبة بالحقوق وتذكير بالدعاة خلف القُضبان.. يبدو أن العربية السعودية ستخطو خطوات نحو الانفتاح العلماني، تفوق كل دول المنطقة العربية، والتي لم تعد بالانضباط الوهابي الذي يحكم المجتمع، ويودي به إلى تهلكة التطرف، تلك التي غَدَّت عقله لسنوات وسنوات.

السعوديون، لم يعودوا يمتلكون قدرة لاستيعاب ما يعصف بمجتمعهم، وخلف قيادة الأمير الشاب محمد بن سلمان صاحب الرؤية، فبعد حفلات لأشهر المطربين العالميين في عاصمة بلاد الحرمين الرياض، هاهي دعوات

حريصاً على الالتزام بالفتاوى الشرعية الصادرة من رجال دين، إلا أنني منذ فترة بدأت أتخلى عن ذلك، لأنه ثبت لي أن أقوالهم قد تتغير بشكل سريع». يقول الداعية الدكتور في الفقه المقارن «سعد الدوسري»: «غالبية الدعاة كانوا يتمسكون بمبدأ سد الذرائع، ويحرمون المباح خوفاً من أن يجر إلى أمر محرّم، لكنهم ضيّقوا على المسلمين كثيراً، حتى بلغوا مرحلة الانفجار».

ويضيف: «بتّ مثل كثيرين في حيرة، بسبب هذا التناقض، وأخذت أترؤى قبل الانسياق وراء أي فتوى أسمعها، لأن من أطلقها قد يعود بعد سنوات لتغييرها، حسب التوجه الرسمي».

من التطرف الوهابي الى التطرف العلماني

يمكن لمن يراقب مجمل الاحداث التي تجري في المملكة السعودية التي يتحكم بكل شؤونها الامير ابن سلمان ان يطبق المثل القائل (كالمستجير من الرمضاء بالنار) فهذه البلاد التي تجري تغيير معالمها السياسية والثقافية والاقتصادية وفق رؤية ٢٠٣٠ التي ينسب وضعها لابن سلمان وصادق عليها مجلس الوزراء تنتقل من نظام فاسد ظالم الى نظام افسد واكثر ظلما ولكن تحت



شعبية وعبر المنصة الافتراضية، تدعو بالأمس إلى إنشاء مدارس مختلطة، واليوم تُريد حفلات مختلطة.

وعلى وقع قرار تنفيذ قيادة المرأة العام المقبل، يبدو أن الكبت الذي يشعر به التيار الذي يُوصف بالليبرالي، بدأ تفريغه على نوعية المطالبات، والتي حتى ترفضها مجتمعات مُفتحة، أقل تدينًا، ومُحافظة، وربما هو ما يُثبت صحة أن الشعب السعودي، فُرض عليه هذا التدين المفرط، وهو ليس من الشعوب التي تتمسك فعليًا بشريعتها، وما يحدث من تقبل فئة واسعة، لجرأة بن سلمان، أحد الأدلة على مدى ضعف الحافز الديني الذاتي، وحتى تأكل المؤسسة الدينية.

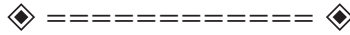
وعبر موقع التدوينات القصيرة "تويتر"، رصدت "رأي اليوم" وسما تحت عنوان #نريد_بارتيات_مختلطة_بالسعودية، وتصدر "الهاشتاق" الترنند السعودي، وحظي باهتمام بالغ من المغردين السعوديين.

نايف قال، نبغي حفلات، ونبغي خمر بعد، أما سعود فعبر عن فرحته بتلك الدعوات التي تؤكد

انفتاح البلاد، صالح الدوسري قال ما يحتاج نطالب، الحفلات موجودة، وهذه فتيات الوطن يرقصن مُحشّمات، وأرفق فيديو، أمل حذرت من التطور حتى الوصول للفساد.

وكانت السلطات السعودية، قد أعلنت عن نيّتها منح تراخيص لدور السينما العام المقبل، وهو ما يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠، والتي تنقل المملكة من تطرف ديني، إلى تطرف علماني.

وقد راهن العديد من أصحاب الفكر المتطرف، على قوة وحضور المؤسسة الدينية في المملكة كما يقول الباحث الإسلامي ضياء محمد ل "رأي اليوم"، في الوقوف ضد مشروع العلمانية والانفتاح الذي يقوده ابن سلمان، لكن يبدو أن خطوات الأخير المتسارعة، والمتلاحقة، حالت دون قدرتها أي المؤسسة الدينية التي تقاسمت الحكم مع السلطة السياسية منذ تأسيس المملكة، على كبح جماح رؤية بن سلمان، والتي زجت بالجميع خلف القضبان، بغض النظر عن مناصبهم، ومكانتهم، وبقي من بقي من شيوخ السلطان المطبّلين.





قناة DW الألمانية

تحمي المعادين للاسلام.. الروائي حامد عبد الصمد نموذجاً

اعداد: عمار ماشاء الله و علي لفتة

مشاكلهم وماهي امنياتهم وهل يستطيعون انتقاد الاسلام وماهي مخاوفهم .
في الجزء الاول بدأت الرحلة في المانيا من سوق للاتراك والتقيا بامرأة مسلمة محجة تباع اغطية الرأس وتساءل منها عن سبب ارتدائها الحجاب وهل هي مجبرة ام لا؟ أجابتهن باقتناعها الكامل ولم تتعرض لاي ضغوط، ولكن حامد ادعى ان الفتيات الغير محجبات في مصر يشدوهن من شعرهن في الشارع ، ومن ثم التقيا ببائع مأكولات سريعة وكان صائماً وتناقشا عن سبب صيامه وكيف يتحمل الحر الشديد وما الداعي لذلك، ثم سألوا صانع مفاتيح عن الاسلام وعن الحجاب واستمرا بطرح الاسئلة والعبارات المشككة، كقول حامد انه ليس من الديمقراطية والحرية ارتداء الفتاة للحجاب فهذا يمنعها من التطور ويقيد حريتها ويجعلها لا

«نازان غوكدمير» صحافية المانية قامت - لاعداد موضوع «مسلمو اوربا» لبرنامج «وثائقي» - برحلة في بعض دول اوربا واصطحبت نازان في رحلتها شابا مصريا يدعى «حامد عبد الصمد(١)» لتشاهد كيف يعيش المسلمين في اوربا وماهي

(١) حامد عبد الصمد...من اشد المعادين للاسلام في المانيا وقد اهدر دمه من قبل بعض السلفيين المصريين، ومنذ تلك اللحظة جعلت له السلطات الالمانية حراسا امنيين يرافقونه ، وهو مؤلف لكتب تعادي الاسلام وتخط من شأنه ، روائي وباحث مصري في العلوم السياسية والدراسات الإسلامية. ولد عام ١٩٧٢ بالجزيرة. درس الإنجليزية والفرنسية بجامعة عين شمس بالقاهرة ثم العلوم السياسية بجامعة أوجسبرج في ألمانيا ثم عمل بمنظمة اليونيسكو كخبير تربوي. وبعدها عمل مدرسا للدراسات الإسلامية بجامعة إيفرورت ثم مدرسا للتاريخ الإسلامي واليهودي بجامعة ميونيخ بألمانيا وعمل بعد تخرجه في مجال السياحة، وتعرف على سيدة ألمانية يسارية ذات ميول صوفية تكبره بثمانية عشر عاما ، وسافر اليها عام ١٩٩٥ وتزوج منها بهدف حصوله على جواز السفر الألماني.

الانسان الفردية وليست الجماعية والتسامح من منظور التنوير الاوروبي وكونه مجتمع مدني والخامس التعددية، اي ان الاسلام هو دين من بين عدة اديان . بعد ذلك ذهب الى مسجد للمسلمين وتم اللقاء مع احدى المسلمات التي انتقدت «حامد» لنقده الحاد للاسلام وبرزت موقفه بانه مر بظروف صعبة مع بعض المسلمين مما جعلته يكره الاسلام، فأخذ بانتقاد سيرة النبي (ص) وانه كان يسبي النساء، فابلغته بان مصادره غير صحيحة ولكنه حاول جاهداً الاساءة للاسلام وللنبي الاكرم (ص).

وفي الجزء الثاني من برنامج «وثائقي» قام "حامد مع نازان" برحلة جديدة الى بلجيكا وفرنسا واسبانيا لمتابعة اوضاع المسلمون هناك ، فقالت: وجدنا ان السعودية سيطرت على معظم المساجد في بلجيكا منذ سبعينيات القرن الماضي بارسال الدعاة لها الذين دعوا للوهابية لاكثر من ٣٠ سنة هناك واجرت لقاءات مع الكثيرين الذين اتفقوا على ان الدعاة اي الائمة في المساجد يتحملون مسؤولية كبيرة في تطرف الشباب المسلم، وجعلوا الكثيرين منهم يذهبون الى سوريا من اجل «الجهاد لتحرير الشام ودخول الجنة والزواج من ٢٤٠ حورية» . التقيا بشاب مسلم في فرنسا ومر بتجربة التطرف، حيث التقى بالسجن باحد المتطرفين الذي جعله متطرفا ايضا، وكانت له علاقات مع منفذي عمليات فرنسا ثم عاد الى رشده وبدء يمارس حياته الطبيعية واصبح مربيا اجتماعيا للصغار، قال : اننا مهمشون ونعاني من الاقصاء والديمقراطية في فرنسا كذب محض. ثم التقيا بالمفتي الاكبر السابق في مرسيليا (صهيب بن شيخ) وبعدما سألته عن الاسلام والعلمانية أجاب: ليس هناك اسلام فرنسي ولكنه قادم، والعلمانية اصبحت في فرنسا كلها، وهي ممنوعة في الدول الاسلامية ولكن لولا وجود العلماني لم استطع التحدث الان

تستطيع ان تتطور وتفكر وتتعايش مع المجتمع . ثم كان لهما لقاء مع مجموعة من الشباب المسلم الذين تضايقوا عندما شاهدوا «حامد» حيث بدأ بمناقشتهم عن الاسلام فاعربوا عن حبههم لدينهم ودافعوا عنه وانتقدوا «حامد» كثيرا، وشكوا من تهمةيشهم واستفزازهم بالكلام عن معتقداتهم، وعن الحجاب قالوا انهم ٥٠٠ ألف مسلم يعيش في برلين بسلام وانسجام وليست لديهم مشاكل . ثم التقيا مع زينب المسرار (صحفية ومؤلفة) التي تعتبر نفسها مسلمة ومدافعة عن النساء ولكنها غير محجبة، وقالت: ان الرجال ولعصور عدة اجهدوا انفسهم بتحليل النصوص وقراءتها فلماذا لا يمكن للمرأة ايضا ان تحلل النصوص؟ وادعى «حامد» ان القرآن يقول بضرب المرأة وان الرجل يستطيع في اي وقت اتيان المرأة وغير ذلك فهل يوجد في القرآن ما يدعو للتحرر؟ فقالت زينب: عندما نقرأ التاريخ نجده مملوءا بالتحرر ولكن بمرور الوقت وعندما اصبحت المرأة لا تقرأ وتكتب فكيف ستستطيع الوصول للنصوص لتحليلها .



ثم جرى اللقاء مع «بسام طيبي» وهو بروفييسور مسلم وخبير علوم سياسية، له نظريات تحذر من الاسلام الاصولي وتحدث عن الاسلام الاوروبي، ويدعو الى الحرية وحقوق الانسان والاصلاح في الاسلام . يقول ان الاسلام الاوروبي مبني على خمسة اسس: فصل الدين عن السياسة وحقوق

في افعالهم او طريقتهم في الحياة، ولكن انتقاد الاسلام ورموزه فلا يمكن ذلك . افكار ضالة ومضلة:

للمزيد من التعرف على افكار المدعو ”حامد عبد الصمد“ الضالة والمضلة وسلوكه المعادي للاسلام والمسلمين نلاحظ ما كتبه من كتب او أعدّه من برامجه الثقافية:



١. كتب رواية (وداعا أيتها السماء) الصادرة عن دار ”ميريت“ بالقاهرة عام ٢٠٠٨م وكانت من الأعمال الروائية اللافتة، بل وأكثرها إثارة للجدل خصوصا بين الكتّاب والروائيين الشباب. فالبعض يتحمس لها باعتبارها إضافة مهمة لمنجز الرواية الجديدة الشابة في مصر، وإنها عمل روائي يتمتع بالشجاعة والجرأة في تناول مواضيع ومآزق ومواقف إنسانية مازالت محرمة ومجرمة في الرواية والادب العربي عموم(١).

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع جريدة الاتحاد الإماراتية تحت عنوان : وداعا أيتها السماء سيرة ذاتية من مصحة نفسية ، للكتاب حمدي ابو جليل ، تاريخ النشر ٢٩ / ١ / ٢٠٠٩م.

عن ديانتي! وانا اختلف مع «حامد» لانه «ملحد» ولكني اعتقد يجب ايصال صوته ليسمعه الجميع! فنحن نحتاج في هذا الوقت ان نفكر جيدا لكي نوّمن بشكل صحيح ولان نصوصنا مقدسة فلا يسمح بالحوار في هكذا مواضيع ابدا. فقال حامد نحن في فرنسا الدولة التي كان فيها (فولتير) الذي انتقد الكنيسة والدين وفيها اولئك المفكرون الذين كانوا شجعان واستطاعوا تفكيك الدين، وانا كنت اعمل في شركة انشاءات فيها من يعمل في البناء ومن يعمل في الهدم، وانا اختصاصي الهدم واعمل على فصل الدين والدولة وعندما احقق ذلك وحينما لا يستبعد الدين الديمقراطية وبالعكس لا يكون هناك حاجة لنقاد مثلي .

وفي غرناطة التقت نازان مع امام ومدير مسجد غرناطة الكبير (بشير كاستينيرا) وسألته هل يوجد اسلام اوروبي! فأجاب نعم وأنا دليل على ذلك الاسلام وهناك الكثيرين مثلي وانا من الجيل الثاني واولادي من الجيل الثالث للمسلمين الاوروبيين، واعتقد ان المسلمين في اوروبا يحتاجون الى هوية اسلامية اوروبية قوية ، حيث ان الاوروبيين والمسلمين يواجه بعضهم صعوبة في الاندماج ، فاما يكون اوروبيا يأكل لحم الخنزير ويشرب الخمر ويذهب الى الحفلات ويمارس الجنس ، واما يكون متدينا طويل اللحية كثير الصلاة والصوم ، ولكني اعتقد انه بامكان الدمج بينهم دون تطرف، بأن توّمن بالله وتصلي وتذهب الى الجامع وتكون مسلما جيدا وبنفس الوقت لا تنسى ثقافة بلدك وتقرأ الكتب والروايات الاسبانية وتصحب اطفالك الى المسرح .

سألته نازان لماذا رفضتم ان اصطحب معي حامد عبد الصمد الى هنا فانا اسجل هذا البرنامج معه ولست بمفردي فأجابها بشير اننا نحاول ان نكون منفتحين جدا ونقبل الرأي الآخر، ولكن امر انتقاد الاسلام غير مقبول ابدا، فيمكنك انتقاد المسلمين



يرى عبد الصمد أن «الحضارة الإسلامية لم تعد قادرة على طرح اجابات حقيقية لأسئلة العصر الملحة وأنه تخطى مرحلة الذروة وأنه الآن في مرحلة الانهيار». ويشير حامد عبد الصمد بصورة غير مباشرة «ان النبي أخذ بداية القرآن من خلال الانجيل الموجود عند ورقة بن نوفل وان الاسلام ضد الحرية ويقف أمام العقل لأنه لم يقدم حلولاً للنهوض بواقع الأمة» ويشبه المسلمين كمن عاش بالكهف ولم يطلع على ما يدور خارجه، و«ان اصلاح الفكري لا يقوم الا من خلال نفي الآلهة وعدم وجود مقدسات ومحرمات كالقرآن والنبي». كما يرى «ان قضية الشرف والعفة تقييد للحرية من الناحية الجنسية ، وللمرأة الحرية فيما تراه مناسباً لجسدها».

٣. كتاب «الفاشية الإسلامية» وقد صدر عن دار «غراسيه» الفرنسية للنشر، بعد ستة أشهر من تخلي الناشر الأصلي عن ذلك. نشر عام ٢٠١٤ خطأ متوازيًا بين الأيديولوجية الفاشية والإسلام، من خلال العودة إلى أصول القرآن. اسم الكتاب يثير الضجة دائما وترجم للألمانية والإنجليزية ، لكن

يتناول فيها سيرته الذاتية بشكل روائي، عن شاب مصري من قرى مصر يأتي متمرداً إلى القاهرة لدراسة اللغات التي فتحت له عالم آخر تعرف من خلاله على امرأة المانية، ستغير مجرى حياته بالسفر إلى المانيا للدراسة والزواج، ويتنقل المؤلف خلال روايته بين مراحل حياته المختلفة منذ الطفولة - مربط الفرس وسر أزمته - مروراً بفترة المراهقة وحتى فترة الشباب وسفره لألمانيا واستقراره فيها، وإشكالية الشرق والغرب التي تغلف الرواية.

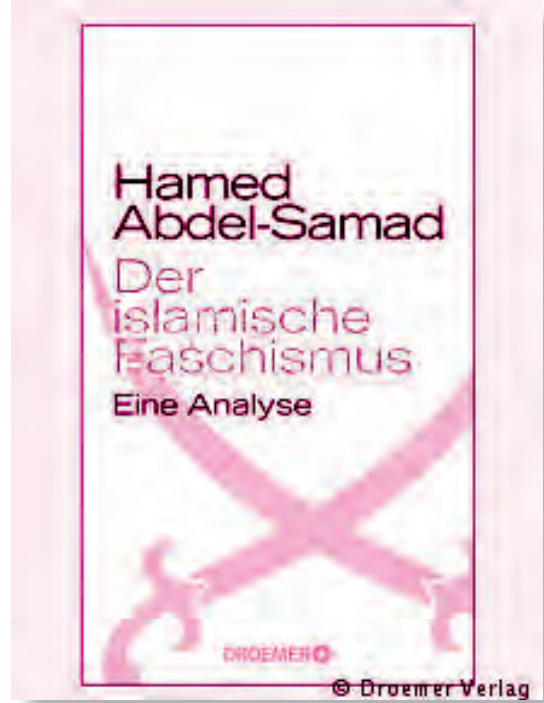
انتقد البعض رؤية المؤلف للشرق وسيطرة الرؤية الإستشراقية له على كل سرده وحكايته عن مجتمعه القروي الذي اعتبره كل مصر وكل الشرق بل وكل الثقافة العربية، فأبوه هو كل رجال الشرق المسيطرين القساة الذين يضربون زوجاتهم، وأمه هي كل نساء الشرق الخانعات اللائي يقبلن قمع الزوج والمجتمع، ولا عجب في كل هذا فذلك التعميم هو السمة الغالبة على رؤى الكاتب سواء للشرق أو الغرب.

المؤلف في سرده لحياته، تحدث عن تجربتي إغتصاب في صباه، ويبدو انهما لب أزمة الكاتب وسر تمزقه الداخلي الذي أدى به لدخول مصحة للأمراض العقلية في ألمانيا أكثر من مرة بعد محاولاته للانتحار. (١)

٢. كتاب «سقوط العالم الإسلامي» وقد صدر في ٢٠١٠ م. بالعربية عن دار ميريت للنشر، ويتوقع عبد الصمد فيه اندحار العالم الإسلامي خاصة في المنطقة العربية. يطرح الكتاب تحليلاً للأوضاع المتدنية التي وصلت إليها معظم الدول الإسلامية فكرياً وتعليمياً، واقتصادياً، إضافة إلى التزمت الديني والجوع الجنسي.

(١) نقلاً عن مقال على موقع (Bent Ali).

فى فرنسا أعلنت دار نشر بيرانا أنها عدلت عن نشر الترجمة الفرنسية خشية أن تحدث مشاكل.



وقد رد عليه الكاتب الألماني ”يروجين تودينهوفر“ برسالة عنوانها ”انتقاد الإسلام كوسيلة للتربح“ نقلاً عن منشور على الصفحة الرسمية وإليك نص الرسالة : في كتابه الجديد وصف الكاتب الألماني ذو الأصول المصرية حامد عبد الصمد الإسلام بالفاشية. وبهذا بدأت صفقة عبد الصمد التجارية في الربح.

بحسب المادة ١٣٠ من قانون العقوبات فإن ادعاء عبد الصمد يندرج تحت بند «إثارة الفتنة» لكن أي قاض في يومنا هذا يحمي كرامة دين من الأديان؟ أعرفه من خلال لقاءاته التلفزيونية والبرامج الحوارية وأرى سبابه وطعنه في الإسلام جهلاً ووقاحةً وجُبناً.

إن تكسب حامد عبد الصمد للمال في ألمانيا المسيحية من خلال انتقاده المستمر للإسلام هو فعلٌ رخيص تماماً، ومن وجهة نظر الشاعر الألماني

”جوته“ فإن شخصاً كحامد عبد الصمد هو شخص ”مخبول“ حيث كتب جوته: ”كل الاحترام للإسلام وكل الاحتقار لمنتقديه فاقدي الأهلية.

٤. له برنامج على اليوتيوب بعنوان (صندوق الاسلام) تجاوزت حلقاته (١١٣) حلقة يتهم به على الاسلام والقرآن والنبي (ص) ، ويرسم صورة همجية عن الاسلام ويدعي ان ” القرآن كتاب تاريخي انتهى وقته ولا يصلح للقرن الواحد والعشرين“.

تتبين ملامح شخصية حامد عبد الصمد من خلال كتاباته وبرامجه ففي كتابه (سقوط العالم الاسلامي) يعترف انه لا يملك الحول والقوة لمواجهة الحضارة الغربية لأنه لم يتسلح بعلوم الاسلام، ورغم ذلك ينتقد الدين الاسلامي وكأنه مطلع على جميع العلوم الاسلامية، وكتابه يفتقد الى المصادر وي طرح أغلب الشبهات حسب ما يراه. صفحة (٥). وقد قام بنقد الاسلام حين سافر الى المانيا ووجد بعض الحريات عكس بلده مصر بسبب المشاكل والعادات التي كان يعاني منها هناك. أي انه انطلق بالنقد من خلال واقع اجتماعي واقتصادي مترد في مصر كان يعيشه المؤلف، ويرى ان السبب في ذلك الاسلام، فهو يخلط بين الاسلام كدين وما يقوم به المسلمون من تطبيقات.

انه ينظر الى الاسلام من خلال المذاهب السلفية التكفيرية، والسلطة الحاكمة وبعض علماء الدين الذين يقفون الى جانب السلطة. صفحة (٦) ويعرف الحضارة الاسلامية خلاف تعريفاتها من ذوي الاختصاص. صفحة (١١) وينتقد نظرية أهل السنة في عدم الخروج على الحاكم لأنها وسيلة الى تسلط الظالمين على رقابهم. متخذاً من هذه النظرية لوصف الدين الاسلامي بانه عائق لتطویر ديناميكية المجتمع وذلك يرجع الى عدم فصل الدين عن السياسة صفحة (٤٣). ويقول في ص ١٩: فكرة أن الله هو المشرع للدولة، وأن الجهاد حالة



دائمة تحولان دون خلق مجتمع مدنى. ويقول في ص ٢٠: ان العصبية القبلية لا تزال تسيطر على فهمنا للسلطة والشرف والكرامة ودور المرأة في المجتمع.. مما يعيق المجتمع في جهوده نحو الانفتاح. وفي ص ٦٣ يقول: ولكن المفهوم القبلي والبدوي للعائلة والشرف اختلط بالإسلام منذ ميلاده، فحرم المرأة من حقوقها وضيق الخناق عليها وعلى جسدها.

وزرع الشكوك داخله وخصوصا الشباب تجاه دينه ومبادئه وعقائده ، وهي برامج جذابة فنيا وتستقطب الشباب من خلال مواضيع حساسة مثل الجنس والمثليين والالحاد والحجاب لكي تقنع الجمهور بتقبلها وسماع ما يطرحه المثليون والملحدون والمعادون للإسلام من افكار منحرفة وثقافة ضالة.

انه يميل في أغلب كتبه الى إباحة الجنس ويعتبر لبس الحجاب والالتزام بالشرف والعفة ”انغلاقاً وظلماً للمرأة“ ، يقول في روايته (وداعاً أيتها السماء) : لم أفهم معنى كلمة شرف ولماذا يكون موقع هذا الشرف فقط في النساء؟ وإذا كانت العذرية شرفاً فلماذا يحتفل بها النساء عند هتكها؟. ولتأثير افكاره الضالة والمضلة والعقيدة المنحرفة التي يؤمن بها نجد مواقع الالحاد الالكترونية تهتم بنشر كتبه، وفي المقابل اصدر ابو اسحق الحويني أحد ابرز رموز السلفية في مصر فتوى بهدر دمه بعد اتهامه بالإلحاد وانتقاد الاسلام بجرأة. وذكر موقع ”نصرة الإسلام“ أن هذه رواية (وداعاً أيتها السماء) دعوة صريحة لترك الإيمان، وأن الكاتب تخطى خطوطاً حمراء كثيرة، خاصة في الدين والجنس، وأن بها تخاريف وإساءة للذات الإلهية، وعلى إثر ذلك كفره الموقع.

الملاحظ ان القناة تدعو الى برامجها شخصيات ذات مستوى اخلاقي منحط، ومنحرف فكرياً وسلوكياً تدعو الى المثلية والانحطاط الخلقي وتحرر المرأة وتفكيك الاسرة ، وهي منبوذة اجتماعياً ، لكن تظهرها كشخصيات مقبولة اجتماعياً ومحترمة ذات افكار اصلاحية للمجتمع وتدعو للثقافة والتطور.

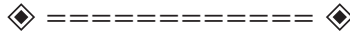
تعليق :

لقد واجه الاسلام -خصوصاً مدرسة اهل البيت (ع) - هذه الظواهر المنحرفة من الالحاد والانحراف الفكري وسعى لمعالجته ببيان ما يكون حجة على الناس يجب العمل بها، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (حجة الله على العباد النبي، والحجة فيما بين العباد وبين الله، العقل) هذا التوجه تحول إلى مدرسة لدى الأئمة عليهم السلام، مدرسة تحتكم إلى العقل مثلما تحتكم إلى النصوص..

يتضح من هذا البرنامج وغيره - كشباب توك - الذي تقدمه قناة DW انها تنفذ مخططاً ثقافياً عدائياً للإسلام والمسلمين في اطار الغزو الفكري والاختراق الثقافي بهدف التأثير على المشاهد

يكن العقل عنده أساس العلم والمعرفة والعبادة فقط، إنما أساس المدارس الأخلاقية والاجتماعية والانسانية.. (بك أثيب وبك أعاقب)..
وتصدى الإمام الصادق عليه السلام للفرق بما يمتلك من قوى إقناعية، ونهض يواجه دعوات التضليل، ويبدد التيارات العقائدية التي استهدفت العمق الإسلامي.. مدركاً أن الحضور العقلي لا يدعو إلى الإلحاد، ولا يجيز الكفر، إنما يدعو إلى الإقرار بوجود خالق قدير، ويرفض مبادئ المادية والأزلية القائلة بالوجود التلقائي، فالعقل يشير إلى أن لكل مصنوع صانعاً، ولكل مخلوق خالقاً، والموجودات قائمة بحسابات دقيقة.

وعن الإمام موسى الكاظم (ع) قوله: (إن الله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة، وأما الباطنة فالعقول) ثم وزع الحجة الظاهرة بين النبوة والعقل، جاعلاً الحقيقة العقلية جزءاً من النبوة، حيث قال: (ما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين)..
لقد اعتمد الإمام الصادق عليه السلام العقل لمواجهة الملاحدة، لأنهم رفضوا النص مطلقاً، وأرسل أكثر من مئة كلمة تكشف خصائص العقل ومعطياته وميزاته (تعريف العقل، ماهية العقل، أول الخلق، تنمية العقل ودوره، ارتباطه بالدين والحق والأخلاق، صفات العاقل...)، لم



الشأن العراقي





سياسة الهيمنة الأمريكية في العراق.. إلى أين؟

علي لفته

أعلن الرئيس الأمريكي بوش الابن في ١٩ آذار ٢٠٠٣ م عن بدء عملياته العسكرية لغزو العراق وقد جعل له فيها ثلاثة أهداف ذكرها في خطابه هي: نزع أسلحة الدمار الشامل، وجعل العالم أكثر أمناً، والثالث تحرير الشعب العراقي من دكتاتورية النظام الصدامي المجرم. فيا ترى هل كانت هذه الحقيقة من غزو العراق؟ بالرغم إن الكل يعلم إن العراق بعد خروجه من الكويت قد انهارت قواته العسكرية ولا توجد أي أسلحة دمار شامل وهذا ما أكدته اللجنة العسكرية في الكونغرس الأمريكي في ايلول ٢٠٠٦ م.. وهو ليس إلا إيهام للرأي العام، ثم أي أمان تتحدث عنه أمريكا وقد فتحت الباب على مصراعيه أمام القاعدة والفئات الضالة وجعلت من العراق مسرحاً لجلب شذاذ الأرض من الإرهابيين، الأمر الأخير لا ننسى كيف شجعت أمريكا صدام حسين في القضاء على الانتفاضة الشعبانية المطالبة بالحرية وكيف فتحت له الأجواء في استخدام طائراته الحربية في قتل العراقيين ودفنهم أحياء في المقابر الجماعية ولم تحرك ساكناً أمام هذه الجرائم.

اذن ماهي المشاريع التي من أجلها أتت أمريكا للعراق؟ وإذا كانت لها مشاريع فلماذا انسحبت القوات الأمريكية في ٣١/١١/٢٠١١ م من العراق؟ وما سبب تغير السياسة الأمريكية في العراق في الفترة الممتدة بين حكم الرئيس بوش الابن والرئيس أوباما، وهل إختلاف السياسة بينهما هو بسبب إختلاف تأثير البعد الديني على سياسة كل منهما؟ ثم لماذا أعادت نشر قواتها في العراق

بعد احتلال داعش أجزاء واسعة من أرض العراق؟ وهل ثمة متغيرات بعد أحداث سورية ودخول إيران والروس على الخط وظهور خط المقاومة في المنطقة يوجب على أمريكا العودة عسكرياً إلى العراق كما يراه البعض؟ كل هذه الأسئلة وغيرها تدور في فكر المتابعين وتبحث عن إجابة.

لقد ذكر المراقبون والمحللون مجموعة من الدوافع التي من أجلها احتلت الولايات الأمريكية العراق ألا إن الدكتور (عامر هاشم عواد) لخص أسباب الاحتلال الأمريكي في ثلاثة أسباب قائلاً: «إن حقيقة الأمر أن دوافع الاحتلال تتلخص بثلاثة دوافع أساسية: الدافع الاقتصادي متمثلاً بالنفط وتوابعه، والدافع الأمني الاستراتيجي المتمثل بالموقع العراقي وعلاقته بالاستراتيجية الأمريكية، وكذلك الدافع الديني الذي رسخ المحافظون الجدد أهميته في عقل الرئيس بوش والذي يستند على أساس وجود نصوص توراتية تبرز أهمية العراق»^(١).

أولاً: الدافع الاقتصادي:

يرجع تاريخ الأطماع الأمريكية في العراق إلى أواخر القرن التاسع عشر كما يراه مراقبون فقد عيّنت الولايات المتحدة في العراق قنصلاً لها في عام ١٨٨٩م. في ظل الدولة العثمانية، بسبب ما يمتلكه العراق من ثروة نفطية هائلة جعلته محطاً لأنظار الدول الاستعمارية، فحسب ما تشير إليه آخر التقارير أن حجم الاحتياطي النفطي للعراق يقدر بـ (١٣٥) مليار برميل نفط، أي ما يعادل نسبة ١٢٪ من احتياطي العالم، بالرغم أن العراق توقف عن التنقيب منذ اندلاع حربه مع إيران وخلال حربه مع الولايات المتحدة الأمريكية ولو تمّ التنقيب أكثر خلال هذه الفترة السابقة لكان ضعف ما قدّر له حسب ما يراه مختصون وإن آخر برميل يستخرج هو من العراق. إضافة إلى ميزة النفط

(١) مجلة دراسات دولية: دور العراق في الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط، العدد الثالث والثلاثون.

العراقي هو قلة الكلفة في استخراجه من بقية دول العالم حيث تبلغ تكلفة استخراج البرميل الواحد (٥) دولار حسب ما صرح به وزير النفط السابق عادل عبدالمهدي^(٢). بينما تبلغ في الولايات المتحدة إذا كان بتكلفة تشغيلية ١٤,٨ دولار، وتكلفة رأسمالية ٢١,٥ دولار^(٣).

فحسب ما يراه محللون أن أبرز دوافع الغزو الأمريكي للعراق هو بسبب كمية النفط الهائلة التي يمتلكها العراق، فاحتلاله يعني سيطرة الشركات النفطية الأمريكية على سوق النفط والتحكم بالأسعار وهذا ما أكدّه أحد رؤساء الشركات الأوروبية النفطية عندما قال: لا يمكن تجاهل أو إهمال أهمية ومكانة ودور النفط العراقي بالنسبة لأية شركة نفطية تعمل بصورة طبيعية في السوق النفطية العالمية. فالجانب النفطي على الصعيد العالمي يعد له الخطط والحسابات على قدم وساق منذ تفجّر الأزمة العراقية إعلامياً بعد أحداث الحادي عشر من أيلول وتأكيد التهديدات الأمريكية ضد العراق فيما يحاول الدبلوماسيون في مجلس الأمن الدولي إعداد الإطار القانوني لوضع النظام العراقي خارج دائرة التهديد الفعلي للسوق النفطية العالمية ومنعه من نسفها^(٤).

وقد أوضح «جيمس ولسلي» المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي أيه) لصحيفة واشنطن بوست إن الأمر في غاية السهولة وبعيد عن التعقيد قائلاً: لدى روسيا وفرنسا شركات نفطية عاملة في العراق ولديهما مصالح مهمة في هذا البلد، وعليهما أن يعرفا منذ الآن أنه إذا ما جاء إلى السلطة في العراق

(٢) نقلاً عن مقال نشر في موقع (مباشر) تحت عنوان: وزير: تكلفة استخراج النفط العراقي تبدأ من ٥ دولارات للبرميل، بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠١٥م.

(٣) نقلاً عن مقال نشر في موقع قناة (rt) تحت عنوان: تكلفة إنتاج برميل النفط الواحد في ٢٠ دولة، بتاريخ ٨/٦/٢٠١٧م.

(٤) نقلاً عن مقال نشر في شبكة الحوار المتمدن تحت عنوان: حرب النفط الأمريكية وإعادة رسم خارطة العراق والعالم العرب، بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠٠٢م.



نظام بديل لصدام حسين فإننا سوف نعمل ما في وسعنا لجعل هذه الحكومة الجديدة تعمل بصورة وثيقة ومتينة مع شركائنا النفطية حصراً. وإذا تعاونت الدولتان [أي فرنسا وروسيا] معنا في إسقاط صدام حسين فسوف ننظر في مصالحهما وديونهما ونحث الفريق الحاكم الجديد في العراق على أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار ولا فسوف لن نضمن لهما شيئاً.

أضف إلى ذلك تصريحات الرئيس ترامب علناً والتي نشرتها أغلب وكالات الأخبار والذي أعلن فيها إن على الولايات المتحدة الحصول على ثمن الدفاع عن حقوق الشعوب الأخرى، وأن النفط العراقي هو حق أمريكا التي قدمت الكثير من الأرواح والمليارات في حربها مع العراق.

ثالثاً : الدافع الديني :

الظاهر على سياسة الإدارة الأمريكية ودستور الولايات المتحدة على انها دولة علمانية والتزامها بمبدأ فصل الدين عن السياسة، ولكن في الحقيقة احتفظت الكنيسة بسيطرتها الكاملة على أغلب المؤسسات والمنظمات ومراكز الاعلام، و تجلّى البعد الديني واثره على القرار السياسي بعد مجيئ بوش الابن وخصوصاً بعد أحداث ١١ أيلول. ولم يكن بروز البعد الديني على السياسة الأمريكية وليد الصدفة بل يمتد لعهود من الزمن من خلال تحالف قادة من التيار المسيحي المتطرف مع بعض اليهود وهو ما يعرف الآن باللوبي الصهيوني المسيحي.

والصهيونية المسيحية هي أيديولوجيا دينية «رؤيوية» سياسية حديثة العهد نسبياً، لكن جذورها تتصل بتيار ديني يعود إلى القرن الأول للمسيحية ويسمى بتيار الألفية (Millenarianism). والألفية هي معتقد ديني نشأ في أوساط المسيحيين الذين هم من أصل يهودي، وهو يعود إلى استمرارهم في الإعتقاد بالمشيحية الزمنية - المشيحية كلمة من أصل عبري - وإلى تأويلهم اللفظي لما ورد في سفر رؤيا يوحنا - ٣/٢٠ -

ثانياً : الدافع الأمني :

ان موقع العراق في قلب الوطن العربي يعطيه بعداً استراتيجياً من الناحية الأمنية خصوصاً موقعه بين ايران وسوريا اللتين تعتبرهما أمريكا من ألد أعدائها، وهذا ما صرّح به وزير الدفاع الأمريكي «دونالد رامسفيلد» في اجتماع مجلس الامن القومي يوم ١٤ أيلول ٢٠٠١ بقوله: «ان العراق يقع في قلب المنطقة الحيوية للمصالح الأمريكية، وهو من موقعه في هذه المنطقة يهدد أصدقاء تقليديين للولايات المتحدة»^(١).

كما يعد العراق الحلقة المفقودة في انتشار القوات العسكرية للجيش الأمريكي للسيطرة على الوطن العربي، فعندما تحتل العراق تستكمل ذلك الطوق الذي أعدته للهيمنة على جميع مقدرات البلاد العربية وسلب ثرواتها.

إضافة الى ذلك عدم رغبة اسرائيل أن يكون للعراق جيش قوي مما دفعها للضغط على الادارة

(١) محمد حسنين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥

٦، وهو أن المسيح سيعود إلى هذا العالم محاطاً بالقدسين ليملك في الأرض ألف سنة ولذلك سُموا بالألفية.

وقد بلغت المسيحية الصهيونية أوج تنظيمها في عهد الرئيس ريجان وبوش الأب طيلة ثمانينيات القرن العشرين، ثم توالى نشأة المنظمات المسيحية المتطرفة، مما جعل منها «لوبياً» مسيحياً صهيونياً أكثر تطرفاً من اللوبي اليهودي نفسه.

فنفس الرئيس الأمريكي جورج بوش وفي حربه على (الإرهاب) لا يتحرك إلا بـ(أمر من الله) كما صرح هو بذاته في يوم من الأيام، كما وأدلى بوش بنص حديث إلى صحيفة محلية في أوستن عاصمة ولاية تكساس حين كان مرشحاً للرئاسة قال فيه "أريد منح السياسة الأمريكية رؤية مستوحاة من التوراة، فأنتني أحمل رسالة سماوية"^(١).

فبوش تتلمذ على يد اثنين من أشهر القديسين في الولايات المتحدة أحدهما «جيرى فوليل» رئيس منظمة المائدة المستديرة الدينية التي تأسست في أيلول ١٩٨٩ والذي صرح عقب احتلال العراق بأنه لم يبق أمام استكمال المشروع الديني التوراتي بعد احتلال القدس وبغداد إلا مكة.

والشخص الآخر هو القس «بيلي غراهام» وهو ابرز وجوه اليمين المسيحي الصهيوني في الولايات المتحدة وقال عنه بوش «انه الرجل الذي قادني الى الرب». وبوش الابن يعده الأمريكيون من الرؤساء المتدينين، ويقول انه يبدأ حياته كل يوم بقراءة في الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل) كما انه يفرض ذلك على كبار موظفي البيت الأبيض والمستشارين^(٢).

وقد علق غراهام في بداية غزو بوش الابن للعراق قائلاً: عن المعنى الكتابي لبابل وقال لسامعيه: إن الأحداث التي تجري الآن في الخليج قد تكون لها

دلالة روحية فإن الموقع الجغرافي لبابل هو الآن في العراق».

فيما عُدَّت صحيفة (واشنطن تايمز)^(٣) منبراً اعلامياً ورقياً لأهم المحافظين الجدد في العاصمة الأمريكية بما توفره من مساحة لنشر بروباجاندا^(٤) مؤيدة لسياساتهم ومواقفهم، وذلك منذ تأسيسها وحتى اليوم. واستدعى هذا الموقف استقالات عديدة منذ تأسيس الجريدة من صحفيين مستقلين لم يعرفوا مقدماً، ولم يقبلوا لاحقاً بأجندة الجريدة السياسية.

وتُعد الصحيفة منصة كتابات لأهم الكتّاب المحافظين الجدد في أمريكا، ذوي الاتجاهات المُعادية لمفاهيم السلام مع الشرق الأوسط، والترويج لمعاداة العرب والمسلمين.

وكتبت صحيفة نيويورك تايمز عنها: «مع اتجاهها التحريري المحافظ أصبحت واشنطن تايمز مكاناً يجذب صحفيين محافظين مثل «توني بلانكلي، وفرانك جافني» وأصبحت واجبة القراءة للمحافظين الجدد. ونظرة سريعة على سجل هؤلاء الكتاب كفيل بتأكيد توجهات الصحيفة»^(٥).

أمّا فيما يخص تأثير البعد الديني على القرار الأمريكي بإحتلال العراق بصورة خاصة فنادرًا ما يتطرق له المراقبون رغم أهميته وخلال ما تصرح

(٣) تأسست واشنطن تايمز عام ١٩٨٢ على يد مؤسس كنيسة التوحيد الأمريكية «Unification Church» الملياردير ورجل الأعمال والقس (من أصل كوري) يدعى «سون مسونج موون». وادعى هذا الشخص قبل وفاته عام ٢٠١٢ النبوة، وأن الله اختاره ليؤسس جنة الله على الأرض، ومنحه مبادئ ربانية تعتبر نسخة ثالثة من الإنجيل والقرآن حسب زعمه. وترتبط كنيسة التوحيد بعلاقات متشابكة مع قادة اليمين المسيحي المتطرف المعروف بولائه المطلق لإسرائيل، وعداء لكل ما يتعلق بالعرب والفلسطينيين والمسلمين.

(٤) كلمة إنجليزية: Propaganda تعني نشر المعلومات بطريقة موجهة أحادية المنظور وتوجيه مجموعة مركزة من الرسائل بهدف التأثير على آراء أو سلوك أكبر عدد من الأشخاص. وهي مضادة للموضوعية في تقديم المعلومات، والبروباجاندا في معنى مبسط، هي عرض المعلومات بهدف التأثير على المتلقى المستهدف. (انظر: موسوعة ويكيبيديا الحرة).

(٥) نقلاً عن مقال نشر على موقع (ساسة بوست) تحت عنوان: من هم المحافظون الجدد في أمريكا؟ وما هي أفكارهم وسياساتهم؟، بتاريخ ٢٠١٦/١/٤.

(١) مجلة البيان، لندن، العدد ٢٠٢، يوليو ٢٠٠٤، ص ٩٢

(٢) مجلة دراسات دولية: دور العراق في الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط، العدد الثالث والثلاثون.

الخليج، وتأتي وارداتنا النفطية الاساسية من كندا وفنزويلا والمكسيك ونيجيريا. وفي نفس الصعيد فقد صرّح «بن غوريون» أول رئيس وزراء صهيوني: عظمة إسرائيل ليست في قنبلتها الذرية ولا ترسانتها المسلحة، ولكنها تكمن في انهيار ثلاث دول، مصر والعراق وسورية(١).



بناء القواعد في العراق لماذا؟

بعد احتلال داعش لأجزاء من العراق حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إرجاع بعض قواتها، وحسب ما صرّحت به أنّ أغلبهم مستشارون ومدربون تحت عنوان مساعدة الجيش العراقي والقضاء على داعش، ولكن في الآونة الأخيرة ظهرت بعض التصريحات والدراسات تفيد بقاء القوات الأمريكية في العراق حتى بعد القضاء على داعش.

فيما أكّد «مارك كينتنير» العضو السابق بمجلس العلاقات الخارجية بواشنطن أن لا شك في أن مصالح أميركا كثيرة في العراق، تضاف إلى رغبتها باستمرار تواجدتها العسكري هناك، تجلى ذلك في الاتفاقية التي عقدها مع إقليم كردستان، ومن شأنها إقامة خمس قواعد عسكرية في أربيل

به الادارة الامريكية واستخدام بعض المصطلحات كالحروب الصليبية ومحور الشر وتهجم ترامب على الاسلام والمسلمين اثناء ترشحه للانتخابات. كتب الباحث في العلاقات الدولية في جامعة محمد الخامس في الرباط «محمد بوبوش» على تأثير البعد الديني على قرار احتلال العراق: إن اليمين المسيحي يشكل صلب إدارة جورج بوش والحزب

الجمهوري الحاكم حالياً وأعضائه - بالإضافة إلى طموحاتهم للهيمنة على الساحة الدولية والانفراد بالقرار الدولي - مؤمنون بأن إسرائيل أرض الميعاد التي وعدها الرب لليهود في فلسطين وهم مهووسون بعقيدة عودة المسيح المشروطة باجتماع اليهود في فلسطين ومهووسون بحرب الألفية «هرمجدون»

التي سيبيد فيها المسيح قوى الشر، ويعتبرون أن ما يحصل على أرض فلسطين ليس إلا إرهابات لما يتوقع أنه سيحصل على الرغم من كراهية اليهود العاديين لهؤلاء ومحاولتهم تنصيرهم لإنقاذهم من الإبادة في هرمجدون، إلا أن اليهود المحافظين وجدوا مصلحتهم تقتضي التحالف معهم، لذلك كان تحالف اليمين الأصولي المسيحي واللوبي اليهودي نقلة نوعية سمحت بإملاء المواقف على الإدارة الأمريكية فيما يخص فلسطين والعراق.

وهذا ما أكّده الكاتب الأمريكي «تشارلي ريس»: عندما يسمع المرء كل الحديث والجدل عن الشرق الاوسط يتبادر الى ذهنه باننا نعتمد كلياً على نفط الشرق الاوسط، علماً بأن هذا غير صحيح، فالولايات المتحدة تستورد حوالي ٦٢٪ من نفطها والمشتقات البترولية الاخرى، وتأتي نسبة تقدر بـ ١١٪ المستخدم داخلياً في امريكا من نفط

(١) نقلاً عن مقال نشر في مجلة البيادر السياسي، العدد ٣٥٠١.

والحرير وأتروش وسنجار، بالتزامن مع دعمها العسكري القوي لقوات البيشمركة^(١).

رئيس الولايات المتحدة الأميركية «دونالد ترامب» لمح عند استقباله لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى نية قواته العسكرية البقاء في العراق، حتى في مرحلة ما بعد «داعش»، عندما قال رداً على سؤال لصحافيين: «ما كان يجب أن نغادر العراق مطلقاً، ويتواجد حالياً في قاعدة القيارة الجوية القريبة من مدينة الموصل ألف جندي أميركي وعدد آخر من جنود التحالف الدولي، لكن هؤلاء الجنود قد يبقون حتى في مرحلة ما بعد داعش داخل القاعدة».

كما نشر المجلس الاطْلنطي الأمريكي في نهاية ايار من هذا العام: ان واشنطن لا تريد تكرار تجربة الانسحاب من العراق كما حصل في عام ٢٠١١ اعتقاداً منها ان انسحابها في المرة الأولى ترتب عليه خسارة بغداد وجنوب العراق لصالح ايران ووكلائها، وخسارة شماله وغربه لصالح تنظيم داعش، وان تكرار الانسحاب سوف يقود الى النتيجة نفسها على حساب مصالح واشنطن والامن القومي الأمريكي.

كتب الباحث محمد صادق الهاشمي من خلال مقال له معتبراً بقاء القوات الامريكية في العراق احتلالاً: ان عودة الجيش الأمريكي إلى العراق وصفها وبررها الأمريكان بأنها لمساعدة العراق في محاربة الإرهاب من خلال الدعم الاستشاري والتدريبي للقوات العراقية، وكانت عمليات إرسال التعزيزات الواصلة للعراق على مراحل، الا انها ذات بعد احتلالي وتوزيع سيطرة وهيمنة جديدة وبهذا بلغ العدد (٤٤٦٠) عسكرياً بمختلف الرتب في أيلول في ٢٠١٦، أغلبها في قاعدة القيارة الجوية. في حين أشارت المعلومات إلى أن القوات الأمريكية، وقوات التحالف الدولي البرية (الكندية والفرنسية) تتواجد بشكل مباشر في محاور (سد

الموصل، الخازر، الكوير)، والجدير بالذكر أن العدد الكلي المعلن متردد بين خمسة آلاف وسبعة آلاف إلا أن ترك الرئيس الأمريكي لوزير دفاعه تقرير العدد والعدة والأماكن ونوع السلاح يجعل التكهّن بأن الأعداد في تزايد، ولكن المصادر الخبرية والخاصة تؤكد وجود عدد أكثر من هذا وإشارات انها تبلغ (٩) الاف جندي امريكي^(٢).

وفي نفس الصعيد تقول خبيرة الدراسات والسياسات الاستراتيجية الدكتورة أميرة الراشد: من المسلم به أن السياسة الخارجية الأمريكية تركز دوماً على بعدين خارجيين رئيسيين فيما يتصل بمنطقة الشرق الأوسط والخليج تحديداً، أولهما: تأسيس قاعدة أمنية قابلة للبقاء في المنطقة كهدف قصير الأمد، وثانيهما: إعادة تشكيل السياسات الاقتصادية والثقافات الداخلية في المنطقة بما يتناسب والنموذج الأمريكي، وإن اقتضى ذلك شن حروب وقائية لتغيير الأنظمة وإحداث الإصلاحات الليبرالية لإقامة أنظمة سياسية حديثة وديمقراطية. كما صرح بذلك عدد من الساسة والمفكرين ورؤساء الولايات المتحدة المتعاقبين، وهو ما يؤكد أن الخطط الأمريكية الساعية إلى تقسيم دول المنطقة العربية ومن بينها العراق لم تكن وليدة تأزم الوضع السياسي والعسكري العراقي ودخول الولايات المتحدة في حرب استنزاف طويلة، ومحدودية البدائل المتاحة أمامها حتى مع القضاء على تنظيم «داعش» بل هي استراتيجيات صاغها الكثير من المفكرين والفلاسفة الأمريكان منذ عقود، وإن تركزت خطط وأسلوب التنفيذ لمراكز الأبحاث الأمريكية وأذهان السياسيين الأمريكيين بحسب المتغيرات السياسية والدولية لكل رئاسة أمريكية^(٣).

(٢) مقال تحت عنوان : التواجد العسكري الأمريكي في العراق بعد داعش ومصير الصحراء الغربية العراقية ، نشر في موقع آفاق، بتاريخ ٢٠١٧/٥/٥ م.

(٣) نقلاً عن مقال نشر على موقع (آراء حول الخليج) تحت عنوان : الاستراتيجية الأمريكية: تقسيم العراق مسألة وقت وإسرائيل تعتبره

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع ايلاف بعنوان : أميركا في عراق ما بعد داعش: مارينز... إلى بغداد سرًا، بتاريخ ٢٠١٧/٧/٦.

والشرطة عبر تدريب هذه القوات من قبل التحالف الدولي^(١).

فيما تحدّث مراقبون إنّ في حال استمر الرفض العراقي على بقاء القوات الأمريكية في العراق فربما إثارة مشروع قرار تقسيم العراق في مجلس الشيوخ الأمريكي الذي أقرّ بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٠٧، وهو مشروع قرار غير ملزم لتقسيم العراق إلى ٣ أقاليم فيدرالية، ربّما يصبح ملزماً.

الهيمنة الاقتصادية:

كتب الباحث سلام الزبيدي حول هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الاقتصاد العراقي قائلاً: دُمّر اقتصاد العراق منذ عام (٢٠٠٣) بشكل ممنهج، بعد دخول الاحتلال الأمريكي، حيث عطل قطاعا الزراعة والصناعة، وحوّل اقتصاد البلد الى (ريعي) يعتمد بدرجة كلية على الصادرات النفطية، وبانت سلبيات ذلك بمجرد تهوي أسعار النفط بعد عام (٢٠١٤)، التي تزامن مع احتلال عصابات داعش الاجرامية عدداً من المحافظات العراقية وتدمير البنى التحتية لأكثر من ثلاث محافظات، ما أوقع البلد بأزمة اقتصادية دفعته الى الاقتراض من عدة دول، وهي أزمة أخرى ولدتها مستجدات الأحداث حيث سكب العراق لسنوات طوال بتسديد تلك المبالغ الطائلة وبفوائد عالية، في الوقت الذي مازال فيه العراق مكبلاً بديون النظام السابق لعدد من الدول الاقليمية والدولية^(٢).

كما أوصت «مجموعة عمل مستقبل العراق» برئاسة «رايان كروكر» الإدارة الأميركية بتبني استراتيجية في العراق تقوم على ضمان مصالح الأمن القومي الأميركي على المدى الطويل بعد هزيمة داعش.

اضافة الى ذلك هيمنتها في التدخل على مستوى

كما اتضحت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في بقاءها في العراق خوفاً من ظهور داعش مرة أخرى كما تدّعي، فقد نشرت مجلة «ناشينا إنترست» الأمريكية في عددها الصادر في ٢٢/١١/٢٠١٧م تحليلاً يتحدث عن مؤشرات غير مطمئنة في العراق حول إنهاء وجود تنظيم الدولة «داعش».

في الموصل، المدينة الأكبر والأهم في العراق والتي احتلها التنظيم نحو ثلاث سنوات، فإنه وبعد أشهر من استعادتها من قبضة التنظيم، ما زالت تعاني الخراب، يضاف إلى ذلك أن الحالة الطائفية أنتجت - ويمكن أن تنتج بشكل مستمر - حالة استقطاب تقود إلى العنف، وهو أمر ما زال حاصلاً في العراق. وفي جانب آخر نحن نعلم إنّ الحكومة العراقية هي من بادرت الى طلب المساعدة من القوات الأمريكية في حربها مع داعش.

أمّا بعد هزيمة جردان داعش من العراق السؤال هنا هو هل للحكومة العراقية القدرة والجرأة بطلب خروج القوات الأمريكية من العراق؟.

من جانبه قائد قوات التحالف الدولي الجنرال «ستيفن تاونسند» قد دعا من خلال مؤتمر صحفي في اختتام زيارة «ماتيس» بغداد إلى بقاء هذه القوات في العراق حتى بعد استعادة السيطرة على الموصل. وأضاف: «لا أتوقع أن تطلب منا الحكومة العراقية المغادرة فوراً بعد التحرير».

كما أكد قائد التحالف الدولي المشكل لمحاربة «داعش» «بول فانك» في يوم ٢٧/١١/٢٠١٧م، أن قوات بلاده ستبقى في العراق لحين استقرار الوضع فيه، فيما لفت الى أن التحالف سيعيد تأهيل المخافر الحدودية العراقية ويوفر أخرى متنقلة.

وقال فانك في رد على سؤال ضمن مؤتمر صحفي عقد في السفارة الأمريكية ببغداد، «سنبقى في العراق لحين استقرار الوضع فيه»، موضحاً أن «البقاء يركز على وجود خطوط أمنية قادرة على الحفاظ على استقرار الوضع في العراق من خلال إنشاء خطوط دفاعية في المناطق من الجيش

(١) انظر موقع السومرية تيوز.

(٢) المقال بعنوان : مستقبل العراق برؤية أمريكية: إحتلال جديد وهيمنة على الاقتصاد!!، نشر في موقع المراقب العراقي، بتاريخ ١٥/٦/٢٠١٧م.

المعلومات، ولا يمكن ان اتوقع منهم وضع تقرير اميركي لمصلحة العراق، مضيفا ان المشكلات مع دول الجوار لم تحسم لارتباطها بثلاثة عوامل مهمة منها ضعف الحكومة العراقية وقوة الطرف الاخر وتدخل الدول الكبرى في المفاوضات .

من جانبه قال رئيس شبكة الهدف للتحليل السياسي هاشم الكندي، بأن واشنطن تحاول العودة الى العراق عن طريق الاحتلال الاقتصادي ، وعملت على ذلك عبر طرق متعددة منها عدم السماح ببناء بنى تحتية للعراق، وتشجيع حالة الفساد في الحكومة، وهو ما منع أي حالة بناء وأعمار طوال السنوات الماضية.

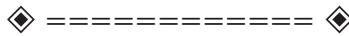
وأضاف الكندي في حديث (للمراقب العراقي) بان الأزمة الاقتصادية المفتعلة من قبل الادارة الامريكية وبالتعاون مع السعودية التي اسهمت بتهايوي أسعار النفط، هي من مهدت لازمة العراق الاقتصادية، ودفعته للجوء الى القروض من صندوق النقد الدولي بضغط امريكية، لافتاً الى ان القروض تضمنت شروطاً متعددة تتضمن خصخصة القطاعات الاقتصادية ومحاربة المتقاعدين، وذوي الدخل المحدودة.

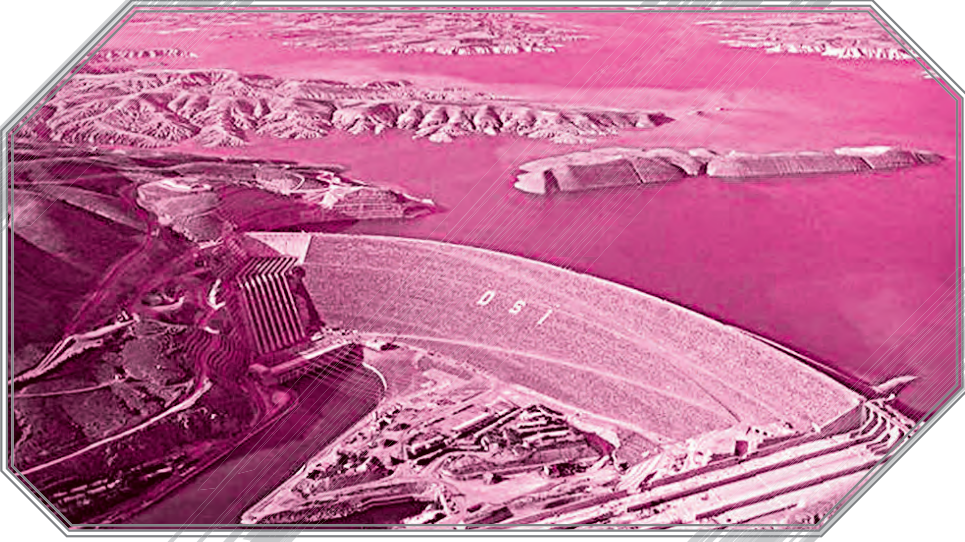
المحلل السياسي نجم القصاب أشار الى أن الديون والقروض ما هي إلا وسيلة لتحقيق الهيمنة الاقتصادية الامريكية، كونها ستكبل العراق ولعدة سنوات بأموال طائلة سيعجز عن تسديدها، وستتراكم الفوائد الى عام «٢٠٢٢» الى ان تسقط العراق في مأزق كبير. وتابع بان اقتصاد العراق احادي ويعتمد على النفط بنسبة كبيرة، وهو ما سيسهل من عملية انهيار اقتصاده في السنوات المقبلة.

علاقات العراق مع الجوار، فمما جاء في تقرير المجموعة ايضاً: من شأن إعادة طرق التجارة الرئيسية بين الأردن والعراق إلى العمل، أن يساعد



على تعزيز الإقتصاد الأردني، وبالتالي استقرار هذا الحليف للولايات المتحدة المعرض للخطر. وفيما يخص تقرير مجموعة عمل مستقبل العراق فهو عبارة عن هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على مقدرات العراق بصورة كاملة، وهذا ما أكدّه السفير العراقي السابق د. محمد حاج حمود في تقرير أعدّه مركز الدراسات الانمائية نشرته جريدة الصباح الجديد، حيث وصف السفير التقرير بانه تقرير اميركي وكتب لمصالح اميركية بالرغم من وجود بعض العرب والعراقيين الذين اسهموا في اعداد التقرير والذين قدموا قدرا معيناً من





حروب المياه هل أصبحت واقعاً وما مدى تأثير سد أليسو التركي على العراق؟

عباس علي

يكسر خبراء المياه والمحللون السياسيون والاقتصاديون مقولة أصبحت تشير فزع الناس في كل مكان، تنص على ان حروب القرن الواحد والعشرين ستكون من اجل المياه، بعد ان كانت في القرن العشرين من اجل السيطرة على مصادر الطاقة وفي مقدمتها النفط. خلال الخمسين عام الأخيرة تصاعد الطلب على المياه بصورة ملحوظة نتيجة تزايد أعداد السكان ، فقبل خمسين عام من القرن الماضي كان أعداد سكان العالم بأكمله تقريباً (٢,٥) مليار إنسان، وتضاعف هذا العدد في بداية التسعينات وأصبح (٥,٣) مليارات، ومن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم في سنة (٢٠٢٥) إلى ثمانية مليارات، اضافة الى ظاهرة الاحتباس الحراري وما تولده من موجات جفاف وارتفاع في درجات الحرارة وقلة تساقط الامطار بسبب الابخرة والحرارة التي تنفثها الدول الصناعية.

معهد الموارد العالمية للموارد المائية أعدّ دراسة في نهاية ٢٠١٥م كشفت عن احتلال (٥) دول عربية للمركز الأول ضمن قائمة أكثر دول العالم المعرضة للفقر المائي والجفاف التام خلال (٢٥) سنة القادمة. وبالجملّة، فإن تلك الدراسة اعتبرت أن المنطقة العربية هي المنطقة الأفقر مائياً على وجه الأرض، بعد أن تضمنت القائمة التي أعدتها (١٥) دولة عربية من أصل (٣٣) على مستوى العالم. الدول العربية التي جاءت في المركز الأول هي البحرين والكويت وقطر والإمارات وفلسطين. بينما جاءت المملكة العربية السعودية تاسعاً، وعمان

Dam Locations within the Southeastern Anatolia Project (GAP)



إضافة الى ذلك المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم ارتفاعاً في درجات الحرارة وهو ما يجعل الاستهلاك المائي سواء منزلياً أو عاماً أو في الزراعة أو الصناعة مرتفعاً، وإن معظم الدول العربية تصر على أن يكون نشاطها الاقتصادي والتنموي معتمداً على الزراعة وهي بطبيعتها مستهلك كبير للمياه^(٢).

وأكد «الدكتور رضوان الوشاحي» المستشار الإقليمي لليونسكو لشؤون المياه في حوار معه قائلاً: جميع المؤشرات للأسف تؤكد على ان العالم بصفة عامة والشرق الاوسط بصفة خاصة يعاني من ازمة مياه، والجميع اصبح يعلم ان امدادات المياه العذبة لن تواكب الطلب العالمي بحلول عام ٢٠٤٠ الامر الذي ينذر بالمزيد من عدم الاستقرار السياسي ويعوق النمو الاقتصادي ويعرض أسواق الغذاء العالمية للخطر، موضحاً ان جميع التقارير الدولية تؤكد ان الوطن العربي سيواجه ازمة مياه حقيقية تعيق القدرة على انتاج الغذاء وتوليد

عاشراً، لتكتمل بذلك دول مجلس التعاون الخليجي، مُسجلةً منطقتها كأكثر منطقة جُغرافية متصلة متعددة السيادة فقيرة مائياً.

واحتمل العراق المركز ٢١ من القائمة، رغم مرور نهرين بأراضيه. إلا أن التوترات والاضطرابات على خلفية الحروب المُستمرة في العراق منذ أكثر من ١٠ سنوات تجعله مهدداً في ثروته المائية، فضلاً عن معدلات الجفاف السريعة لمياه نهر الفرات؛ لظروف مناخية مُرتبطة بارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، وببيئة مُرتبطة بمخلفات الحروب^(١).

يشير «الدكتور ضياء الدين القوسي» الخبير الدولي المتخصص في شؤون المياه الى أمور مهمة جعلت الدول العربية من أول المتضررين من نقص المياه قائلاً: إن ٦٠٪ من موارد المياه في المنطقة العربية تأتي من خارجها، كما إن الأمطار على المنطقة شبه منعومة والمياه الجوفية تم استنزافها وشبه ناضبة.

(٢) نقلاً عن مقال نشر على موقع جريدة (اليوم) السعودية تحت عنوان: صراع القوى الخارجية على الثروة في العالم العربي له مبرراته، بتاريخ ٢٠١٢/٦/١٢م.

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع (المونيتور) تحت عنوان: سدّ إلسو التركي يهدّد الأهوار وأنهر العراق بالجفاف، للكاتب عدنان ابو زيد، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٧م.

الطاقة، وإلى الدرجة التي قد تؤدي إلى نشوب (حرب مياه) خلال السنوات العشر المقبلة^(١). ووفقاً للخريطة التي أعدها معهد الموارد العالمية للموارد المائية، فالعراق مهدد بنقص مياه خلال ٢٥ سنة القادمة قد تصل نسبته إلى ٨٠٪، هو ومعظم دول المنطقة العربية فهل تفتح تركيا الجارة الأبواب والشبابيك لصراعات القرن الحالي باقامتها مشروع (GAP) العملاق الذي سيؤثر في مختلف جوانب الحياة في العراق وسوريا؟ بل انه سيؤثر حتى في البنية الاجتماعية في البلدين، فضلاً عن التغييرات البيئية الهائلة التي ستنتج عن الانخفاض المرعب لمناسيب المياه. كتبت صحيفة المدى حول هذا الملف لما له من أهمية استراتيجية على مستقبل العراق ومستقبل أجياله القادمة: "الذي يسيطر على مصادر المياه ومنابعها ويحتجزها هو الذي يفرض ارادته السياسية والاقتصادية على الاقليم ودوله أو على المنطقة بأكملها، وستصبح الصراعات الايديولوجية في الموقع الثاني أو الثانوي وتلعب المصالح الدولية وتكون المياه المحور التي تدور حوله تلك المصالح، وإن المياه وليس النفط، ستكون القضية المهيمنة في الشرق الأوسط بعد العام (٢٠٠٠م) وهذا ما أكدته مركز الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية في واشنطن، والذي اعلن اكثر من مرة ان حوالي سبعين بؤرة توتر في العالم سببها المياه والتي ستكون ام الازمات المستقبلية. ولعل قيام تركيا ومن دون مراعاة مصالح جيرانها بإنشاء سد أليسو الذي هو جزء من مشروع (GAP) الضخم (مشروع احياء منطقة جنوب شرق الاناضول) كما تسميه سيكون احد اهم اسباب النزاعات المستقبلية في المنطقة.

(١) نقلاً عن مقال نشر على أحد مواقع الانترنت تحت عنوان: مستشار لليونسكو: الخليج العربي يعاني أزمة مياه الأكثر تعقيداً في العالم، بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢١م.

من جانبه وصف وزير الموارد المائية حسن الجنابي في تدوينة على صفحته التفاعلية على (فيسبوك) في ١ تشرين الثاني ٢٠١٧ الوضع المائي في العراق بـ(الحرج) قائلاً: انه بسبب الشحة المائية وقرار إملاء سد أليسو التركي على دجلة في آذار المقبل، كما اعلنا الجانب التركي قبل ايام، وحفاظاً على الثروة المائية المحدودة، واحتراماً للحاجات الانسانية الاساسية كمياه الشرب، قرر مجلس الوزراء الغاء قراره السابق المرقم ١٦٧ لسنة ٢٠١١ الذي علق استيفاء أجور السقي. وأضاف الجنابي ان "القرار السابق" يشجع ضمناً على إهدار الموارد المائية، ويعيق التحول الى وسائل ري اكثر كفاءة، كأنظمة الري المغلق وغيرها. وأشار الى ان "الوضع المائي الحرج يتطلب اجراءات حاسمة نأمل ان يتفهمها المواطنون".

قبل عام تقريباً، وخلال تحقيق صحفي أجمع عدد من الخبراء في المياه والهايدرولوجيا العراقيين على أن الوضع المائي (سيكون قاسياً بشكل كبير على العاصمة بغداد بشكل خاص، إذ تنتظر العاصمة، أزمة مضاعفة في الحصول على مياه الشرب مع اقتراب موعد تشغيل سد أليسو التركي العملاق، على نهر دجلة، والذي تقدر حسابات أولية تأثيره، على أكثر من نصف واردات العراق المائية، ما يدمر مساحات عملاقة من الأراضي الزراعية ويهدد الملايين من العراقيين بأزمة عطش غير مسبوق).

فالحاجة الحالية للعاصمة بغداد للماء الصافي - كما يؤكد المهندس خلدون العضاض - تصل إلى ٣٥٠٠٠٠٠ متر مكعب؛ وهي كمية لا يتم توفيرها في الوقت الحاضر؛ إذ تزيد كمية العجز فيه عن الـ ٧٠٠٠٠٠ متر مكعب في اليوم، فماذا سيحدث إذا انخفضت مناسيب مياه دجلة الى أقل من النصف بعد تشغيل سد أليسو التركي؟ وهل سيتمكن مشروع (ماء الرصافة العملاق)؛ والذي بلغت كلفته ٩٠٠

كالمساواة وذي قار وميسان، وتوقف مجموعة من محطات تصفية المياه قبل أن يبدأ العمل في سد أليسو وقبل ان تنشب حرب مياه بين دول المنطقة، تكاد تحدث حرب مياه بين محافظات العراق بسبب سوء الادارة المائية في العراق ونحن في فصل الشتاء والذي تقل فيه الحاجة الى المياه فكيف حال العراقيين في صيفهم المقبل؟

سد أليسو:



سد أليسو جزء من مشروع الكاب (G.A.P.) التي تسعى تركيا لإنجازه، وقد كتبت الدكتور رواء زكي الطويل في كتابها (أزمة المياه والأمن المائي العربي) عن هذا المشروع قائلة: أكبر مشروع تنموي متعدد الأغراض يُنفذ في تركيا في العصر الحديث وتعلق عليه الحكومة التركية آمالاً كبيرة في تنمية المحافظات التسع الواقعة في الجنوب الشرقي لتركيا والتي تعتبر أكثر المناطق تخلفاً فيها وهي:

ديار بكر، غازي عنتاب، سبورت، شانلي أورفا، أدي يامان، ماردين، كلس، شرنك، وبطمان. من جانبه تحدث مدير مركز الدراسات بجامعة الموصل الدكتور ابراهيم خليل العلاف عن هذا المشروع قائلاً: ان مشروع الكاب في الحقيقة

(تسعمائة) مليون دولار ان يعمل في نهر شبه فارغ من المياه ؟ العضاض يؤكد : أن المشكلة الأساسية – التي تواجه مشروع الرصافة – تكمن في المياه الخام التي ستخفض بشكل كبير جداً في نهر دجلة؛ والتي من الطبيعي أن تصبح أكثر تلوثاً بسبب الجريان البطيء الناجم عن الانخفاض، فضلاً عن مشاكل التبخر ونسبة التلوث العالية في النهر، جراء إلقاء مخلفات صناعية ومياه ثقيلة في مجراه.

عد وزير الموارد المائية حسن الجنابي ، المرحلة الأولى للموسم الاروائي الصيفي السابق، هي الأطول والأصعب، فيما اشار الى ان الحرارة العالية والاستثنائية تسببت بخسائر كميات هائلة من المياه ، ووصف

السنة الحالية ، بانها أفضل من سنين عجاف "محملة" في المستقبل؛ ولعدة أسباب قسم منها ربما يرتبط بدخول سد اليسو التركي في مجال التشغيل والتوجه العام نحو الزراعة في العراق ،بحسب الوزير .

لكن المختصين اكدوا ان المشكلة تكمن في عدم وجود تنسيق بين وزارة الزراعة ووزارة الموارد المائية، وهو ما يكشف عن سوء إداري للموارد المائية، مبينا أن وزارة الزراعة أعدت خطة لمعالجة نقص مياه الري للأراضي الزراعية تشمل ٤ ملايين دونم بينما قدمت وزارة الموارد المائية خطة لا تتجاوز ٢ مليون دونم!!

الغريب في الأمر اشتكت عدة محافظات في جنوب العراق من شحة المياه خلال الشهر المنصرم

من الأراضي الزراعية في مختلف المحافظات العراقية التي يمر بها نهر دجلة، ففي بغداد التي سينخفض منسوب دجلة فيها الى أكثر من النصف أما المحافظات الجنوبية كواسط وميسان فستكون الأمور أكثر كارثية ومأساوية^(١).

أهداف تركيا من بناء السد:

تحقيق أهداف استراتيجية كالهيمنة والسيطرة أو الضغط لتحقيق مكاسب محددة، وقد ذكر بعض الخبراء والمختصين: إن الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا تقودان مساعي لتسعير وبيع المياه برغم ان هذه الدول لا تعاني مشكلة ندرة المياه العذبة التي تعانيها اغلب الدول الفقيرة والنامية، وتتخفى مساعي الغرب وراء شعارات برامة منها العمل على تجنب حروب من اجل المياه، لكن الغرب نفسه هو الذي انتكه موارد كثيرة لشعوب العالم الثالث وفي مقدمتها النفط. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وازدهار فكرة النظام العالمي الجديد بدأت قمة الارض في ريو دي جانيرو مسرعا لزعماء العالم الصناعي المتقدم لتشريع قوانين جديدة، وكان الماء العذب على رأس أولوياتهم، وكان هناك البنك الدولي، الذي اقترح انشاء آليات اخرى غير السائدة بخصوص المياه العذبة وطرق استخدامها، فبدلاً من ادارة العرض، بدأ في طرح ادارة الطلب، وتشريع تسعير المياه من خلال انشاء بنك المياه وان كان الوقت لم يسمح منذ ١٩٩٢، بالتسارع في التشريع، الا انه نشط في الاعوام الاخيرة. أكد ذلك السيناريو نفسه رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت شمعون بيريز عام ١٩٩١، بعد حرب الخليج، فهو يرى ان المعادلة التي تحكم الشرق الاوسط الجديد سوف تكون عناصرها كما يلي: النفط السعودي - الايدي العاملة

يتضمن انشاء ٢٢ سداً اضافة إلى مجموعة من المشاريع الاروائية والخزانات والأنفاق والقنوات والمحطات الكهرومائية وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بـ ٣٥ مليار دولار ويعد سد أتاتورك على نهر الفرات احد اكبر السدود في العالم وقد انجز عام ١٩٩٠، وهناك مشاريع اخرى على نهر الفرات منها سدود قره قاي وقرقميش واديان وغازي عنتاب. اما المشاريع على نهر دجلة فابرزها سدود قرال قزي وباطمان واليسو.

ويشير الباحث في مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل الدكتور ريان ذنون العباسي الى ظهور «فكرة بناء مشروع سد اليسو لأول مرة في تركيا عام ١٩٥٤ عندما قامت إحدى المؤسسات الحكومية المختصة بإجراء سلسلة من المسوحات التمهيدية، تهدف الى اختيار موقع ملائم لإنشاء أحد السدود الكبيرة على نهر دجلة. وفي عام ١٩٧١ تم إكمال هذه الدراسات بشكلها النهائي، ثم بوشر بعدها بإعداد التصاميم الفنية للمشروع عام ١٩٨٢، حينها بدأ التفكير الجدي لإقامته في أواخر التسعينيات من القرن الماضي.

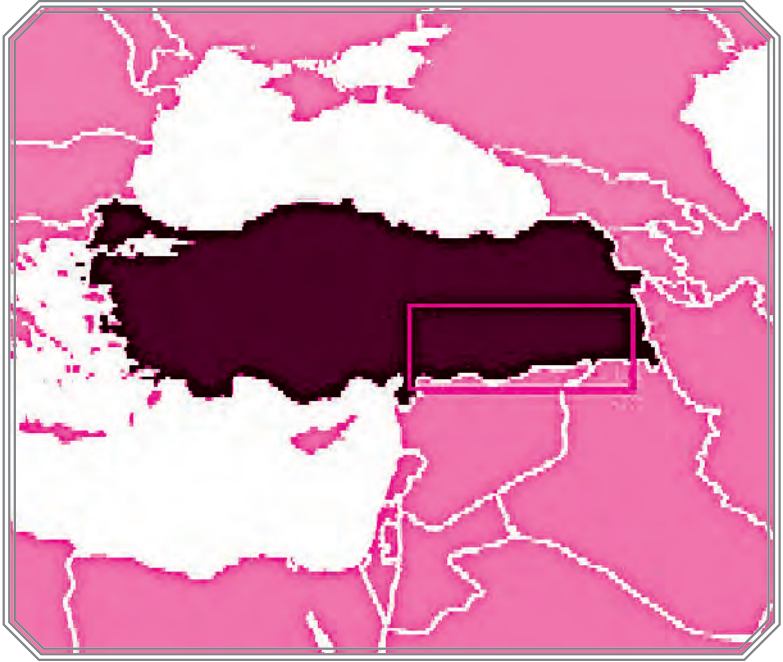
وقد باشرت تركيا بالعمل فيه عام ٢٠٠٦ ، إذ ينتظر الأتراك أن يساهم السد في تقوية القطاع الزراعي بشكل كبير، عبر إضافة مساحات جديدة من الأراضي الزراعية، وكذلك الحال في زيادة إنتاج شبكة الكهرباء التركية بأكثر من ١٣٠٠ ميغاواط من المقرر أن يتم توليدها، بالاستفادة من الارتفاع الكبير للسد والذي يصل إلى ١٤٠ متراً، كما أن السد يمتلك طاقة تخزين تصل إلى ١١ مليار متر مكعب؛ وهي كمية ستعزز وبشكل هائل المخزون المائي التركي. إن هذا الخزين التركي سيكون مياهاً عراقية مسروقة ، فحصة العراق الحالية من مياه دجلة ستنخفض من ٢٠,٩٥ مليار متر مكعب في السنة، يحصل عليها العراق حالياً، إلى ٩,٥ مليارات متر مكعب بعد تشغيل السد؛ أي ما يزيد على النصف؛ وهو ما سيؤدي إلى جفاف وتصحر أكثر من ٧ ملايين دونم (٦٩١ ألف هكتار)

(١) نقلاً عن مقال نشر في موقع (الحوار المتمدن) تحت عنوان : كارثة جديدة تحيق بالعراق اسمها سد أليسو، للكاتب علاء اللامي ، بتاريخ ٢٠١٦/٦/٢٧ م.

الكردستاني ومشكلة لواء الاسكندرونة، أما في العراق فالأمر يتعلق بإقليم كردستان وخشية تركيا من استقلال الإقليم الأمر الذي يفجر الموقف في منطقة جنوب شرق الأناضول ذات الغالبية الكردية.

تحاول تركيا أن تقايض الأمن بالمياه وتريد الحصول على الطاقة الرخيصة مقابل المياه التي أصبحت سلاحا سياسيا واقتصاديا.

يهدف المشروع إلى توسيع الرقعة الزراعية وتوليد



الكهرباء ، وذلك عن طريق محطات الطاقة الكهرومائية، حيث من المقرر أن السد سيولد طاقة تصل إلى ١٣٠٠ ميكاواط، أي ما يغطي احتياجات حوالي مليوني أسرة تركية من الطاقة.

تسعى الحكومة التركية أيضا على تحقيق تنمية اقتصادية في المناطق التركية الواقعة جنوب شرق الأناضول والتمتيزه بارتفاع عالي في نسبة البطالة والفقر، فمن شأن هذا المشروع ان يساعد على إيجاد فرص عمل لسكان هذه المنطقة والمساهمة أيضا في تحسين نوعية الحياة ومستوى التعليم ، كما أشار احد العاملين في قطاع البناء ، حيث قال هنا في جنوب شرق تركيا ارتفاع حاد في معدلات البطالة والفقر وسكان المنطقة بحاجة ماسة للعمل ، ولا يوجد قطاع أخر قادر على خلق فرص عمل أكثر من قطاع صناعة البناء .

آثار السد على العراق:

الباحث المختص في جغرافية المدن الدكتور حسين وحيد عزيز من خلال محاضرة علمية بين فيها آثار هذا السد ففي المجال الزراعي أكد أن أنشاء هذا السد سوف يتسبب بحرمان مئات الالاف

المصرية - المياه التركية - العقول الاسرائيلية. وقد بدأت تركيا مشروع شرق الاناضول الكبير (GAP) عندما زار تورجت اوزال امريكا عام ١٩٨٧ واقترح على الادارة الامريكية فكرة المشروع على ان تسهم في انشائه الشركات الامريكية، وقد رحبت الادارة الامريكية بالمشروع كونه احد اوراق اللعب في الشرق الاوسط، خاصة ان المياه ستصل الي العراق وسوريا عبر التحكم التركي من خلال السدود على نهري سيمان وجيحان، بالإضافة الى انها ستصل الى اسرائيل عبر الانابيب دون معاناة، وهو المشروع الذي كان سيتم احلال انهاء عملية السلام مع الفلسطينيين، ومن وجهة النظر التركية - الامريكية ان المشروع سيحجم قدرات العراق وسوريا معاً، وسيجعل اسرائيل في مأمن مائي^(١). الباحثة العراقية (نبراس المعموري) تضيف الى ما تقدم من أسباب سياسية لإنشاء هذا السد هي استخدام تركيا المياه للضغط على سوريا يبرز موضوع دعم سوريا لمقاتلي حزب العمال

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع جريدة (اليوم) السعودية تحت عنوان : صراع القوى الخارجية على الثروة في العالم العربي له مبرراته، بتاريخ ٢٠١٢/٦/١٢م.

ضمانات وتعهدات تضمن حقوق العراق في التعويض عن أية أضرار وخسائر مادية وبشرية قد تحدث في حالة انهيار احد السدود المقامة على الحوضين كما إن المشروع لا يستجيب للمعايير الدولية ، وعليه فان التطورات الاخيرة تظهر لنا الامكانيات التي يوجدها سد اليسو لزيادة الصراعات السياسية والاجتماعية الموجودة اصلا في المنطقة.

وعلى صعيد خطورة السد التركي الجديد على أهوار العراق فإن سكرتير لجنة انعاش الأهوار في مجلس محافظة البصرة علاء البدران قال قبل فترة إن (عملية ملء السد بالمياه ستستغرق

ثلاثة أعوام بحسب تقديرات أولية، وإن العراق من المتوقع أن يواجه خلال هذه الفترة كارثة

جفاف وعطش يصعب التكهن بخسائرها المادية وأضرارها البيئية والمعاناة الإنسانية التي سوف تسببها) معتبراً أن (البصرة ستكون الأشد تضرراً بحكم موقعها الجغرافي، ومناطق الأهوار سوف تجف مجدداً مساحات شاسعة منها). كما يزيد السد من نسبة ملوحة الأرض لعدم اشتغال المبازل بصورة كفوءة، إضافة إلى نوعية المياه الواصلة إلى

سطح التربة عن طريق الخاصية الشعرية. إضافة الى ذلك تأثير السد في تقليص المناطق الخضراء والمراعي والمساحات المزروعة وما يعنيه ذلك من تأثير على المناخ ورفع درجات الحرارة وتغيير طبيعة المنطقة بيئياً.

ومؤخراً، بعث ناشطون ببيئون من إيران رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة طلبوا منه أن يستعرض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية في «عدم مراعاتها حقوق المياه العراقية والسورية مما أثرت سلباً على نظام البيئة لدى هذه البلدان وتجفيف

من الدونمات الزراعية العراقية من المياه حيث أن نقصان كل مليار م^٢ من المياه يؤدي الى تجميد مساحات زراعية تقدر بنحو (٦٢٥) ألف هكتار فضلاً عن تحويل (٣) ملايين دونم في وسط وجنوب العراق إلى أراضي جرداء وهذه تعادل (٧/١) من مساحة الاراضي الزراعية البالغة (٢٢) مليون دونم حيث ان انخفاض الانتاج الزراعي يؤدي الى عزوف الكثير من الفلاحين على الاستمرار بالزراعة والهجرة إلى المدن بحثاً عن عمل مناسب، فضلاً عن ما يتسببه السد على موجود المياه الجوفية في العراق وارتفاع نسبة الملوحة وتوسيع ظاهرة التصحر في العراق وانتشار الكثبان الرملية وظاهرة العواصف الرملية اضافة الى تدهور المراعي الطبيعية .



وتابع القول إن انطلاق السد سيتسبب بفقدان التوازن الهيدروليكي ويزيد من حدوث الهزات الأرضية المحتثة فيتسبب بحدوث انهيارات كبرى وزلازل خطيرة، باعتبار تركيا تقع ضمن نطاق زلزالي نشيط حيث تشير الدراسات والبحوث العلمية إلى أن كمية المياه المحتجزة في السدود التركية المقامة على نهري دجلة والفرات من شأنها أن تزيد من فرص حدوث الزلازل والهزات الأرضية مما يتطلب ضرورة القيام بتحريك سريع من قبل العراق للضغط على تركيا من اجل الحصول على

من خلالها حفظ حقوق العرق وسوريا حصتهما من المياه، فبعض المراقبين يرى مماطلة تركيا تعود إلى أنها إذا ما فكرت في عقد معاهدة لتقاسم المياه فستعقدها بشروطها هي، أي أن تكون هي الطرف الأول والأقوى، وهذا ما أكدّه الرئيس التركي السابق سليمان ديميريل عندما قال: لا نقبل أن نوقع أية معاهدة إلا بإرادتنا، ولا يستطيع أحد أن يفرض علينا توقيعها، وهذا ما أكدّه مدير عام الموارد المائية في وزارة الموارد المائية العراقية، عون زياب عبدالله: إلى أن تركيا التي تُعتبر أكبر دولة متشاطئة مع العراق لا تعترف حتى الآن بدولية مياه دجلة والفرات، وتسمّيها بدل ذلك بـ "المياه التركية العابرة". ووصف هذا الموقف بأنه "غير مسؤول ولا يستند إلى حقائق التاريخ والجغرافيا"^(٢).

توصيات:

قال وزير الموارد المائية العراقي، حسن الجنابي في تصريحات صحافية مؤخراً إن ثلثي مياه العراق من دول الجوار، وأنه لا خيار غير التعاون معها، لافتاً إلى أن الاعتبارات السياسية تلعب دوراً مهماً في هذه القضية ودعا إلى «ضرورة فصل القضية المائية عن السياسة».

كما إن العراق بحاجة الى موقف تفاوضي ذكي وصارم وقابل للتحقيق، بعيداً عن التلويح بالحرب بقدر ابتعاده عن العواطف والشعارات، بل بالانخراط الواعي اقليمياً ودولياً وثنائياً في عمل دبلوماسي مكثف، وبرامج ومشاريع وطنية واقليمية عابرة للحدود من اجل خلق شروط تشجع على التفاوض المباشر من موقع الشريك القوي، وليس الضعيف المستجدي الذي لا يملك غير الشكوى من دول الجوار في حالتي الفيضان والجفاف^(٣)!!

(٢) نقلاً عن مقال نشر على موقع أخبار الناصرية ، تحت عنوان : السدود التركية على دجلة والفرات وأزمة العراق في المياه، بتاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠١١ م.

(٣) انظر ذلك في مقال نشر على شبكة الحوار المتمدن، تحت عنوان : مستقبل العراق المائي والأمن الغذائي بعد سد اليسو في لمحّة، بتاريخ

الأنهار والأهوار وبروز ظاهرة الأتربة والغبار في إيران، بحسب الرسالة. كما تجري محاولات لتقديم شكوى إيرانية ضد سد «ايليسو» التركي في محكمة العدل الدولية.

وتقول طهران إن مشروع «كاب» التركي خفّض تدفق المياه في حوض الأنهار بنسبة ٣٤٪، ما أدى إلى تجفيف الكثير من بلاد ما بين النهرين وازدياد العواصف الترابية في سوريا والعراق، والتي تتجه إلى إيران وتشل الحياة في المحافظات الجنوبية الغربية والغربية.

ورداً على التصريحات الإيرانية، قال السفير التركي لدى إيران، رضا تكين، إن بلاده لا يمكنها التخلي عن حقها السيادي في مجال إقامة السدود، لأن المياه تعد في الوقت الحاضر أغلى من النفط^(١).

بعض خبراء القانون يرون ان النهر الدولي من خلال جريانه الطبيعي في حوضه المائي لا يرتبط بقيود الحدود الدولية بل يستمر جريانه وفقاً لمجره الطبيعي كما ان نظرية (الحق الطبيعي) التي تعتبر مبدءاً تشريعياً دولياً نصت عليه معظم الاتفاقيات الدولية و مغزاها : ان مجرى النهر ملك مشترك لا يمكن التنازل عنه من قبل الدول التي يمر بها، ولا يجوز لأمة ان تدّعي حصره لنفسها و منع الشعوب المقيمة من الاستفادة منه ، و مبدءاً حرية الملاحة هذا اخذت به معاهدة لاهاي (١٧٩٦) و معاهدة باريس (١٨٠٤) و معاهدة فينا (١٨١٥) و معاهدة برشلونه (١٩١٢) كما ان مؤتمر القانون الدولي في مدريد عام (١٩١١) نص على (عدم امكانية احداث اي تغيير في مجرى نهر دولي عند عبوره دولة معينه) وان اتفاقية جنيف (١٩٢٣) تضمنت (ضرورة التشاور لدى اقامة المنشآت التي تؤثر على مجرى النهر و اجراء التفاوض اذا كان من نتيجة المشروع احداث ضرر بدولة اخرى) ولكن تركيا تماطل في موضوع عقد المعاهدة مع العراق وسوريا حول تقسيم المياه بصورة يمكن

(١) نقلاً عن مقال نشر في موقع جريدة القدس العربي تحت عنوان : ثالث «حرب المياه» في المنطقة: العراق المتضرر الأكبر والسدود تختنق إيران وتركيا تحتفظ بحقها السيادي، بتاريخ ١٨ / ٧ / ٢٠١٧ م.

عملية تعتمد على حجم الإنتاج والتنوعية ومنع الاستثمار الجائر في المناطق البعيدة عن مصادر المياه السطحية ، فضلا عن زيادة أحكام السيطرة على الموارد المائية.

علاج مشكلة المياه في العراق من وجهة نظر مختصين في مجال الموارد المائية تكمن بعدة أمور من أهمها:

الاول: تشكيل مجلس اعلى للمياه يرتبط بأعلى سلطة بالبلاد يتألف من اختصاصيين ومهندسين يضعون خطط للسياسة المائية ويكون لهم اتصال بالمنظمات الدولية المختصة بالمياه للتشاور معها وطرح وجهات النظر سيعطي قوة اكبر وخاصة للعراق لانه دولة مصب، للدخول في مفاوضات ثلاثية مع الدول المتشاطئة بغية التوصل إلى اتفاق يضمن الحصص المائية طبقاً لقواعد القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية حيث أن الاتصالات والمباحثات الجارية مع الجانب السوري جيدة وتنشط كل يوم أما الجانب التركي فإنها مستمرة بغية إفهام الجانب التركي أن قلة المياه في نهري دجلة والفرات سوف يسبب إلى تحويل ملايين من الدونمات الزراعية إلى أراضي قاحلة لاسيما وان تركيبة الأرض العراقية تحتاج إلى كميات كبيرة من الماء . الاتفاق مع الجانب التركي أن تكون حصة العراق المائية من نهر الفرات بحدود ٥١٪ أما حصة سوريا ٤٢٪.

الثاني: تصحيح السياسة المائية لاستغلال هذه الموارد وضمن خطط مستقبلية، واعطاء أهمية بالغة للمياه الجوفية لإغراض الاستثمار طويل الأمد، ومن خلال استعمال مقدار الاستثمار الأمين الذي يضمن ثبات ضغط أو منسوب الطبقة المائية للفترة طويلة وذلك من خلال حفر الآبار وفق أسس

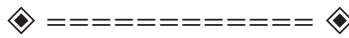
ثالثاً: من اهم تلك المعالجات اطلاق البرامج المتخصصة باستنباط و توفير النباتات و البذور المقاومة للملوحة و الجفاف، وكذلك مشروع استخدام تقنيات الري الحديث بالرش و التنقيط والذي اطلق ضمن المبادرة الزراعية لتقنين استخدام المياه و تقليل الضائعات و قلة الملوحة المتكونة. فحسب بعض التقارير تبين إن من ٥٠ - ٧٠ ٪ يذهب هدرأ بسبب استخدام الأساليب البدائية في الري.

رابعاً: يجب التنسيق بين وزارة الموارد المائية ووزارة الزراعة باعتبار العبء الأكبر ملقى عليهما وذلك لأن كمية ما يصرف من المياه حسب ما يراه مختصون من ٨٠ - ٩٠ ٪ هو للزراعة.

خامساً: تكريس مفهوم أهمية المياه ونشر ثقافة ترشيد الاستهلاك المائي من خلال المناهج الدراسية التي تعدها وزارة التربية، اضافة الى دور وزارة الاعلام ووزارة الثقافة من خلال البرامج التي تعرض في الفضائيات والصحف وغيرها.

سادساً: الارتباط بعلاقات تجارية واقتصادية مشتركة مع تركيا من خلال بيع النفط بأسعار مخفضة، أو عن طريق تسهيلات للشركات التركية في الاستثمار.

٧ / ٥ / ٢٠١٧ م.





خروج العراق من مؤشر دافوس لجودة التعليم هل هو مؤامرة مخطط لها أم ماذا؟

علي الكتبي

من الواضح جداً إن أي أمة يعتبر التعليم ركيزة أساسية في تقدمها، فبلد مثل العراق لا يخفى على أحد قدم حضارته وثقافته التي ضربت جذورها أعماق التاريخ، بلد علم العالم حروف القراءة والكتابة، بلد فيما سبق كان مقصد الطلبة العرب والأجانب، ولكن في الآونة الأخيرة تحول الى بلد خارج التصنيف العالمي للجودة في التعليم، أليس غريباً أن يتراجع العراق ليختفي تماماً من قائمة التصنيف العالمي؟ ثم أليس من حقنا أن نتساءل من هو المخطط؟ وإلى أين تتجه البوصلة بنا؟ ولماذا هذا التراجع في التعليم؟ هل يراد منا أن نرجع الى العصر الحجري كما قال وزير الخارجية الأمريكية "جيمس بيكر" في حرب الخليج عندما تكلم عن العراق وانهم سوف يعيدوه الى العصر الحجري؟ أم هو نتيجة الفساد الذي جثم على صدورنا وأخذ يحرق الأخضر واليابس.

الأمر الآخر الذي يعتبر أكثر غرابة هو خروج العراق للسنة الثانية من جودة التعليم ولم نسمع صرخة إعلامية أو سياسية في قنواتنا الفضائية في إعداد برامج ودراسات للخلاص من هذه الأزمة، ولم نشاهد ثورة جماهيرية يمكن خلالها وضع حد الى هذه المهزلة والانتكاسة التي وصل اليها التعليم في العراق، فهل يا ترى نجحت الخطط والمؤامرات بتحويل العراق الى بلد يشقى أبناؤه في تحمل جميع مشاق الدراسة، ويهلك أولياء أمورهم في تدبير الدروس الخصوصية و تكاليف التعليم والنقل وغيرها، ثم في النهاية يحصل أبناؤهم على شهادات من ورق؟!

الأمر الآخر الذي يعتبر أكثر غرابة هو خروج العراق للسنة الثانية من جودة التعليم ولم نسمع صرخة إعلامية أو سياسية في قنواتنا الفضائية في إعداد برامج ودراسات للخلاص من هذه الأزمة، ولم نشاهد ثورة جماهيرية يمكن خلالها وضع حد الى هذه المهزلة والانتكاسة التي وصل اليها

فيها أبسط معايير الجودة في التعليم، ما يجعلها غير مؤهلة للدخول ضمن إطار التقييم الذي اشتمل (١٤٠) دولة في عموم العالم.

والأمر نفسه تكرر في التقرير الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس» مؤخراً، مؤشّر التعليم العالي والتدريب لعام ٢٠١٧-٢٠١٨، والذي يتضمن ترتيب ١٣٧ دولة حول العالم، وفقاً لعدة معايير بينها جودة نظام التعليم، حيث تضمن المؤشر ١٤ دولة عربية، من أصل ٢٢ دولة.

وكان التقدم الخليجي ملحوظاً، بتصدر أربع دول خليجية ترتيب الدول العربية التي تضمنها المؤشر، وتصدرت دول الإمارات وقطر والبحرين ترتيب الدول العربية التي

تضمنها المؤشر بحصولهم على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٥,٠، وتلتهم السعودية التي حصلت على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٤,٩، ثم جاءت الأردن، بحصولها على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٤,٥، فيما تذيلت موريتانيا ترتيب الدول العربية والمؤشر، بحصولها على درجة إجمالية متوسطة بلغت ١,٩.

أمّا عالمياً فتصدرت سنغافورة ترتيب المؤشر، بحصولها على درجة إجمالية متوسطة بلغت



جودة التعليم عالمياً وعربياً

٦ دول عربية خارج نطاق التقييم: العراق، وسوريا، واليمن، وليبيا، والسودان، والصومال؛ لا تتوفر لها معايير الجودة في التعليم.

المؤشر تضمن 140 دولة

قطر الأولى عربياً في جودة التعليم و6 دول عربية خارج المؤشر



ترتيب الدول العربية حسب مؤشر جودة التعليم الجامعي

عربياً	عالمياً
1	4 قطر
2	10 الإمارات
3	25 لبنان
4	33 البحرين
5	45 الأردن
6	54 السعودية
7	84 تونس
8	97 الكويت
9	101 المغرب
10	107 عمان
11	119 الجزائر
12	134 موريتانيا
13	139 مصر

فقد اعلن مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، خروج العراق وخمس دول عربية أخرى من نطاق تقييمها للعام الماضي ٢٠١٦ وذلك بسبب الافتقار لمعايير جودة التعليم في تلك الدول. وأظهر التقرير الذي اعدّه المنتدى أواخر شهر أيلول الماضي لعام ٢٠١٥-٢٠١٦، ونشر في (٢٧ كانون الاول ٢٠١٦) ان العراق وخمس دول عربية أخرى وهي سوريا واليمن وليبيا والسودان والصومال لا تتوفر

٦,٣، وتلتها دولة فنلندا، بحصولها على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٦,٢، وتلت فنلندا دول: أمريكا، وهولندا، وسويسرا، بحصولها على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٦,١، وحصلت دولتا: الدنمارك ونيوزلندا، على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٦,٠، فيما حصلت دولتا النرويج وأستراليا على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٥,٩، وبعد ذلك جاءت دول: أيرلندا وبلجيكا وأيسلندا وكندا، بحصولها على درجة إجمالية متوسطة بلغت ٥,٨. ويعتمد المؤشر في تصنيفه للتعليم العالي والتدريب في الدولة محل الدراسة على عدة معايير، وهي كمّ التعليم والذي يقيس معدل الالتحاق بالتعليم العالي والثانوي، وجودة التعليم، والذي يقيس جودة نظام التعليم، وجودة تعليم الرياضيات والعلوم، وجودة إدارة المدارس والمؤسسات التعليمية وإتاحة الإنترنت بها، ذلك بالإضافة إلى التدريب الوظيفي، الذي يقيس الإتاحة المحلية لخدمات التدريب المتخصصة، وحجم تدريب الموظفين^(١).

ويضع المؤشر درجة لكل معيار على حدة، ثم يضع درجة إجمالية تتراوح من واحد إلى سبعة، في مستوى التعليم العالي والتدريب، على أن يمثل واحد أدنى مستوى، وسبعة أعلى مستوى، فكلما اقتربت الدرجة الإجمالية التي تحصل عليها الدولة من السبعة ارتفع ترتيبها في تصنيف المؤشر بشكل إيجابي، والعكس صحيح، فكلما اقتربت الدرجة الإجمالية التي تحصل عليها الدولة من الواحد انخفض ترتيبها في تصنيف المؤشر بشكل سلبي. وفي هذا السياق؛ جاءت سنغافورة في المرتبة الأولى عالمياً، تلتها سويسرا ثم فنلندا، بينما احتلت دولة قطر الترتيب الرابع على المستوى العالمي، والأول عربياً، وقد صنف المؤشر دولة الإمارات في المرتبة العاشرة، ولبنان في الخامسة والعشرين،

(١) نقلاً عن جريدة الوطن البحرينية وغيره من وكالات الاخبار، نشر بتاريخ ١٧ / ١١ / ٢٠١٧ م.

ثم البحرين في المرتبة الثالثة والثلاثين، وجاءت الاردن في المرتبة الخامسة والأربعين، والمملكة العربية السعودية في المركز الرابع والخمسين.

فما وصل إليه التعليم في العراق يحتاج إلى إعادة النظر بكل ما حدث، فلا نخدع إن سبب التراجع في التعليم دخول داعش أو قلة الإنفاق الحكومي وإن أثرت بعض الشيء، لكن في الوقت التي كانت تقر فيه ميزانيات مالية ضخمة على مدى أكثر من أربع سنوات، وكانت عاجزة في القضاء على المدارس الطينية في جنوب العراق والتي لا تزال معتمدة للتدريس، رغم رصد مبلغ (٨٢٥) مليون دولار لمشاريع تشييد أبنية مدرسية إبان حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لكن لم يُنجز سوى ٦٪ من المشروع. لذا على الجميع أن ينهض في أحداث ثورة اصلاحية لا اجراءات روتينية ابتداءً من رياض الاطفال والتعليم الابتدائي باعتبارها الأساس الذي يمكن من خلاله النهوض بواقع التعليم وقبل أن ندخل في الأسباب الى تراجع فيها التعليم في العراق كان لابد من الوقوف على إحصائية يمكن من خلالها الدخول الى معرفة الأسباب الحقيقية والحلول الناجعة.

الدراسة أو الإحصائية التي قام بها أحد اساتذة التعليم في العراق تهتم بعينة التلاميذ الممتحنين هذا العام في السادس الإعدادي وهم من مواليد ١٩٩٩، أي إن أولئك الذين دخلوا إلى المرحلة الابتدائية في عام ٢٠٠٥، بعد احتلال العراق. واستناداً إلى الإحصائية فإن عدد التلاميذ المسجلين في الصف الأول الابتدائي عام ٢٠٠٥ في العراق بلغ مليون تلميذ، أما الذين وصلوا منهم إلى السادس الإعدادي وشاركوا في امتحانات ٢٠١٧، فبلغ عددهم ٤٠٠ ألف طالب فقط، ما يعني أن العراق خسر ٦٠٠ ألف طالب خلال الطريق الدراسي بين المرحلتين الابتدائية والثانوية.

وتبين الدراسة أن هناك العديد من الأسباب التي

تقف وراء خسارة العراق لـ ٦٠٪ من هؤلاء، ومن بينها ترك الدراسة والفشل الدراسي والهجرة والتفجيرات وغيرها، لكن إحصائية وزارة التربية العراقية تشير إلى أن الطلبة الذين شاركوا في امتحانات البكالوريا للعام الحالي، لم ينجح منهم سوى ٢٨,٤٪، وهذا يعني أن ١٠٠ ألف طالب فقط تجاوزوا السادس الإعدادي في الدور الأول من مجموع مليون تلميذ، الذين تم تسجيلهم في المدارس عام ٢٠٠٥، أي أن ٩٠٠ ألف طالب وطالبة لم يصلوا أو يتجاوزوا السادس الإعدادي، ولم يحاسب البرلمان ولا أي جهة من الجهات الرسمية منذ ٢٠٠٥ إلى اليوم، ولا أي واحد من وزراء التربية الذين تعاقبوا على الوزارة مع هذا التقصير الذي استمر لسنوات^(١).

الأسباب والمعوقات:

لكي نصل إلى معرفة تامة الى الاسباب الحقيقية التي أدت الى تراجع التعليم في العراق يجب أن تكون من خلال مقومات التعليم وهي:

وزارة التربية.

المعلم.

التلميذ أو الطالب.

أولاً : وزارة التربية:

من المعلوم إن مخرجات وزارة التربية هي مداخلات وزارة التعليم العالي، وإن مخرجات وزارة التعليم العالي هي مداخلات وظائف الدولة والمجتمع، فالمسؤولية الأولى تقع على وزارة التربية:

أ- أزمة الابنية المدرسية وتُعد في طليعة المشاكل التي تواجه النهوض بمستوى التعليم، حيث ان معظم المدارس يكون الدوام فيها ثلاثيا، مما يؤدي

الى ضيق في وقت الدرس وصعوبة متابعة التلاميذ إضافة إلى صعوبة اكمال المنهج الدراسي، بسبب كثرة أعداد التلاميذ في الصف الواحد التي ربما يتجاوز الـ (٥٠) أحيانا، والأنكى من ذلك نحن في قرن الواحد والعشرين ومن البلدان الأولى المصدرة للنفط وإلى الآن يدرس بعض ابنائنا في مدارس من طين، ولم يتم القضاء عليها بسبب سوء الإدارة وغياب التخطيط فقد تم رصد مبلغ (٨٢٥) مليون دولار لغرض القضاء على مدارس الطين في جنوب العراق والتي لا تزال معتمدة للتدريس إبان حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لكن لم يُنجز سوى ٦٪ من المشروع وقد تم إرجاع المبالغ الى خزانة الدولة، وبهذا الشأن قال عضو مجلس محافظة بغداد فرحان قاسم: إن أزمة الأبنية المدرسية، أزمة عامة و شاملة تخص جميع أنحاء العراق، ولم يقتصر الوضع على بغداد فقط.

وأضاف : لحل أزمة المدارس على مستوى العراق نحتاج الى أكثر من ١٠ آلاف مدرسة ، أما في بغداد فنحن بحاجة من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ مدرسة، من اجل إنهاء الدوام الثلاثي، والكثافة الطلابية في المدارس إذ يتجاوز عدد الطلاب في الصف الواحد ٧٠ طالباً، فإذا كان هذا هو الواقع في العاصمة بغداد فكيف بالمحافظات التي شهدت حرباً ضروساً مع تنظيم داعش^(٢).

ب- التغيير المستمر للمناهج الدراسية على طول السنوات وافتقاد مناهج دراسية حديثة مدروسة تلبي الطموح، حيث تعتمد أغلب هذه المواد على الحفظ والتلقين، وغياب المواد التي تنمي الحس النقدي للطالب، وتمكنه من أسلوب التفكير والتحليل المنطقي، والملفت ان التغيير يكون في بداية العام الدراسي دائماً مع تأخير توزيع المنهج الجديد على التلاميذ او الطلاب الذي يصل احيانا إلى شهر أو

(٢) نقلاً عن مقال نشر على موقع (باسنيوز) تحت عنوان : التعليم في العراق .. مخالفات بالآلاف ومشاريع تجارية لتمويل الأحزاب، للكاتب صباح الساعدي، بتاريخ ١٠/٥/٢٠١٧م.

(١) نقلاً عن مقال نشر في جريدة العرب، تحت عنوان (منظومة التعليم في العراق تقترب من الانهيار) للكاتب سلام الشماع [نشر في

١٢/٩/٢٠١٧، العدد: ١٠٧٤٩، ص (١٧)



الى انه يتمنى ان يرى كوبا تحذو حذو العراق في هذا المضمار^(١).

ج- قرار الدور الثالث الذي أقر مؤخراً ، عدّه البعض إهانة للتعليم العراقي وأول من انبرى له وزير التربية السابق سامي المظفر معتبرا اياه قرارا باطلا ولاصلاحية لمجلس الوزراء بإصداره ولاقيمة عليا لمحتواه ذلك ان التشريعات تستوحى في الدول المتحضرة من النظريات القانونية بما يلائم اهدافها وأوضاعها وتقاليدها ولايمكن ان تقحم السلطة التنفيذية نفسها فيها ، وقرار الدور الثالث يعتبر ارتجاليا ومخالفاً للتشريعات النافذة ، ويرى المظفر ان من الضروري اسهام العلماء والمفكرين في وزارتي التربية والتعليم العالي بدلا من توجيه السياسة للمؤسسات التربوية والتعليمية وانحيازها للأحزاب واتخاذ قرارات خاطئة ولامبرر لمجلس الوزراء ان يتدخل في شؤون المدارس والجامعات بل تركها لأصحابها من المعنيين بالشؤون التربوية والجامعية .

شهرين ، ولاحظنا كيف عجزت الوزارة عن طبع وتوزيع المناهج الدراسية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وحملت الطلبة وأسرهم مسؤولية توفيرها، وهذا التأخير بدوره يربك المعلمين والمدرسين في تدريس المادة المطلوبة، أو يلجأ الطالب الى دورات خاصة لدراسة المنهج الجديد.

ت- عدم الاهتمام بتوفير المختبرات العلمية والوسائل التعليمية الحديثة والتي تعد من ضمن مهمات التعليم الناجح ومن مصادر اصال المعلومة الى ذهن المتلقي وتعتبر مكملا للكتاب، فلماذا تعجز الوزارة عن توفيرها حتى هذا الوقت، هل هي مكلفة ام ماذا؟

ث- عدم تطبيق التعليم الالزامي ومحو الامية للكبار، فقد شهد العراق حقبة السبعينات من القرن المنصرم قفزة في النهوض بواقع التعليم.

ينقل رئيس الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية سابقاً الدكتور عبدالله الموسوي إن العراق وصل الى نتائج مهمة من محو الامية في النصف الثاني من السبعينات حيث اصبحت نسبة المتعلمين حوالي ٩٨٪. ففي ذلك الوقت زار العراق ابان هذه الحملة الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو فأشار

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع (موسسة الحوار المتمدن) تحت عنوان : تدني مستوى التربية والتعليم في العراق .. الاسباب والتبعات، نشر بتاريخ ٢٠١٦/٢/٦.

٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	العام	
٨١,٧٠١	٩٤,٠٤٨	١٠٥,٤٢٣	١١٣,٧٢٩	١١٩,٧٣٣	١٠٣,٩٢٥	٧٠,١٢٦	الميزانية	الميزانية الحالية
٨٠,١٤٩	٧٨,٢٤٨	٧٦,٧٤٢	٧٨,٧٤٧	٧٥,٧٨٩	٦٠,٩٢٦	٥٤,٥٨١	الأرقام الحقيقية	
١,٥٥١	١٥,٨٠٠	٢٨,٦٨٢	٣٤,٩٨٢	٤٣,٩٤٥	٤٣,٠٠٠	١٥,٥٤٥	الاختلاف	
n.a.	n.a.	١٣,٠٠٠	١١,١٠٠	٨٤,٠٠٠	٦٤,٠٠٠	٥٢,٠٠٠	الميزانية	الميزانية الاستثمارية
٢٥,٧٤٦	٤١,٢١٤	٣٥,٤٥٠	٤٠,٣٨١	٢٩,٣٥١	١٧,٨٣٢	١٥,٥٥٣	الأرقام الحقيقية	
n.a.	n.a.	٩٤,٥٥٠	٧٠,٦١٩	٥٤,٦٤٩	٤٦,١٦٩	٣٦,٤٤٧	الاختلاف	
٨١,٧٠١	٩٤,٠٤٨	١٠٥,٥٥٤	١١٣,٨٤٠	١١٩,٨١٧	١٠٣,٩٨٩	٧٠,١٧٨	الميزانية	الكلية
١٠٥,٨٩٦	١١٩,٤٦٢	١١٢,١٩٢	١١٩,١٢٨	١٠٥,١٤٠	٧٨,٧٥٨	٧٠,١٣٤	الأرقام الحقيقية	
٢٤,١٩٥	٢٥,٤١٤	٦,٦٣٨	٥,٢٨٧	١٤,٦٧٨	٢٥,٢٣١	٤٤	الاختلاف	

الكثير من الحكومات العربية عمداً أو جهلاً عن قيمة التعليم وأهميته، وعدم وعيها لما يعرف باقتصاديات التعليم التي هي عبارة عن العلاقة الوطيدة بين تكاليف التعليم من جهة والمردود الإيجابي الذي يترتب عليه على مستوى دخل الفرد المتلقي للتعليم وكذلك على الدخل القومي، من جهة أخرى. فالإنفاق على التعليم يعدّ أهم أنواع الاستثمارات لأنه يتعلق برأس المال البشري، إذ ينعكس التعليم إيجابياً على نمو الاقتصاد الوطني وعلى إيرادات الحكومة، ويؤدي إلى رفع مستوى المعيشة وتخفيض معدلات الجريمة والبطالة والفساد وتنمية الحس الوطني، لأن الفرد عندما يكون مكتفياً اقتصادياً يزيد حبه وعطاؤه لوطنه^(١).

د - قلة الدورات التطويرية للمعلمين ومن قبلهم لإدارات المدارس التي ينبغي لها ان تعرف طرائق التدريس الحديثة لكي تكون على علم ودراية بها وتسعى إلى تطبيقها وتوفير متطلباتها قدر الإمكان.

هذا وهناك أسباب أخرى أدت الى تراجع التعليم في العراق من قبيل غياب المتابعة الادارية وتدخل السياسة والاحزاب في بعض القرارات التي تخص التعليم بدلا عن ذوي الاختصاص في

ح - عدم الإهتمام بالمعلم سواء من الناحية المالية أو المعنوية، فراتب المعلم أو المدرسى يعتبر من أقل الرواتب نسبة الى باقي الوزارات كالصحة والكهرباء والداخلية وغيرها عكس الدول المتحضرة، فمثلاً في المانيا اصبح المعلمون أعلى دخلاً في البلد وعندما طالب القضاة والأطباء والمهندسون بالمساواة ، ردت عليهم (ميركل) قائلة: كيف أساويكم بمن علموكم؟! بهذه الطريقة تتعامل الدول المتقدمة مع التعليم.

إضافة الى ذلك قد كان فيما سبق هناك هيبة للمعلم ولم يكن أي شخص يستطيع أن يعتدي أو يتجرأ عليه بينما في الآونة الأخيرة يتعرض الكادر التعليمي للتجاوزات والاعتداءات لعدم وجود رادع قوي وقانون صارم يمنع ويحد من هذه التجاوزات.

خ - قلة الانفاق الحكومي خصوصاً في السنوات الأخيرة بحجة انخفاض اسعار النفط اضافة الى الحرب على داعش ، فقد انخفض مجموع الإنفاق على التعليم للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) من ٩,٧ ترليون دينار عراقي الى ٦,٧ ترليون دينار في ٢٠١٥ - ٢٠١٦، ويمثل ذلك ظاهرة الوطن العربي خلافاً للدول المتطورة حيث إنّ أغلب الميزانيات تخصص للأجهزة الأمنية والدفاعية عدا دول الخليج التي تنعم بظروف أمنية مستقرة.

وقد أكدت الباحثة «ندى أمين» ذلك بقولها: يغفل

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع (الجزيرة) تحت عنوان : جرس إنذار... وضع التعليم بالوطن العربي، للكاتبة ندى أمين، بتاريخ ٢٠١٧/٤/٩

وابتعاذه عن التواصل مع مهنته بشكل يجعل الكثير من أعضاء الهيئة التعليمية لا يحملون أية ثقافة خارجية قادرة على مواكبة التطور الحاصل في المجال التعليمي.

ب- عدم رغبة المعلم في تطوير مهاراته وكفاءاته المهنية لاعتقاده بأنه لا يحتاج إلى تطوير.

ت- عدم إطلاع المعلم على مفردات المنهج الدراسي الذي يقوم بتدريسه والأهداف العامة والخاصة المطلوب تنفيذها من قبله وإيصالها للتلامذة.

ث- غياب التواصل بين المعلم وولي الأمر.

ج- عدم تفاؤل بعض أعضاء الهيئات التعليمية حيال طرائق التدريس الحديثة ويمكن القول بأنهم غير قادرين على (تغيير مفاهيمهم القديمة).

ح- سوء توزيع الحصص الدراسية على المعلمين من قبل إدارة المدرسة خاصة في الصفوف الأولى إذ إن المعلم يعطى أوتوماتيكياً (عربي + رياضيات) رغم إنهما علمين لا رابط بينهما ، والكثير من المعلمين والمعلمات يحرصون على تعليم مفردات المنهج للغة العربية على حساب الرياضيات.

خ- كثافة المنهج الدراسي يحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة إذ إن المعلم يلجأ إلى طريقة المحاضرة لغرض إكمال المنهج الدراسي.

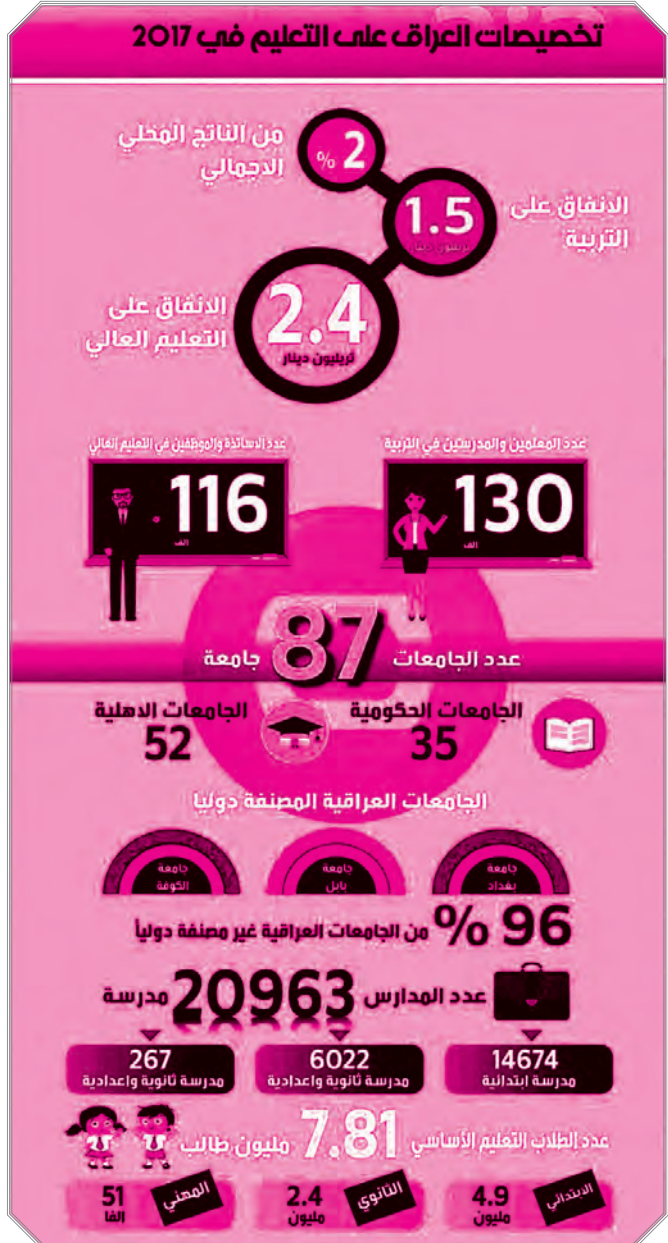
د- قيام مدرس المادة بأعداد دروس خصوصية لطلبتها بعد الدوام الرسمي مما يجعل الطالب يطمئن لمسألة نجاحه، لأنه قد أبرم عقداً مع مدرسه على النجاح في المادة المعينة .

ثالثاً : التلميذ أو الطالب:

الوزارة، اضافة الى قرار منع المعلمين والمدرسين من استخدام اسلوب الاثابة والعقاب، علاوة على ملفات الفساد التي بلغت فضائحها مديات بعيدة.

ثانياً: المعلم:

من اسباب تراجع التعليم ضعف أداء المعلم نفسه لعوامل عديدة منها:



أ- ثقافة المعلم وإطلاعه الخارجي غير متكاملة

حجم انفاق الدول على التعليم سنوياً



يقوم على فكرة (المدارس المستقلة) مما جعلها تحتل المرتبة الأولى عربياً والرابعة عالمياً في جودة التعليم بعد سنغافورة التي جاءت في المرتبة الأولى عالمياً، تلتها سويسرا ثم فنلندا حسب مؤشر دافوس لجودة التعليم العالمي لسنة ٢٠١٦م.

وجاءت تلك الإصلاحات بناءً على توصيات ”معهد راند“ الشهير، بعدما لجأت حكومة قطر إليه عام ٢٠٠١، ليقدم الخيارات الممكنة لتحديث النظام التعليمي في هذه الدولة الخليجية الناهضة.

من بين الخيارات المقترحة فضّل أمير قطر أخيراً سياسة تعليمية قائمة على إنشاء ”مدارس مستقلة“ مع لا مركزية واسعة للنظام.

وبحسب النظام التعليمي القائم، فإن (المدارس المستقلة) يقوم بإنشائها وتسييرها مواطنون مستقلون لا يتبعون للقطاع العام، بعد أن حصلوا على الترخيص، وعليه تتمتع هذه المدارس باستقلالية واسعة في الإدارة والبرامج والاكتتاب، لكن تمويلها من الدولة، أي من القطاع العام، كما أنها تلتزم بمعايير وأنظمة المجلس الأعلى للتعليم الذي أنشئ خصوصاً لمتابعة هذا النوع من المدارس.

وقد كشف تقرير معهد راند عام ٢٠٠١ عن وجود نظام شديد المركزية يعاني من نقص في القيادة، وذلك من خلال تقييم السياسات وتطبيقاتها.

الطالب نفسه يلعب دوراً سلبياً في تراجع التعليم من خلال:

أ- استفحال ظاهرة الغش وعدم رفضها اجتماعياً، كانتشار أجهزة الغش الإلكتروني بين الطلبة خصوصاً طلبة السادس الإعدادي، وهذا ما أكده وزير التربية الحالي (محمد أقبال) بقوله: إن الوزارة تغطي نحو ٥٠ و ٦٠٪ من مراكزنا الانتخابية بكشف أجهزة الغش الإلكتروني والتشويش عليها وكلما يحصل تحديث جديد في أساليب الغش الإلكتروني نقوم أيضاً بتحديث أساليبنا ولكن هذا لا ينتهي بالتأكيد^(١).

ب- ضياع أكثر أوقات الطالب في الألعاب الإلكترونية ومشاهدة المباريات الرياضية ووسائل التواصل الاجتماعية.

ت- غياب الثقافة العامة لدى الطالب، فإن الطالب ليس كما كان أيام زمان في مطالعة العلوم الأخرى خارج المنهج الدراسي.

ث- النفسية المتعبة للطالب العراقي بسبب تدهور الحالة الامنية والتفجيرات الارهابية.

قطر انموذجاً

منذ عقد ونصف تقريباً، أجرت الحكومة القطرية إصلاحات جذرية في مجال التعليم الاساسي، حتى أصبحت انموذجاً راقياً في النهوض في مجال التعليم من خلال استخدامها نظام تعليمي فريد،

(١) لقاء أجرته وكالة (أبِن) لأخبارية، نشر بتاريخ ٣٠ / ٦ / ٢٠١٥. الرصد العدد (38)

وكانت عمليات التواصل بشأن الأهداف التربوية غير متطورة كثيراً، كما كان التعليم متركزاً على المعارف الخام لا على تنمية المهارات القابلة للتحويل والتفكير النقدي.

وفي توصيات أخرى، ركز معهد راند على ضرورة القيام باختبارات دراسية منتظمة، وزيادة أجور المدرسين والإداريين (على أساس تقييمات المؤسسات التعليمية). وبعد نجاح نسبي في التجربة القطرية، اقتفت دول خليجية أخرى أثر قطر.

وتتفق الإصلاحات الكبرى التي شهدتها سياسة التعليم في قطر مع أهداف الدولة المعلنة، ورؤيتها الوطنية لعام ٢٠٣٠، المتمثلة بالتحضير لفترة ما بعد النفط، وإنشاء بنية أكاديمية وصناعية ملائمة لتنمية اقتصاد المعرفة؛ والتمكن من تفعيل سياسة "تقطير" الفرق والكفاءات، بما يؤدي إلى استبدال اليد العاملة الأجنبية باليد العاملة الوطنية.

وأنفقت قطر على التعليم ميزانيات ضخمة، بلغت عام ٢٠٠٥ نحو ٢٠٪ من إجمالي نفقاتها لذلك العام، وهي نسبة تفوق معدل الإنفاق على التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة ذاتها، وتزيد كذلك على المعدل العالمي في هذا المجال.

الحلول:

للنهوض بواقع التعليم في العراق لابد من خطوات مهمة وسريعة ومدرسة لكي نكون قادرين على خلق أجيال جديدة قادرة على التواصل مع العالم، وهذا لا يكون إلا من خلال الرغبة الحقيقية والإيمان الصادق للحكومة العراقية في إصلاح تراجع المؤسسة التربوية، كما يمكن الاستعانة بمؤسسات المجتمع المدني والصحافة والمثقفين والاكاديميين والمعلمين والمربين، وأولياء الأمور. وتحقيق عملية الإصلاح من خلال الأمور التالية:

١- زيادة الإنفاق الحكومي ضمن خطة مدرسة

للقضاء على المشاكل التي تعيق النهوض بواقع التعليم العراقي من قبيل أزمة نقص المدارس وغيرها.

٢- الاهتمام بشؤون المعلم من خلال زيادة مخصصاته المالية التي تغنيه عن عمل آخر يجعل منه مرهقاً غير قادر على أداء واجباته بصورة صحيحة، وإدخاله دورات علمية حديثة وحثه على تطوير مهاراته فالعالم يكتشف كل يوم معارف وطرائق علمية في التدريس تحت اشراف خيرة المعلمين في العراق اذ انها ستعطي ثماراً جيدة على المستوى التعليمي.

٣- على المعلم ان يضيف أهدافا جديدة للدرس تتمثل في بناء شخصية التلميذ وتوظيف المعرفة المكتسبة في صقل شخصيته. من هنا يتضح لنا ان رسالة المعلم تتمثل بأعداد مواطن صالح يميز بين الأشياء وبعبارة أدق (مواطن مؤمن مثقف).

٤- الاهتمام بمجالس الآباء، والتواصل مع أولياء الأمور بصورة مستمرة لإطلاعهم على المستوى العلمي والتربوي للابناء.

٥- انشاء المختبرات العلمية الحديثة وعدم الاقتصار على الجانب النظري بها، إضافة إلى المكتبة المدرسية وحث الطلاب على اكتساب الثقافة، وإعادة الرسم وقاعة الرياضة وتعلم الفنون المنزلية، كما هو موجود في بعض المدارس الأهلية الحديثة، كما يجب ادخال الوسائل التعليمية.

٦- الاهتمام بالجانب الأخلاقي، والحرص على ربط التعليم بالتربية، وترسيخ القيم والأخلاق الحميدة، فما نشاهده من كثرة الاعتداءات التي يتعرض لها المعلمون والمدرسون يعود الى نقص الوازع التربوي والأخلاقي.

وتجدر الإشارة هنا الى خطوة الزعيم عبد الكريم قاسم حينما طلب من ١٢٠٠ من طلبة العلوم الدينية التحول من الخدمات الدينية المحدودة التي

يقدمونها للناس الى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية بعد ادخالهم دورات تؤولهم لذلك^(١).

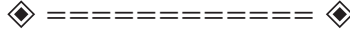
٧- إلغاء الدور الثالث من المؤسسة التربوية إطلاقاً، وعدم اتخاذ قرارات سياسية خاصة تتدخل في شؤون التعليم، فالمؤسسة التعليمية هي أولى من غيرها في تمييز المصلحة واتخاذ القرارات الصائبة بعيداً عن السياسة والقضايا الحزبية والانتخابية الضيقة.

٨- تطبيق التعليم الإلزامي والاهتمام بمحو الأمية للكبار فأعداد الأطفال الذين لم يتلقوا التعليم

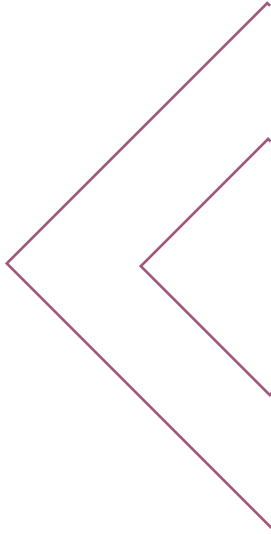
(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع (موسسة الحوار المتمدن) تحت عنوان: تدني مستوى التربية والتعليم في العراق .. الاسباب والتبعات، نشر بتاريخ ٢٠١٦ / ٢ / ٦.

كبير جداً، ففي نفس الوقت الذي صدر به تقرير دافوس للتعليم جاء معه متزامناً التقرير الصادم لليونسيف الذي صدر في أيلول الماضي بعنوان (التعليم تحت النار)، حيث جاء فيه أن الصراعات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تمنع أكثر من ١٣ مليون طفل من تلقي التعليم في المدارس؛ الأمر الذي يهدد بتحطيم مستقبلهم. وأوضح التقرير أن عدد أولئك الأطفال في سن الدراسة يبلغ ٣٤ مليوناً، من بينهم ثلاثة ملايين طفل في العراق^(٢).

(٢) نقلاً عن مقال نشر على موقع (الجزيرة) تحت عنوان: جرس إنذار .. وضع التعليم بالوطن العربي، للكاتبة ندى أمين، بتاريخ ٢٠١٧ / ٤ / ٩.



العالم الاسلامي





الشباب وظاهرة تشجيع الفرق الرياضية

حيدر محمد الكعبي

لا يختلف اثنان على أهمية الرياضة في حياة الشاب، لأنها تحمل سمة الحركة والنشاط والعناية بالصحة البدنية، ولها دور رئيس في ابعاد شبح الكسل عنه وهو في مقتبل عمره. وعلى الرغم من تعدد انواع الرياضات البدنية وتطورها واستحداث كثير منها، الا ان هنالك انواعاً معينة من الرياضات بقيت هي الاشهر نظراً لخصائص مميزة فيها يجعلها تستقطب اهتمام طيف واسع من الشباب، كرياضة كرة القدم التي تعد من اقدم انواع الألعاب التي مارسها البشر^(١) والتي تعد اليوم أحد سمات عصر العولمة لسعة شهرتها.

(١) مارس البشر لعبة كرة القدم منذ العهدين اليوناني والروماني (ينظر: الموسوعة الحرة بعنوان كرة القدم).

كما يطلقونه على الذي يمارس اللعبة بنفسه، لذا لا غرابة في ان ندرج مسألة تشجيع فرق كرة القدم ضمن اطار الرياضة لاندماج العنوانين في المخيال الجماهيري.

وان مزاوله رياضة كرة القدم في الاطار العام لا يُنتج أي أزمة في سلوك الفرد، بخلاف مسألة تشجيع فرق كرة القدم كما سوف نبين لاحقاً، لذا فسوف يكون كلامنا مقتصرًا على جانب التشجيع وما يرتبط به من سلبيات جريا على منهج هذا البحث الذي يهتم بدراسة الازمات التي يمر بها الشباب المسلم في عصر العولمة.

ولم يقتصر ارتباط كثير من الشباب بلعبة كرة القدم على مستوى مزاولتهم لها حسب، وانما اتخذ شكلاً آخر من اشكال الارتباط، وهو تشجيعهم للفرق الشهيرة التي تزاوّل هذه اللعبة، سواء كان هذا التشجيع على نطاق ضيق يشمل الدوريات المحلية أم عالمياً على مستوى البطولات المحترفة. ولا ريب في أن تشجيع فرق كرة القدم يحمل في طياته كثيراً من الاثارة والتشويق، ولكن لا يمكن ان يعد بحد ذاته نوعاً من انواع الرياضة خلافاً لما هو مشهور بين اوساط الجماهير، إذ يطلقون على مشجع لاعبي كرة القدم لقب «رياضي» تماماً



ان الانعكاسات السلبية التي أصيب بها الشباب من مشجعي فرق كرة القدم في البلدان الاسلامية تتمثل اجمالاً بالآتي:

تبدّل واقع كرة القدم في نظر المشجعين: من الوجوه السلبية التي نمت مع تشجيع الشباب لفرق كرة القدم هو تبدل نظرهم لها من كونها مجرد رياضة

الى كونها رمزاً يمس جوانب حساسة عديدة من حياة البشر، مثل السياسة والدين والعلاقات الاجتماعية، لذا لا غرابة في ان تجد مشجعو هذا الفريق أو ذاك يعدون فوز فريقهم انتصاراً سياسياً اذا كان الفريق الخصم ينتمي الى حكومة معادية، أو يعدونه انتصاراً دينياً اذا كان افراد الفريق الخصم ينتمون الى عقيدة مخالفة، وقد يعدونه انتصاراً ديموغرافياً اذا كان الفريق الخصم ينتمي الى طائفة قومية مغايرة وهكذا.

ومن طريف ما يذكر في هذا الصدد ما نشره الكاتب (علي المعموري) في صحيفة (المنيتور) حول ظاهرة تشجيع جماهير مدينة النجف العراقية لنادي النجف الرياضي في عهد النظام البعثي في تسعينات القرن المنصرم، إذ يقول:

(تلك الأيام كانت كل مباراة مع نادي الزوراء تنتهي بشجار وشتيمة يبدأ أولها في النجف وينتهي آخرها في "العوجة"^(١) مارة بالقصر الجمهوري، هذا هو الواقع.. كان المخيال الشعبي ببساطة يعد نادي الزوراء نادي السلطة: نادي «صدام» و«عدي»، والمباراة معه هي مباراة وجودية، معركة بين النجف وما تمثله وبين صدام

وما يمثله، ببساطة شديدة كانت كل مباراة تمثل احد تمظهرات الصراع بين السلطة والمجتمع، وكان حكم المباراة يتلقى سلباً يبدأ من الأزوجة الشهيرة: (هيه هيه هذا الحكم ناقص) وتمتد إلى مستويات رهيبة من القدرة البلاغية الفائقة على صياغة الشتائم النابية شعراً، ومهما كانت النتيجة فإن جمهور فريق النجف كان سيعلم أن الحكم تحيّز لفريق السلطة)^(٢).

ان تبدل النظر لكرة القدم ادى الى اعطاء هذه الرياضة حجماً اكبر بكثير من حجمها الطبيعي، وهو امر يؤدي في النهاية الى مساوئ عدة اهمها التعصب الشديد في تشجيع فريق كرة القدم من دون منفعة واقعية تذكر.

الهدر المالي لمشجعي كرة القدم: تمتلك شبكة قنوات (بي إن سبورت beIN SPORTS) القطرية حالياً الحق الحصري لنقل وقائع البطولات الرياضية الى منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا سواء من خلال البث الفضائي أم من خلال الانترنت، إذ تمتلك حقوق بث بطولات كرة القدم الكبرى مثل كأس العالم ودوري ابطال اوروبا والدوري الانجليزي والدوري الايطالي

(٢) الرياضة في مخيال السياسة والدين - علي المعموري - صحيفة المنيتور - نشر بتاريخ ١٧ / ١٢ / ٢٠١٦.

(١) العوجة: قرية تابعة لمحافظة تكريت، وهي مسقط رأس الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين.

الاقتصادي الذي تؤمنه شبكة (بي إن)، فافتحت السعودية باقة قنوات رياضية لنقل وقائع الدوريات العالمية ضمن شبكة أسمتها (بي أوت كيو beoutQ) ويرمز حرف "Q" باللغة الإنجليزية إلى قطر، ما يعني هذا الاسم اخراج قطر من احتكار هذا البث (٤).

تعصّب المشجعين في دعم فرقهم: من أهم الوجوه السلبية في هذا الصدد هو

تحول الشباب من مرحلة التشجيع الطبيعي الى مرحلة التشجيع المتعصّب، الذي يجز كثيرًا من السلبيات الاجتماعية كالضغينة والعداوة التي قد تصل في بعض الاحيان الى الاعتداء اللفظي والجسدي وتخريب الممتلكات.

واحد اشهر امثلة هذا التعصّب هو انقسام الشباب في البلدان العربية والاسلامية على اساس تشجيعهم لأبرز فريقين من الدوري الاسباني هما (ريال مدريد) و(برشلونة).

تقول الكاتبة الفلسطينية (ليالي درويش): (عندما يتعلق الأمر بالتعصّب فإن العرب بارعون في ذلك، لدرجة أن المشاجرات بعد أي مباراة تجمع بين الفريقين - الريال وبرشلونة - باتت أمرًا لا بد منه، أو أن يجوب أنصار الفريق المنتصر شوارع مدنها وقراها بالسيارات والأعلام للاحتفال بالنصر، أو أن يُعرف البعض على أنفسهم بصفتهم «مريدين» أو «برشولونيين» بحماسة لا تقل عن حماسة الانتماء لفرقتهم أو مدينتهم أو لحزبهم السياسي، كل هذا بات طبيعي الحدوث رغم كثرة الانتقادات التي قد تحاسب أنصار الفريقين على هذه الحماسة التي يعتبر الكثيرون أن لا داعي لها) (٥).

من جانبه يقول الكاتب الاردني (محمود الحاوي):

(٤) ينظر: قنوات beoutQ السعودية.. هل تعدّت على حقوق بث «البنفسجية»؟ - صحيفة الخليج أون لاين - نشر بتاريخ ٧ / ٨ / ٢٠١٧.
(٥) الهوس بالريال والبرشا.. ما القصة؟ - ليالي درويش - صوت ultra - نشر بتاريخ ٢١ / ٤ / ٢٠١٧.



والدوري الاسباني والدوري الالمانى وغيرها^(١). وتجنّي هذه الشبكة أرباحا هائلة من هذا البث، فعلى مستوى العراق فقط فان سعر الاشتراك السنوي الواحد بباقتها الرياضية الاكثر مبيعا (توب سبورت Top Sports) يبلغ (٣١٠ دولارا) أي ما يعادل (٣٨٧,٠٠٠) ديناراً عراقياً تقريباً، يضاف اليه سعر جهاز الاستقبال الفضائي الخاص الذي تتراوح اسعاره بين (٧٥ - ٤٧٠) الف دينار^(٢)، مما يشكل عبئاً مالياً يتحمله الشاب في عصر وقت تفشي البطالة والفقر، وهو في الوقت نفسه يراكم الارباح الخيالية في ارصدة الشركات الاحتكارية التي تستثمر تعلق الشباب بتشجيع فرق كرة القدم الشهيرة، وان التنافس الشديد بين هذه الشركات يفصح عن حجم العائدات المالية التي تجنيها من هذا البث، هذا التنافس الذي بلغ حدا يجعل من كلفة بث مباراة واحدة من الدوري الانجليزي الممتاز - مثلاً - تبلغ (٧) ملايين جنيه استرليني، اي ما يعادل (٩,٢٨٠) مليون دولار امريكي للمباراة الواحدة^(٣).

وعلى هذا الاساس سعت دول الخليج في حصارها السياسي الاخير ضد قطر الى قطع هذا الشريان

(١) ينظر: الموسوعة الحرة - بي أن سبورتس العربية.

(٢) ينظر ما نشره موقع شركة نور شيلان الموزع الرئيس لقنوات بي ان في العراق تحت عنوان (الاسعار الخاصة بشركتنا لجميع اشتراكات beIN SPORTS).

(٣) حقوق بث مباريات الدوري الإنجليزي تتجاوز ٤ مليارات

إسترليني - صحيفة الشرق الاوسط - نشر بتاريخ ١١ / ٢ / ٢٠١٥.

وكشاهد على ذلك، فقد أقدم احد الشباب العراقيين المتعصبين لفريق (برشلونة) على ذبح صديقه المشجع لنادي (ريال مدريد) في حادثة مروعة شهدت احدى مقاهي (الجعارة) في منطقة المدائن العراقية نتيجة للخلاف حول أداء الفريقين^(٣).

ان هذا الحال يوصلنا الى تساؤل محير مفاده: لماذا يتعصب الشباب في دولنا العربية والاسلامية في ظاهرة تشجيعهم لفريق كرة القدم؟

وللجواب عليه قد يتطلب الأمر منا العودة قليلا الى جذور القضية، أي دراسة طبيعة النفس الانسانية وتفاعلاتها مع البيئة المحيطة بها لفهم جذور هذا التعصب

(أصبحنا نشاهد على الدوام معارك طاحنة في منصات التواصل الاجتماعي بين الجماهير العربية المؤيدة لهذه الأندية حتى يصل البعض منهم حد الشتيمة والعداء تجاه الآخر، وفي أحيان كثيرة نشاهد نقاش يتحول إلى جدال وينتهي بخلاف ليتطور لاحقا لسقوط أخلاقي في مستنقع التعصب الذي وصل حدود غير مسبوقة في عالمنا العربي.

من الأمور الملفتة في حديثنا هذا أننا نشعر أن بعض الجماهير العربية متعصبة لهذا النادي أو ذاك أكثر من المشجعين المواطنين لتلك الأندية، وربما لا تمتلك الجماهير المواطنة ذلك القدر من التعصب كالذي عند أنصار الفريق في المنطقة

مقاربة نفسية لفهم أسباب التطرف في التشجيع

من وجهة نظر نفسية ندرك أن الانسان بطبيعته الأولية ميّال الى الانتماء، أي الانتماء الى جماعة معينة، فالإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه ويحتاج الى من يأنس به^(٤).

وأصل حاجة الانسان الى الانتماء لجماعة يعود الى قلّة الثقة بالنفس وضعف



الاستقلال في الشخصية، فالانتماء الى جماعة يجبر له شعوره بهذا النقص، لذلك نجد انه كلما انخفض مستوى شعوره بالفردية او الاعتداد بالنفس تزايدت عنده الرغبة بالانتماء الى جماعة يسير في ركبتها ويتحرك ضمن اطارها، فيخضع سلوكه شيئا فشيئا الى ما يسمى بـ«سلوك القطيع»

العربية^(١).

وعلى ذات الصعيد يشير اللاعب العراقي (صالح سدير) الى حال المشجعين العراقيين لأبطال الدوري الاسباني قائلا: (ان بعض المشجعين العراقيين اصبحوا اكثر من المشجعين الاسبان في تعصبهم، فالرياضة فن وذوق وكذلك التشجيع، والذي اصبح في الشارع العراقي عبارة عن حالات شجار وصلت في بعض الاحيان الى اطلاق العيارات النارية واحيانا الى القتل)^(٢).

ومشاكل عشائرية- يوسف المحمداوي- صحيفة المدى- نشر بتاريخ ٢٦/٣/٢٠١٤.

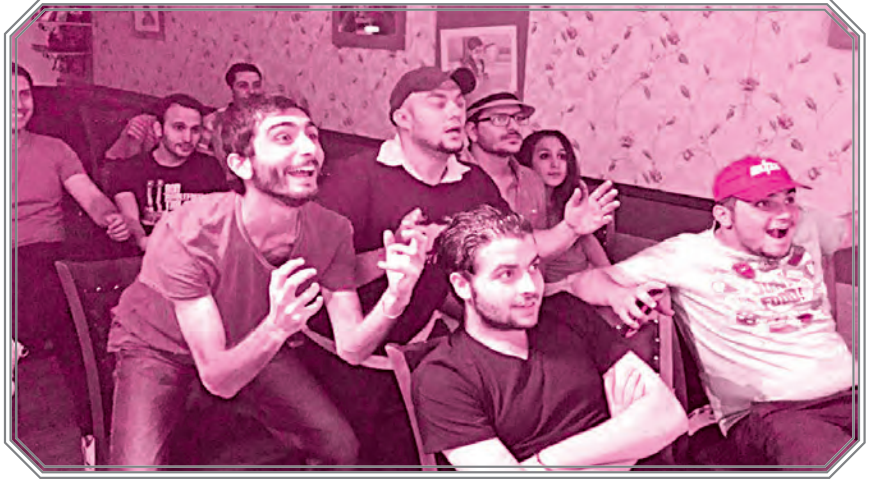
(٣) ينظر: مشجع عراقي لبرشلونة يذبح صديقه المدردي- موقع قناة الميادين- نشر بتاريخ ١٣/٣/٢٠١٣.

(٤) يرى اهل اللغة البصريون ان اسم (انسان) مشتق من الأنس بمعنى الألفة.

(١) هل تعصب المشجع العربي لناديه الأوروبي مبالغ فيه؟- محمود الحاي- موقع سبورت ٣٦٠- نشر بتاريخ ١١/٣/٢٠١٦.

(٢) ينظر: مشجعو برشلونة والريال.. غياب من الدوائر والمدارس

الجماعة التي تتبعها نتيجة ثانوية، أما الانتماء الثاني ففيه يكون مجرد الانتماء للجماعة هو الهدف بحد ذاته، فهو في الحقيقة اتباع لسلوك القطيع الذي يتشكل وفقاً لما تفرضه الظروف الاجتماعية او السياسية او



الاقتصادية للفرد.

ويمكن ان يتعدد انتماء الفرد - بنوعه الثاني - الى جماعات مختلفة في الوقت نفسه، فسياسياً تراه ينتمي الى هذا الحزب، ودينياً ينتمي الى هذه الطائفة واجتماعياً ينتمي الى تلك القبيلة وهكذا، فضلاً عن امكانية انخراطه في انتماءات أكثر محدودية مثل الانتماء الى جماعة الاشقياء او جماعة المُشجّعين.

وفقاً لهذه المقاربة، يمكن ان نفسّر اقبال الشباب على الانتماء لجماعات مشجعي فرق كرة القدم والتعصب في هذا الانتماء.

الجدير ذكره ان هنالك طيفا غير قليل من الشباب انما يكون تشجيعهم لهذا الفريق او ذاك على اساس اعجابهم بشخصية لاعب معين ومهارته واتخاذهم كقدوة يتعلقون بها، نظراً لخصائص يمتلكها ذلك اللاعب اهمها مهارته في اللعب بالكرة، وينسحب هذا الاقتداء بطبيعة الحال الى تشجيع الفريق الذي ينتمي اليه ذلك اللاعب.

أما لماذا يتعصب الشباب في دولنا العربية والاسلامية في تشجيع الفرق الاجنبية التي لا تمت اليهم بصلة جغرافية او ثقافية؟ فيمكن ان يكون ذلك ناشئاً عن مجموعة من الأسباب هي:

أولاً: جودة اللعب الذي يؤديه ابطال الفرق الشهيرة

وهي نظرية علمية صاغها أول مرة عالم الاحياء «وليم هاملتون»^(١).

وحيث ان غالبية الناس ينقصهم الاستقلال في الشخصية، فانهم يميلون الى الانتماء الجمعي، وسيكونون بطبيعة الحال مخلصين في هذا الانتماء^(٢) فيدافعون عن الجماعة التي ينتمون اليها لشعورهم بأن قوة الجماعة تعني قوة جميع الافراد المنتمين اليها، ومن هنا ينمو سلوك التعصب للجماعة، لشعور المنتمين بأن التعصب سيدفع الضعف عن الجماعة ويبقيها قوية.

وحيث ان شبابنا في الغالب يعانون من مركبات نقص كثيرة اهمها فقدان الاستقلال في الشخصية، فإننا نجدهم دائماً يبحثون عن جماعات ينتمون لها ويتعصبون اليها.

وهنا تجدر الإشارة الى اهمية التفريق بين نوعين من الانتماء: النوع الاول هو انتماء الفرد الى مبدأ معين تجتمع عليه جماعة، والنوع الثاني هو انتماء الفرد الى جماعة تتبع مبدأ معيناً.

فالنوع الأول انتماء ممدوح يعبر عن اتباع واع لعقيدة مقصودة بذاتها ويكون الانخراط في

(١) نظرية القطيع أو (سلوك القطيع) - موقع الفا بيتا- نشر بتاريخ ٢٠١١/٩/١٧.

(٢) إن الاشخاص الذين يؤكدون بشدة على الانتماء يميلون أن يكونوا اعضاء فريق داعمين ولكن اقل فاعلية في المناصب القيادية (ينظر: الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) - حاجة إلى الانتماء).

والتحدث عنه بفخر أمام زملائهم الآخرين، وذلك يؤثر بدوره على اقرانهم ويدفعهم الى الانخراط في هذا الانتماء ايضاً.

كما يلعب تأثير العقل الجمعي دورا بارزا في هذا المجال، فالعقل الجمعي (أو ما يعرف بالأثر الاجتماعي المعلوماتي أيضاً) ظاهرة نفسية تفترض فيها الجماهير أن تصرفات الجماعة في حالة معينة تعكس سلوكاً صحيحاً^(٢)، وهو ما يدفع شبابا آخرين الى الانخراط في جماعة المشجعين لفرق كرة القدم مما يزيد في اعدادهم على غرار المتتالية الهندسية.

ان الحل الامثل لتفاقم سلبيات ظاهرة التشجيع لفرق كرة القدم يكمن في تقوية جانب الاستقلالية في شخصية الشاب المسلم، ويكون ذلك من خلال الاساليب التربوية الصحيحة التي يتلقاها في البيت والمدرسة، فالثقة بالذات والاعتداد بالنفس ضروري لدفع كل قلق يدعو الفرد الى البحث عن الانتماء للجماعات او الخضوع لسلوك القطيع. من جانب آخر على وسائل الاعلام أن تؤدي دورها في مناقشة الاسباب التي تقف وراء انخراط الشباب ضمن جماعات المشجعين والتعصب لها،

وان تطرحها بأسلوب علمي مقنع، ينبّه الشاب على انتقاء الجماعة التي ينوي الانتماء اليها ان كان لابد له من الانتماء، وذلك بتجنب الجماعات التي تشكلت على اساس روابط هشة مثل رابطة مشجعي احد الفرق الرياضية، فضلا عن مراجعة ظاهرة التوسع في طبيعة هذه الرياضة، فهي مجرد رياضة لا ينبغي أن تتداخل مع مجالات اخرى من الحياة، باعتبار ان ذلك يعزز الخلافات الاجتماعية ويؤدي الى نشوب النزاعات التي لا طائل تحتها.

مثل فريقي ريال مدريد وبرشلونة، وذلك بسبب حجم الدعم المالي الهائل الذي ينفقه القيّمون على هذه الفرق لتطوير ادائها، لذلك نجد ان أمهر اللاعبين عالمياً يمارسون اللعب فيها.

ثانيا: التغطية الاعلامية والاعلانية القوية التي تروج لهذا الدوري، فتخرجه من حيز المحلية لتحوّله الى ظاهرة عالمية تشد اليها اهتمام الشباب حول العالم.

وتأكيدا على تأثير هاتين النقطتين، فان الدوري السعودي تمكن من ان يلفت انظار كثير من المشجعين على الصعيد العربي والعالمي، لأن القائمين على هذا الدوري ينفقون أموالا كبيرة



لتحسين اداء لاعبيه والحرص على الترويج له بشكل واسع^(١).

ثالثا: بدافع السببين المتقدمين ينشأ سبب ثالث يتمثل بالتقليد، فبسبب سلوك الكبار في الانتماء الى جماعة مشجعي فرق كرة القدم يميل الاطفال والمراهقون الى الانخراط في هذا الانتماء بدافع التقليد، وقد يجدون تشجيعاً من الكبار على ذلك، مما يدفعهم الى الاحساس بأهمية هذا الانتماء

(١) ترتيب أفضل الدوريات العربية - محمد ايهاب شايبي - موقع StarAfrica - شر بتاريخ ٢٠١٦/٨/٧.

(٢) ويكيبيديا - العقل الجمعي



القدس الشريف ..

بين رعونة ترامب وتخاذل الحكام العرب..

فائق التتمري

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب في خطاب له من البيت الأبيض الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، وقال إنه وجّه أوامره إلى الخارجية الأميركية لبدء بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

وقال ترمب ((قررت أن الوقت قد حان أن نعلن رسمياً الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل))، مضيفاً أن الرؤساء الأميركيين السابقين جعلوا من هذا الموضوع وعداً انتخابياً لكنهم لم ينفذوه ((وها أنا أنفذه وأعتقد أنه إجراء لمصلحة الولايات المتحدة ولتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين)).

بهذه الكلمات أطلق ترامب رصاصة الرحمة على أكذوبة السلام بين الصهاينة والفلسطينيين، والتي كانت شماعة للكثير من الوعود..

سببان وراء قرار ترامب ..

السابق في إسرائيل والمبعوث الخاص في المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية ونائب رئيس مركز بروكينغز للأبحاث بقوله: ((كان القرار إغراء للقاعدة الإنجيلية))، فأرضاء الداعمين اليهود والمسيحيين المحافظين كان عاملاً أساسياً

في تقرير لها أوردت الـ (dw) الألمانية أن هناك سببان كان لهما الدور الحاسم في اتخاذ القرار، رغم علم الإدارة الأمريكية بتداعياته المحتملة، اولاهما يحده مارتين أنديك، السفير الأمريكي

طويلة لحين نقل السفارة الأمريكية إلى القدس)).



السعودية ضالعة في قرار ترامب

ذكرت وكالة الانباء العالمية «رويترز» أن السعودية ضالعة في قرار ترامب الأخير حول القدس، فعلى الرغم من ان السعودية لم تدخر جهدا في التنديد صراحة بخطوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، لكن مسؤولين فلسطينيين يقولون إن الرياض تعمل أيضا منذ أسابيع خلف الكواليس لدفعهم لتأييد خطة سلام أمريكية وليدة.

وأكد مسؤولون عرب حسب ما نقلته «رويترز» إن الرياض تشارك في ما يبدو ضمن استراتيجية أمريكية أوسع نطاقا لوضع خطة (سلام) إسرائيلية فلسطينية لا تزال في مراحلها الأولى.

وقال أربعة من المسؤولين الفلسطينيين لم تذكر أسمائهم «رويترز» إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الفلسطيني محمود عباس ناقشا بالتفصيل صفقة كبرى من المقرر أن يكشف عنها ترامب وصهره ومستشاره جاريد كوشنر في النصف الأول من عام ٢٠١٨.

وقال مسؤول منهم إن الأمير محمد طلب من عباس إبداء دعمه لجهود السلام التي تبذلها الإدارة الأمريكية عندما التقيا في الرياض في تشرين

في قرار ترامب، وهو ما أكد مرارا خلال حملته الانتخابية بأنه سيعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأنه سينقل سفارة بلاده هناك إليها، وبالفعل حدث ذلك، بل وضمنه صراحة في خطاب توقيع القرار.

أما السبب الثاني فهو سبب غير سياسي على حد قول ستيفن سبيغل، مدير مركز تطوير الشرق الأوسط في جامعة كاليفورنيا، يساعد في توضيح قرار ترامب بالتراجع عن سياسة بلاده الخارجية التي انتهجتها لعقود من الزمن، بقوله: ((إنه هز الوضع القائم من خلال فكرة أفضل. لم لا؟ لكن هذا الأمر ليس بمحور الثقل في هذه الحالة، خصوصاً إذا لم يُذكر أن القدس الشرقية ستصبح عاصمة الدولة الفلسطينية)).

وينتقد الخبيران قرار ترامب والطريقة التي أعلن بها عنه، وبحسب أندريك وسبيغل فإن ترامب حطم بخطوته الأخيرة مساعي الحكومة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وهي واحدة من المناطق القليلة في العالم -بحسب سبيغل- التي كانت تتطلع بإيجابية لسياسة ترامب حتى وقت قريب.

ويضيف سبيغل بالقول: ((بالكاد بانث بواذر تحسن في النظرة إلى السياسة الأمريكية بالمنطقة. فالدول العربية لم تكن تنظر بشيء من الود لسياسة أوباما في الشرق الأوسط، وهذا ما كان بمثابة مزية لترامب، الذي لم تكن النظرة إليه سيئة كما هو الحال في مناطق العالم الأخرى. لكنه أفسد ذلك ببساطة)).

ويقول ستيفن سبيغل، مدير مركز تطوير الشرق الأوسط في جامعة كاليفورنيا، إنه على قناعة من أن ((قرار ترامب وجه ضربة قاصمة لعملية السلام في الشرق الأوسط، إذ أضر كثيراً بصورة واشنطن في المنطقة)).

من جانبه يقول أندريك: ((إنها خطوة رمزية إلى حد بعيد، وبشكل خاص لأن الأمر سيحتاج إلى سنوات

الثاني/ نوفمبر.

وقال مسؤول فلسطيني آخر إن الأمير محمد قال لعباس: «كن صبورا سوف تسمع أخبارا جيدة. ستمضي عملية السلام».

وكشف وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز لإذاعة الجيش الإسرائيلي في نوفمبر/ تشرين الثاني بأن إسرائيل أجرت اتصالات سرية مع السعودية ليكشف عن تعاملات سرية بين البلدين طالما كانت محورا للشائعات.

ونفت السعودية التقارير.. لكن المصلحة المشتركة قد تدفع السعودية وإسرائيل للعمل معا في ظل اعتبار البلدين إيران تهديدا رئيسيا في الشرق الأوسط.

وجه الاحتلال والقرار الأمريكي.

فقد شهدت جميع المدن الفلسطينية في الضفة وغزة والقدس والأراضي المحتلة مظاهرات حاشدة رفضا لإعلان ترمب.. ووفق الهلال الأحمر الفلسطيني فقد أصيب العشرات من الفلسطينيين خلال اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي على المظاهرات التي خرجت في أغلب المدن.

وبحسب وكالة الأناضول فقد وقعت اشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في ٣٠ نقطة في الضفة الغربية المحتلة وأطراف قطاع غزة.

ولفتت «شبكة قدس»، إلى أن قطاع غزة شهد إصابة شاب بجراح خطيرة

جاء إصابته برصاص الاحتلال الحي في الرقبة، إضافة لإصابات عديدة بالرصاص، خلال مواجهات اندلعت في مناطق محيطة بالسياج الفاصل، وخاصة شرق مدينة غزة.

ومن جانب آخر تظاهر الآلاف في الأردن بالتزامن مع التظاهرات الفلسطينية، وقالت

وكالة «فرانس برس»، إن أكثر من ٢٠ ألف شخص شاركوا في تظاهرة انطلقت عقب صلاة الجمعة من أمام المسجد الحسيني الكبير، وسط عمان.

وفي العاصمة المصرية القاهرة، تظاهر مئات المصلين عقب أداء صلاة الجمعة في مسجد الأزهر محاطين برجال الأمن، وأحرقوا علم إسرائيل وعلم الولايات المتحدة.

في هذا السياق، أعلن شيخ الأزهر أحمد الطيب أنه رفض «بشكل قاطع» طلباً رسمياً، كان قد وافق



ما بعد قرار ترامب .

أشعل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، التظاهرات في فلسطين وعشرات البلدان العربية والإسلامية حول العالم.

فقد وحد قرار ترامب الخاص بالقدس عواصم الدول العربية والإسلامية بعد أن وحدت القرار الفلسطيني وغيرت الانقسام الداخلي إلى وحدة في

ردود فعل دولية.

أثار قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل ردود أفعال عدد من دول العالم، وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون القرار بـ«المؤسف»، ودعا إلى «تجنب العنف بأي ثمن».

ونقلت (رويترز) أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال ((روسيا وتركيا متفقتان على أن قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، يزعزع استقرار الوضع في الشرق الأوسط)).

وأضاف متحدثاً في أنقرة إلى جانب نظيره التركي رجب طيب إردوغان، أن ((روسيا تأمل في توقيع اتفاقات ائتمان لصناعة الدفاع مع تركيا في المستقبل القريب)).

واعتبرت أنقرة على لسان وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو أن القرار ((غير مسؤول)).

من جانبه شدد الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر بعد زيارة لها قوله: ((تتمسك فرنسا وأوروبا بحل الدولتين إسرائيل وفلسطين، لتعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن، ضمن حدود معترف بها دولياً ومع القدس عاصمة للدولتين)). هذا وأعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه الشديد الأربعاء بعد اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، قائلاً إن ذلك قد يكون له انعكاسات على فرص السلام.

أما في بريطانيا، فقال متحدث باسم رئاسة الوزراء تيريزا ماي إن الأخيرة لا تتفق مع قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل لأنه ((لن يساعد على الأرجح الجهود الرامية لتحقيق السلام في المنطقة)).

وأشار وزير الخارجية الكندي إلى أن قضية القدس يمكن حلها ((فقط كجزء من التسوية العامة للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي)).

عليه في وقت سابق، للقاء نائب الرئيس الأميركي مايك بنس نهاية الشهر الحالي.

وفي لبنان، شارك الآلاف في تظاهرات في بيروت نظمتها أحزاب إسلامية ويسارية، إضافة إلى فلسطينيين مقيمين في لبنان، وحملوا صوراً للرئيس ترامب مشطوبة بالاحمر. كما شهد مخيم برج البراجنة، ومخيم البداوي، وعين الحلوة، تظاهرات مؤيدة للقدس.

وفي سوريا، شارك مئات السوريين والفلسطينيين بتظاهرات متفرقة ضد قرار ترامب، في حين تظاهر مئات العراقيين في العاصمة العراقية بغداد، شارك بها السفير الفلسطيني لدى العراق أحمد عقل، في مدينة الصدر شرقي العاصمة.

وفي طهران، نظمت تظاهرات مماثلة، أحرق فيها أعلام الولايات المتحدة واسرائيل. وركزت خطبة الجمعة على ما يحدث في القدس، وقال آية الله أحمد خاتمي، الذي أمّ صلاة الجمعة، ((إن ترامب بعد إعلانه الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل قضى على جهود السلام)). وأضاف ((أثبت (ترامب) أن علاج القضية الفلسطينية هو فقط، وفقط بالانتفاضة)).

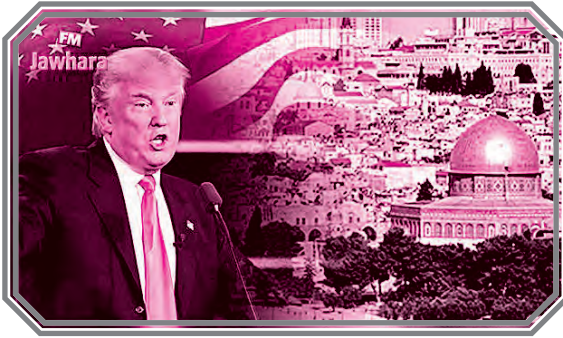
وفي العاصمة اليمنية، نظم الحوثيون تظاهرة رفضاً للقرار الأميركي في ساحة باب اليمن. وهتفوا بشعارات منددة بالقرار الأميركي وفقاً لـ«فرانس برس». كما شهدت تونس تجدد التظاهرات أعلن آلاف المشاركين بها تمسكهم بالقدس عاصمة لفلسطين.

وفي تركيا، خرجت تظاهرات حاشدة في اسطنبول، وخرجت تظاهرات مماثلة في أفغانستان، وباكستان وكوالالمبور، في حين غابت أحداث فلسطين والقدس في المشهد السعودي، فقد اعرض خطيبي المسجد النبوي والمسجد الحرام عن أي ذكر لهذه القضية في خطبتي الجمعة.

وتابعت هالي بسخرية في لقاء مع شبكة التلفزة الأمريكية «CNN» أنه ((مر الخميس والجمعة والسبت والأحد ولا تزال السماء في مكانها ولم تسقط)).

وأضافت: ((الطبيعة البشرية للبعض تعتقد أن ما حصل أمر فظيع لكن ماذا لو كان المفيد هو ما فعلناه.. ما نقوله أمر حقيقي القدس عاصمة إسرائيل)).

وأشارت هالي إلى أن الإدارة الأمريكية ((لم تتحدث عن القدس الشرقية لسبب واضح وهو أنه أمر يتعلق بالفلسطينيين والإسرائيليين وكل ما نريده نحن أن تكون سفارتنا في العاصمة)).



وعبرت عن اعتقادها أن قرار ترامب سيدفع "عملية السلام إلى الأمام"، مضيفاً: ((عند النظر في الوضع الراهن قلنا إننا نريد إنهاء النقاش حول القدس ولن نسمح للطرفين بالحديث عن الأمر في المفاوضات)).

وقالت هالي: ((الآن بإمكانهم الاجتماع واتخاذ قرار بشأن الحدود والوضع الذي يريدون رؤية القدس فيه)).

وعلى صعيد المواقف العربية الراضية لقرار ترامب أوضحت هالي أن واشنطن ((لديها الكثير من القواسم المشتركة مع العرب أكثر من السابق بسبب المعركة الحالية مع إيران)).

ولفتت إلى ((أننا قد نختلف حول هذه القضية لكن هناك الكثير من القضايا التي يمكن أن نعمل عليها سوياً)).

ومن جانب آخر أجمع أعضاء مجلس الأمن الدولي على رفض قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، في بيان مشترك صدر عن المجلس.

وجاء البيان بعد جلسة طارئة عقدها المجلس، بطلب من ثمانية أعضاء على خلفية التوترات والغضب والاحتجاجات في الشوارع العربية، تنديداً بقرار ترامب.

وجاء في بيان مجلس الأمن، الذي وقعت عليه كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا والسويد وإيطاليا، أن قرار ترامب ((غير مفيد لعملية السلام في الشرق الأوسط))، مطالبين الإدارة الأمريكية بطرح مقترحات تفصيلية للتوصل إلى تسوية إسرائيلية-فلسطينية.

وتابع، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» ((نحن على استعداد للمشاركة في كل الجهود ذات المصادقية لإعادة إطلاق عملية السلام على أساس المعايير المتفق عليها دولياً، بما يؤدي لتحقيق حل الدولتين)).

وحذر مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، من خطر حدوث تصعيد عنيف على خلفية قرار الرئيس الأمريكي، مضيفاً أن قرارات أحادية الجانب كهذه من شأنها تقويض عملية السلام.

سفيرة أمريكا الأممية.. تسخر من العرب.

استهزأت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هالي من العرب ووعدتهم بانطباع الأرض على السماء في حالة الاعتراف بالقدس عاصمة لليهود، قائلة: ((إن الاعتقاد بعد قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل كان «أن السماء ستطبق على الأرض لكن لم يحصل شيء»)).

رد الفعل الرسمي العربي.. وخيبة الأمل الشعبية.

رغم ما صدر من رفض رسمي عن العواصم العربية، لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخير، بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، كتب كثيرون في العالم العربي، منتقدين ضعف الرد الرسمي العربي، وافتقاره إلى خطوات عملية للرد على ما أعلنه ترامب.

وقد ناقشت إذاعة الـ (bbc) البريطانية في برنامجها (نقطة حوار) ذلك بما يمثله الموقف الرسمي العربي من خيبة أمل لشعوبها ولا يتناسب مع غليان الشارع الشعبي حول هذه الخطوة الرعناء من قبل الجانب الأمريكي.

إن يبدو للكثير من المراقبين ان البون شاسعا بين ما يتحدث عنه منتقدو رد الفعل الرسمي العربي، وما يتمنونه من الأنظمة العربية من جانب، والحالة الفعلية التي يبدو عليها النظام الرسمي العربي من جانب آخر، وهو وفقا لكثير من المراقبين مكبل بفعل حالة الضعف التي يعيشها، وافتقاره لدعم جماهيري في كثير من الأحوال، ينجم في جانب كبير منه عن افتقار العديد من الأنظمة إلى شرعية كاملة، ثم بفعل وجود مصالح وجودية مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

وكان لافتا أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد تواصل مع عدد من القادة العرب قبل إعلانه للقرار، وبدا أنه يتصل بهؤلاء وكلهم من حلفاء واشنطن، كمحاولة لرفع العتب، وبعد أن كان قد توصل لقراره بالفعل، ومن بين من أعلن أن ترامب تواصله معهم قبل إعلان القرار، وردت أسماء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والعاقل الأردني الملك عبد الله، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويعتبر كثير من المراقبين هذه الاتصالات، التي أجراها ترامب بحلفائه من الزعماء العرب، مجرد

مجاملة دبلوماسية، وأنها تحمل في طياتها حالة من عدم الاكتراث لرد فعل هؤلاء، إذ أن حديث ترامب لم يكن للتشاور، بشأن إمكانية خروجه بالقرار أم لا وإنما كان لمجرد التبليغ بالموعد.

وفي معرض الحديث عن رد الفعل الرسمي العربي، يبرز إعلان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أن اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس، عاصمة لإسرائيل مستنكر ومرفوض ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة، وقد جاء إعلان أبو الغيط خلال الجلسة الطارئة لوزراء خارجية الجامعة الذي انعقد السبت الماضي في القاهرة.

غير أن المنتقدين أيضا لردود الفعل الرسمية العربية، يعتبرون أن ما قالته الجامعة العربية لا يخرج عن مجرد الكلمات، وأنه مثله مثل ردود فعل الحكومات العربية، لا يتضمن خطوات واضحة وعملية للرد على القرار الأمريكي.

وكان وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، قد أبدى تحفظا على القرار الصادر عن الجامعة العربية واصفا إياه بـ "الضعيف"، معربا عن أسفه لرفض المقترح العراقي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في بيان للوزارة في اليوم التالي للاجتماع، إن الجعفري "أبدى تحفظه على القرار العربي، الذي صدر في اجتماع وزراء الخارجية العرب أمس في القاهرة"، مضيفا أنه "تم رفض مقترح عراقي يتضمن اتخاذ إجراءات دبلوماسية واقتصادية جماعية للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وعاصمة دولته القدس الشريف".

ضعف العرب وعجز المسلمين..

على هامش الاحداث المتصاعدة استضاف تركيا قمتها الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي في أسطنبول، مستفيدة من رأسها الحالية للمنظمة

الاسلامية، من أجل التباحث في التوترات الراهنة في المنطقة والتي نتجت عن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وبالتالي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وفي تغطية خاصة لقناة الميادين أشارت ان القمة يرأسها الرئيس التركي إردوغان شارك فيها ممثلون عن ٤٨ دولة بينهم ١٦ زعيماً على مستوى رؤساء وملوك وأمراء.. مبينة أن أنقرة تريد من القمة أن توجه «رسالة قوية» رداً على قرار ترامب الذي أحدث مصادمات وأعمال عنف وسبب موجة من التنديد في مختلف الأوساط الدولية.

وأكد مشروع البيان الختامي للقمة الطارئة التمسك بالسلام العادل والشامل على أساس حلّ الدولتين، مشيراً إلى أن قرار ترامب تقويض متعمد لجهود السلام ويصب في مصلحة التطرف والإرهاب.

مشروع البيان الختامي دعا أيضاً المجتمع الدولي للتحرك بشكل فاعل وجاد لتحقيق حلّ الدولتين، محملاً الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن كافة تداعيات قرار ترامب بشأن القدس.

مشروع البيان الختامي للقمة التعاون الإسلامي دعا جميع الدول الاعضاء لتقديم كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني ودولة فلسطين.

وفي متابعة لـ (bbc) رصدت فيها ردود الافعال التي تباينت حول هذه القمة بين مرحب ومعارض، وبين متفائل ومتشائم.. ورأي آخرون أنها أحسن الأمرين، وفي هذا السياق كتب بيار أبي صعب في

الأخبار اللبنانية وفي مقال بعنوان ”عن القمة التي سلمت القدس“، يقول ((القمة التي شهدتها إسطنبول، تشبه للأسف مسرحية تراجيكوميدية، نعرف سلفاً أحداثها الكاريكاتورية، ومواقفها المضحمة، ونعرف بالضبط ما ستقول شخصياتها وتفضل، ونعرف خاتمتها المضحكة –المبكية. ممثلو ٤٨ دولة، بينهم ١٦ رئيس وملك وأمير ورئيس حكومة، لا يملكون مجتمعين أدنى جرأة على تحدي إسرائيل وتهديدها)).

ويضيف الكاتب ((في الحقيقة لن يبقى من تلك القمة المخزية، إلا الصورة التذكارية)).

يتساءل محمد الحمادي في افتتاحية الاتحاد الإماراتية عن الجدوى الحقيقية من القمة الإسلامية وغيرها من الاجتماعات، مؤكداً ((فعلياً وحتى هذه اللحظة، لا شيء غير الكلام!)).

وفي مقال بعنوان ”قمة العجز المزدوج“، يقول رفيق خوري في مقال في الأنوار اللبنانية ((تعددت القمم والاجتماعات العربية والاسلامية حول القدس وفلسطين، والنتيجة واحدة: بيانات قوية الانشاء، ضعيفة الفعل، محدودة التأثير)).

ويضيف خوري ((إن جوهر المسألة هو أن القدس محتلة منذ نصف قرن، ومشكلة العرب والمسلمين هي العجز المزدوج: العجز عن تحرير القدس بالقوة، والعجز عن استعادتها بالتفاوض في عملية سلام)).

وفي رأي اليوم اللندنية، يقول عبد الباري عطوان إن ((القمة الإسلامية جاءت مخيبةً للآمال حضوراً



ضمن حدود جغرافية معينة شمل القرار أحكاماً خاصة لمدينة القدس حيث جعلت تحت نظام دولي لمدة عشر سنين تسند إدارتها إلى مجلس وصاية من الأمم المتحدة ليس على رأسه يهودي ولا عربي، رفض العرب القرار واكتفوا بالرفض واستمر اليهود يعملون..



في ١٥ من مايو ١٩٤٨ استغل اليهود رفض المسلمين والعرب

لقرار التقسيم وأعلنوا من جانب واحد قيام الدولة اليهودية "إسرائيل" على القسم الذي خصصته لهم الأمم المتحدة.

دخلت الجيوش العربية حرباً هستيرية لا يملكون فيها إلا الحماس، لم يستعدوا لها و انتهت كما هو معلوم بهزيمة الجيوش العربية، واستمر اليهود يعملون والعرب يشجبون!!

في مطلع عام ١٩٤٩ تقدمت الدولة اليهودية بطلب عضوية الأمم المتحدة ووعدت بالقبول بشرط تنفيذ الشرط في مدينة القدس وتعهدت إسرائيل بالفعل أن تترك القدس مدينة دولية وفعلاً..

في ٤ من مارس عام ١٩٤٩ مصدر القرار بقبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة ولم تلبث الدولة اليهودية التي تعمل في ظل صمت العرب أن أعلنت رفضها تدويل القدس وقسمت القدس إلى قسمين: قدس شرقية للعرب و قدس غربية لليهود ولم تكتف بهذا الرفض نظرياً بل سارعت عملياً إلى رفض واقع جديد، فنقلت مصالحها الرسمية إلى القدس الغربية، وهكذا ظل اليهود يعملون والعرب يتكلمون!!

في ٢٣ من يناير ١٩٥٠ م أعلنت إسرائيل القدس الغربية عاصمة لها.

في ٥ من يونيو ١٩٦٧ م كانت المأساة حيث اجتاحت الجيش الإسرائيلي مصر، وسوريا، و

وقرارات وأبرز إنجازاتها فُصح الزعامات التي قاطعتها)).

ويضيف عطوان ((في هذه اللحظة التاريخية الحرجة، كان المأمول أن توضع كل الخلافات السياسية جانباً، وأن يرتقي الجميع إلى مستوى المسؤولية تجاه هذه الطعنة المسمومة، ولكنهم خيَّبوا آمالنا كالعادة، ولم يشاركوا في المؤتمر، بل أقدموا على تخفيض مستوى تمثيلهم إلى أقل من مستوى وزير الخارجية. نحن نسأل وبكل صراحة لماذا غابَ العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز عن هذه القمة، ولماذا قاطعها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ولم يشارك فيها العاهل المغربي محمد السادس، رئيس لجنة القدس؟ فهل القادة الأفارقة والآسيويون الذين حرصوا على الحضور أكثر حرصاً على القدس المحتلة منا نحن العرب؟))

هل حقاً ضاعت القدس؟

في تساؤل لطيف كتب منتدى حكيم على موقع الانترنت تساؤلاً جميلاً بعد استعراضه لمحطات مهمة من تاريخ القدس والفلسطينية مفاده : (هل حقاً ضاعت القدس؟)..

على وجه التحديد في ٢٩ من نوفمبر سنة ١٩٤٧ صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين كان أساسه إنشاء دولتين دولة يهودية ودولة عربية



الأردن، واجتاحت الجزء الشرقي (العربي) أيضاً من القدس، وظل المجتمع الدولي ومنه العربي ينظر إلى القدس الشرقية على أنها أرض عربية محتلة، واليهود ينظرون على أنها يهودية محررة..

في نفس العام ١٩٦٧ م استولى اليهود على أربعين بالمائة من الأراضي في القدس وأقاموا عليها مستعمرات ومستوطنات يهودية..

في ١٩٧٩ م "عام الذل" أعلن مناجم بيغن رئيس وزراء إسرائيل القدس الموحدة شرقية وغربية عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، وصل عدد اليهود سنتها ١٩ ألف يهودي.

في عام ١٩٩٠ م صادر اليهود عدة آلاف من الدونمات لتوسيع الأحياء القديمة لصالح اليهود وبنوا في القدس مطاراً دولياً، وظل اليهود يعملون والعرب يتكلمون وما زالوا يتكلمون!

في آخر عام ١٩٩٢ م وحسب إحصائية رسمية بلغ عدد سكان القدس ٥٥٥ ألف نسمة، ١٥٥ ألف من العرب الفلسطينيين و٤٠٠ ألف يهودي صار الفلسطينيون بمقتضى هذا لا يحصلون إلا على ٥٪ فقط بموازنة البلدية في القدس.

في ١٣ من سبتمبر ١٩٩٣ م اتفقت منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل فيما سمي بإعلان المبادئ عل تأجيل بحث موضوع القدس إلى ما بعد عامين وفي ٢٦ من ديسمبر ١٩٩٤ م أقر الكنيست الإسرائيلي قانوناً بمنع السلطة الفلسطينية من مزاوله النشاط داخل القدس ثم حين حان الموعد في مايو ١٩٩٥ م تنصلت "إسرائيل" عنه..

في مايو ١٩٩٥ م أمرت السلطات الإسرائيلية بإخلاء عدد من المؤسسات الفلسطينية الموجودة في القدس، حيث استولى اليهود على أربعة آلاف

وأربع مائة دونم للاستيطان وتولى نتيهاو بنفسه الإشراف على هذا الاستيطان وذلك قبل أن يتولى الوزارة..

في عام ١٩٩٥ م صدرت أربعة قرارات مهمة من الكنيست الإسرائيلي لتهويد القدس:

– القرار الأول: تحويل إدارة البلدية من إدارة عربية فلسطينية إلى إدارة يهودية في القدس الشرقية.

– القرار الثاني: تحويل النظام القضائي من نظام شرعي إسلامي إلى نظام يهودي.

– القرار الثالث: تحويل اللوائح والقوانين والإجراءات إلى الطابع اليهودي.

– القرار الرابع: تغيير أسماء الشوارع والطرق والساحات العربية واستبدالها بأسماء صهيونية يهودية، واستمر اليهود يعملون والعرب مازالوا يتفرون!

فقد سكتوا عن الكلام أيضاً..

في ١٩٩٦ م جاء موعد مبحث القدس في المفاوضات المؤجلة وكانت إسرائيل تعمل قبلها بتغيير وضع القدس حتى قال أحد الإسرائيليين المسؤولين: الآن يستحيل على عرفات أن يزعم أن القدس الشرقية عاصمته، لأن تقسيم المدينة من جديد صار أمراً مستحيلاً..

وتستمر الحكاية، اليهود يعملون ونحن «العرب» لا ندري عن هذا شيئاً! ويبقى السؤال: هل فعلاً ضاعت القدس؟



ايران ومصر: تقارب خفي تظهره المواقف المشتركة

علاء المرعبي

نشرت الصحيفة الإيطالية «لي أوكي ديلا غويرا» في يوم ٢٠١٧/١٢/٢م. تقريراً حول التقارب الايراني المصري تحت عنوان «تحالف خفي بين إيران ومصر.. إلى ماذا سيقود؟» جاء فيه : تقوم العلاقة بين إيران ومصر على استراتيجية الخفاء، حيث تراوحت هذه العلاقة على مر الزمن بين العلنية والسرية. فعلى الرغم من إنكار السيسي لوجود علاقة تربطه بطهران وسعيه إلى طمأنة الرياض خلال القمة العربية التي انعقدت مؤخراً، إلا أن ما يجري على أرض الواقع يؤكد أن مصر والمملكة أبعد من أن يكونا حليفين متفقين. وأضافت: يمكن أن يُنتج التحالف بين مصر وإيران سيناريوهات لم يسبق لها مثيل، وإعطاء حياة جديدة للمواجهة الجيوسياسية بين الرياض وطهران (١).

(١) نشر وترجم هذا المقال موقع نون بوست بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ٣م. كما نشرته مواقع أخرى.

متسائلة: «ماذا سيحدث حال تحسنت علاقات مصر وإيران؟.. وما موقف السياسات الخارجية الأمريكية في المنطقة حينئذ؟ (٢). في الواقع، إن فكرة نشأة تحالف بين مصر وإيران وروسيا وسوريا تثير قلق الغرب. فلطالما كانت العلاقات بين إيران وروسيا من جهة ومصر وروسيا من جهة أخرى، طيبة منذ القدم، حيث سعى

ولم يكن هذا التقرير الأول في طرحه بل سبقته عدة تقارير ودراسات تشير إلى ذلك الموضوع، فقد كشفت صحيفة «ذا هيل» الأمريكية في شهر آذار من هذا العام، عن وجود قلق لدى إدارة الرئيس دونالد ترامب، من التقارب بين مصر وإيران، وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة فشلت في احتواء الأزمة بين مصر والسعودية، وهو الأمر الذي قد يؤدي لتعزيز العلاقات بين طهران والقاهرة، وبالتالي فشل الجهود الأمريكية في المنطقة،

(٢) نقلاً عن مقال نشر في جريدة الدستور القاهرية، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥م.



ومؤخراً، بثت قناة مكملين الفضائية تسريباً صوتياً لمكالمة هاتفية بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير خارجيته سامح شكرى يشير إلى محاولات للتقارب بين الطرفين.

وتكشف المكالمة المسربة - والتي جرت في تشرين الأول الماضي ويُسمع فيها صوت شكرى فقط- إلحاح إيران على حضور مصر مؤتمر لوزان الذي عقد في ذات الشهر لمناقشة الأزمة السورية.

ولم تكن مصر في حسابات الداعين لمؤتمر لوزان، غير أن دعوة القاهرة للحضور جاءت من وزير الخارجية الأميركي جون كيري بناءً على طلب ملح من إيران، وفق قول وزير الخارجية للسيسي.

ومن خلال هذه المكالمة تجلّى مظاهر التحالف الخفي بين إيران ومصر في الحرب السورية، خاصة وأن الحلفاء القدامى لمصر رفعوا أسلحتهم في وجه دمشق سنة ٢٠١١م.

من جانبه قال عضو مجلس الأمة الكويتي السابق ناصر الدويلة: إن التسريب يكشف أن هناك حلفاً مصرياً إيرانياً يتشكل في المنطقة، مشيراً إلى أن مستوى التنسيق بين مصر وإيران أعلى بكثير مما كان متوقعاً.

جريدة النهار المصرية كتبت عن ذلك الأمر في ١٢ آذار ٢٠١٧ م. تحت عنوان: مصر وإيران... تقارب حدوده سوريا أم أبعد؟ ختمت مقالها بعبارة: ثمة اجماع على أن تقارباً مصرياً-إيرانياً لا يزال مرتبطاً بانفتاح خليجي-إيراني.

ألا يحقّ لنا أن نسأل إذا كان هذا الأجماع على التقارب بين مصر وإيران فما سبب إخفاء هذا التقارب في الوقت الحاضر وعدم الإعلان عنه فهل هناك مصالح للدولتين من إخفائه؟ أم مصلحة مصر تقتضي ذلك فقط؟ هذه الأسئلة وغيرها سنتطرق لمناقشتها مفصلاً؟

هدف مصر من العلاقات:

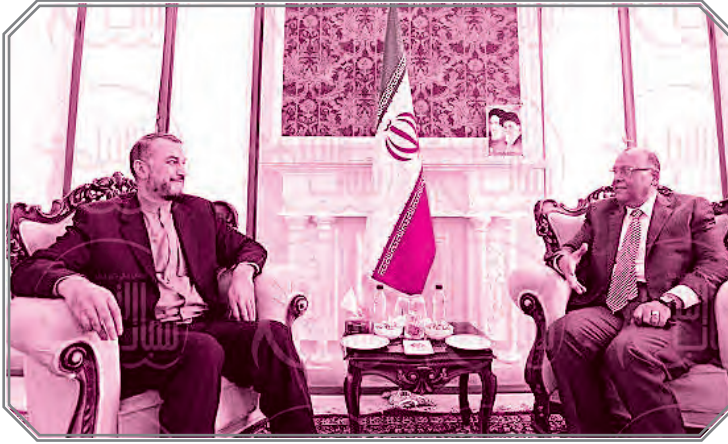
صحيفة «ذا هيل» الأمريكية في عددها الذي نشرته في شهر آذار من هذا العام أشارت إلى وجود ثلاثة أسباب رئيسية، قد تجعل مصر تعزز علاقاتها مع إيران، أبرزها التخوف من التطرف الإسلامي

عما لقة الشرق الأوسط إلى التقرب من موسكو لخلق توازن في ظل توتر العلاقات مع إسرائيل والغرب. وفي تقرير آخر نشرته الصحيفة على موقع "ذا هيل" الأمريكي في ٢١ سبتمبر ٢٠١٧م. يؤكد هناك نوع من التقارب مع روسيا التي تعد من أقوى حلفاء إيران، حيث يشير التقرير إلى: إن العملية العسكرية الروسية في سوريا كانت خطوة في مسار دعم التواجد الروسي بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لافتاً إلى أن موسكو حاولت بقوة بسط نفوذها من خلال صفقات الأسلحة ومشروعات الطاقة، علاوة على الترويج السياحي والمفاهيم الدبلوماسية الدافئة بهدف تقويض النفوذ الأمريكي ببطء في الشرق الأوسط.

كما أشار التقرير إلى العلاقة بين روسيا ومصر، مؤكداً أنها شهدت تحسناً ملحوظاً بعد وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى سدة الحكم، حيث تضاعفت أرقام التجارة الثنائية بين البلدين إلى (٥,٥) مليار دولار في عام ٢٠١٤م. وفقاً للإحصاءات الروسية. وكانت روسيا ومصر قد نظمتا أول تدريبات بحرية مشتركة في يونيو ٢٠١٥، وتدريبات عسكرية في أكتوبر ٢٠١٦، وفي شهر سبتمبر ٢٠١٧ انتهت القاهرة من المفاوضات مع موسكو لبناء أول محطة للطاقة النووية في مصر (١).

ومن خلال المتابعة إن نقاط الالتقاء بين مصر وإيران على الخريطة الإقليمية بدأت منذ الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس المصري المنتخب محمد مرسي يوم ٣ تموز ٢٠١٣.

(١) نقلاً عن موقع جريدة رأي اليوم لصاحبها عبدالباري عطوان، تحت عنوان: الولايات المتحدة تتخبط في متاهات وفخاخ صراعات الشرق الأوسط الخروج من تحت سقف هيمنة واشنطن، بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٤.



السني المتشدد، ورغبتها في العودة كقوة إقليمية كبيرة في المنطقة، بالإضافة إلى الأزمة المالية العنيفة التي تواجهها.

وأضافت: كلها أسباب قد تجعل مصر تتحول تجاه إيران، وتستوعب تدخلاتها في المنطقة، إلا أنها لن تسمح بأي تدخل فيما يخص دول الخليج.

وانتقلت الصحيفة للحديث عن المرحلة الحالية مؤكدة أن

المخاوف من الإسلاميين السنة، تسببت في توتر العلاقات بين مصر والسعودية، لافتة إلى أن صناع السياسة المصرية يؤكدون أنهم يريدون مساراً مستقلاً لبلادهم، وهذا المسار قد يؤدي لأن تتبع باقي الدول العربية مصر في سياساتها.

وفي إطار التصريحات السياسية فقد صرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي عن دور مصر في الوطن العربي قائلاً: إن مصر من أهم بلدان المنطقة والعالم الإسلامي التي يمكنها أن تؤدي دوراً بارزاً في العالمين الإسلامي والعربي، لكن مصر لم تمارس دورها المطلوب في المنطقة حتى اليوم. وفي تصريح آخر لقاسمي لوكالة الأنباء الإيرانية (تسنيم): قال إن بوسع مصر أن تستعيد مكانتها السابقة في المنطقة، وأن تسهم في نشر السلام وتعزيز العالم الإسلامي، وأضاف: مصر تختلف كثيراً عن بعض الدول حديثة الولادة في المنطقة.

من جانبه التقى (ياسر عثمان) رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في طهران، مؤخراً عدداً من المسؤولين الإيرانيين، بينهم "علاء الدين بروجردي" رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، ومحمد جواد ظريف وزير الخارجية، وحسين أمير عبد اللهيان مستشار الخارجية الإيرانية.

حيث أعلن المسؤول المصري رغبة بلاده في توطيد العلاقات مع إيران باعتبارها أحد الدول المؤثرة في الشرق الأوسط، وقال بحسب صحيفة

"الدبلوماسية" الإيرانية: "تتبنى البلدان مواقف موحدة تقريباً حيال الكثير من الأزمات الإقليمية منها ضرورة مكافحة الإرهاب واللجوء إلى الخيارات السياسية في حل أزمات المنطقة كبديل عن المواجهات العسكرية" (١).

ورغم أن البلدين يختلفان في وجهة النظر بشأن بعض القضايا الإقليمية ولكن لديهما وجهات نظر مشتركة في الكثير من القضايا الإقليمية والدولية أيضاً، حيث يمكن تقييم موقف المسؤولين المصريين اليوم حيال سوريا وتأكيدهم على تسوية الأزمة السورية بعيداً عن التدخل الخارجي في هذا البلد، يتطابق مع هذا التفسير، هذا في الوقت الذي تسعى فيه مصر لاستعادة دورها الاستراتيجي وقيادتها عبر اتخاذ سياسات مستقلة.

فعلى صعيد الأزمة السورية، تدعم مصر بقاء نظام بشار الأسد وتتحرك دبلوماسياً في هذا الإطار، إذ أيدت مشروع قرار قدمته روسيا حول الوضع في سوريا لـ مجلس الأمن على خلاف الموقف العربي منه (٢).

وفوق ذلك، استقبلت القاهرة وفوداً من الحوثيين الذين تدعي السعودية أنهم يلقبون دعماً مباشراً من إيران، في حين تشارك بشكل غير فعال في عاصفة الحزم التي تقودها المملكة العربية السعودية

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع سوايف تحت عنوان : القاهرة وطهران... سر التقارب ومغزى التوقيت، للكاتب هشام الهبيشان، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٩م.

(٢) نقلاً عن مقال نشر على موقع الجزيرة نت تحت عنوان : حقائق التقارب المصري مع إيران، بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢م.

لاستعادة الشرعية في اليمن(١).

كما انسحب خمسة نواب مصريين من البرلمان المصري على إثر إحالتهم للتحقيق نتيجة مشاركتهم في مؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس. وقد تمت إحالتهم من قبل رئيس المجلس (علي عبد العال) نتيجة عدم حصولهم على إذن مسبق لحضور المؤتمر. وأتى ذلك بعد رفض البرلمان المصري المشاركة في «المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية» والذي انطلق من باريس في حزيران من هذا العام.

ويعتبر هذا المؤتمر هو المؤتمر السنوي الذي تعقده المعارضة الإيرانية تحت شعار (من أجل إيران حرة) وذلك للمطالبة (بتغيير النظام الحاكم في إيران)، وذلك وفق بيان صدر عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

ومن الواضح أن مصر لا تسعى لدعم المعارضة فوق أي أرض أو تحت أي سماء، بل إنها خالفت هذه المرة الحليف الأبرز في اللعبة السياسية (المملكة العربية السعودية)، التي لعبت دوراً مهماً في ذلك المؤتمر بقيادة رئيس جهاز الاستخبارات السعودية الأسبق الأمير تركي الفيصل(٢).

يمكن القول إنَّ السبب الحقيقي لهذا التقارب، بين طهران والقاهرة، يعود إلى تجاوز مرحلة الخلافات، ولو مرحلياً والتجهيز لمرحلة تقاطع المصالح الاستراتيجية والإقليمية للدولة والنظام المصري، الساعي إلى الصعود، بقوة، إلى مصاف القوى الفاعلة في الإقليم واستراتيجية ورؤية الدولة الإيرانية لعموم ملفات المنطقة. والهدف من ذلك هو التجاوز المرحلي لحالة الاختلاف برؤية كلتي الدولتين الرسمية، لأسلوب ونماذج الحلول في المنطقة. وبالمطبع، هنا تجدر الإشارة، إلى أنَّ هذا التقارب، إنَّ تمَّ فعلاً وتحوَّل إلى شراكة فعلية، فسيكون عنواناً لمرحلة جديدة لكل أحداث المنطقة وسيخلط أوراق الإقليم ككل من جديد. وسيؤثر بشكل بناء، في مسار وضع الحلول لفوضى الإقليم،

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) نقلاً عن موقع اضاءات الالكتروني، تحت عنوان: السياسة المصرية

الحائرة بين السعودية وإيران، بتاريخ ١٤ / ٠٧ / ٢٠١٧ م.

بشكل عام.

كما يتوقع أن يكون هدف التقارب المصري من إيران، هو استخدام مصر ورقة إيران للضغط على جيرانها، وخصوصاً السعودية بعدما قللت الدعم المقدم لمصر، ومن جانب آخر تريد التواصل الاقتصادي مع إيران بما يعود بالفائدة على مصر، مع الحاجة الملحة لمصادر جديدة للطاقة، وهذا ما عبّر عنه وزير البترول المصري شريف إسماعيل - وقتئذ - ورئيس الحكومة الجديد، من أن «قطاع البترول ليس لديه مانع من استيراد الخام الإيراني بعد رفع الحظر والسماح بالتصدير(٣)

اليوم وبالرغم من الاحاديث الإعلامية التي تتحدث عن تباعد بالموقفين الإيراني والمصري بخصوص ملفات المنطقة، ولكن خلف الكواليس هناك مؤشرات توحى بالتقاء نقاط تقارب بين البلدين، وهذا التقارب «المرحلي» المتوقع مستقبلاً، الذي بدأت تتضح معالمه، تدريجياً، في الوقت الحالي، من الطبيعي أن نرى، كنتيجة أولية، لهذا التقارب، بين الحين والآخر، بعض التقارب في الآراء بين العاصمتين في مجموعة ملفات إقليمية، سواء في العراق أو في سورية، أو في اليمن إلى حد ما.

لماذا لا تعلن مصر علاقتها بإيران:

دون شك ان بعض الاطراف والدول الاقليمية لا تريد تقارب هذين البلدين الذين يتمتعان بحضارة وثقافة عريقة، حيث تعارض بعض الدول بقوة استئناف العلاقات بين ايران ومصر ولا تراها تصب في مصلحتها لأنها تخشى تقارب طهران والقاهرة، فهي تعتبر اي تقارب بين هذين البلدين القويين في المنطقة ضرباً لمصالحها السياسية والاقتصادية، وأهم تلك الدول هي:

أولاً: أمريكا

فيما تقدم أوضحنا قلق الولايات المتحدة من التقارب الإيراني المصري فأمريكا احدى الدول التي تعرقل هذا الأمر، حيث ان الأمريكيان يقدمون مليار ٥٠٠ مليون دولار الى مصر سنوياً، ويقدم

(٣) صحيفة الاهرام المصرية في عددها ٤٦٩٨٦ بتاريخ ١٥ / ٦ / ٢٠١٥،

تحت عنوان: وزير البترول: لا مانع من استيراد النفط الإيراني.

بين ايران ومصر ولا يراها تصب في مصلحته لأنه يخشى تقارب طهران والقاهرة، فهو يعتبر اي تقارب بين هذين البلدين القويين ضرراً كبيراً على أمن وسلامة اسرائيل.

نظرة للمستقبل:

الكاتب والناشط السياسي الأردني هشام الهبيشان يرى ان النظام المصري قرّر تدريجياً الخروج من تحت عباءة بعض دول الخليج والسعودية تحديداً والتوسع بتحالفاته مع دول الإقليم الفاعلة فهناك اليوم، حقائق جديدة وخفايا بدأت تظهر على أرض الواقع. وهذه الحقائق والخفايا، تقول أنّ كلتي الدولتين المصرية والإيرانية، أصبحتا الآن تعيشان في محيط جغرافي ساخن، أمنياً وسياسياً: فلسطين، اليمن، البحرين، العراق، سورية وليبيا. وفي وضع مصري داخلي مضطرب، إلى حدّ ما (١). لكن هل يلعب الموقف الأميركي الأخير من إيران دوراً في وقف الانفتاح المصري على إيران؟.. سؤال تصعب الإجابة عليه خاصة مع السيولة التي تشهدها المنطقة، لكن المؤكد أن النظام المصري لن يتراجع عن موقفه من إيران، وربما تشهد العلاقات في المرحلة المقبلة تقدماً تدريجياً، ولن تعود إلى ما كانت عليه من جمود وقطيعة قبل ثلاثين عاماً. كما تشير بعض التقارير ان أمريكا لن تستمر طويلاً كقطب أوحده للعالم، سنوات أقل من أصابع اليد الواحدة ستشهد صعود بلدان أخرى إلى القمة من بينها الصين، وهو ما سيغير كل التحالفات السياسية، والرهان العربي على أمريكا سيكون رهاناً خاسراً (٢).

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع سوايف تحت عنوان : القاهرة وطهران بين التقارب والتباعد .. ماذا يجري وراء الكواليس ؟!، بتاريخ ٢٠١٧/٥/٤م.

(٢) نقلاً عن مقال نشر على موقع البيت الخليجي تحت عنوان : العلاقات المصرية الإيرانية: مستقبل واعد يخفيه غبار المعارك، بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٥م.

الجزء الكبير منها الى الجيش، فبال تأكيد ان هذا الدعم للجيش المصري لن يبقى دون مقابل، فيتوقع من الجيش المصري ان يبقى ملتزماً بتعهداته حيال امن اسرائيل.

ثانياً: السعودية

لا يخفى حجم العداء الكبير والحقد الدفين الذي تكنّه السعودية للجمهورية الاسلامية، فليس من المتوقع أنّ ترحب السعودية في مثل هكذا تقارب، فالسعودية من بين الدول الاخرى التي تعرقل هذا التقارب بين ايران ومصر، فعندما تلاحظ مؤشرات ايجابية على استئناف العلاقات بين البلدين، تحاول من خلال الوعود الاقتصادية ابعاد مصر عن التقارب من ايران.



ولكن هناك محددات لشكل هذا التقارب وطبيعته، ومع الحديث عن تبلور نقاط التقاء إيرانية - مصرية برز الدور السعودي المعارض من الأساس لفكرة التقارب هذه، ومع زيادة الضغط السعودي على النظام المصري اقتصادياً وسياسياً بخصوص منع فكرة التقارب مع إيران، ومع زيادة حجم الفوضى والإرهاب بالدولة المصرية والمنطقة بشكل عام، وحديث بعض صنّاع القرار المصريين، عن وجوب تخلي مصر عن المرجعية السعودية، والتوجه السريع نحو طهران، وحديثهم عن وجوب وجود دور إيراني - مصري بالمنطقة ككل للمساعدة في إخماد نار الحروب الطائفية والمذهبية في المنطقة.

ثالثاً: اسرائيل

الكيان الصهيوني يعارض بقوة استئناف العلاقات



اعرف عدوك

السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية^(١)

الشيخ كاظم الصالحي

(١) محسن الاخضر - منتديات الدفاع عن ليبيا و سوريا العربية مع الاختصار

١٨٦٩ « إذا كان الذهب هو قوتنا الأول للسيطرة على العالم ، فان الصحافة ينبغي ان تكون قوتنا الثانية » ، وأكد المجتمعون في مؤتمر بال بسويسرا على ضرورة السيطرة على وسائل الإعلام العالمي ، كما ورد في البروتوكول (١٢) من بروتوكولات حكماء صهيون « ستمطي صهوة الصحافة ونكبج جماعها .. يجب أن لا يكون لأعدائنا وسائل صحفية يعبرون فيها عن آرائهم .. لن يصل طرف من خبر إلى المجتمع من غير ان يمر علينا .. ستكون لنا صحف شتى تؤيد الطوائف المختلفة من ارسقراطية وجمهورية وثورية ، بل وفوضوية .. يجب ان نكون قادرين على تهئية إثارة عقل الشعب عندما نريد وتهديته عندما نريد

أدركت الصهيونية العالمية أهمية السيطرة على وسائل الإعلام العالمية منذ انطلاقتها المشؤومة وخاصة في الدول الديمقراطية الكبرى كوسيلة ناجحة للتلاعب في الرأي العام، وقد تمكنت الدعاية الصهيونية من الهيمنة على الرأي العام العالمي وأثرت فيه تأثيرا قويا، واستطاعت أن تنفذ عملية غسيل دماغ ومسح للذاكرة الأوروبية والأمريكية من خلال امتلاكها لأضخم جهاز إعلامي عالمي بمختلف اللغات واللهجات، متخذة من العواصم الأوروبية والأمريكية مراكز رئيسة لإطلاق أكاذيبها وادعاءاتها، وقد اهتم الصهاينة بوسائل الإعلام اهتماما كبيرا وقال الحاخام اليهودي «راستورون» في خطاب له في براغ عام



، ومن هذا المنطلق ركزت الصهيونية على امتلاك وسائل الإعلام للوصول إلى غاياتها خاصة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية التي تشهدها ثورة الاتصالات في العالم والتي تمكنت من استغلالها وتسخيرها لخدمة أهدافها، وفعلا نجد هذه الهيمنة الصهيونية على وسائل الاعلام في العالم وهذا ما يتناوله هذا المقال بشيء من التفصيل:

السيطرة على وكالات الأنباء :

تعتبر وكالات الأنباء مصدر إخباري هام جدا لأنها تنقل الأحداث أولا بأول وعلى مدار الساعة وقد ورد في بروتوكولات حكماء صهيون « لا بد لنا من السيطرة على وكالات الأنباء التي تتركز فيها الأخبار من كل أنحاء العالم .. وحينئذ سنضمن أن لا ينشر من الأخبار إلا ما نختاره نحن ونوافق عليه » لهذا نجد الصهيونية سيطرت على اكبر شبكة لوكالات الأنباء العالمية عن طريق امتلاكها أو إدخال المحررين والكوادر الصحفية منها:

١- وكالة رويتر أو رويترز للأنباء العالمية وهي وكالة بريطانية أسسها " اليهودي الالماني "جوليوس رويتر" حيث بدأت بجمع ونشر وتوزيع أخبار البنوك والفعاليات الاقتصادية ، وانتشرت لتشمل مختلف العواصم والمدن الكبرى في العالم ،وفي عام ١٨٥١ ركزت الوكالة نشاطها في باريس وانتشرت مع التقدم العلمي والتكنولوجي لتنشر رسائلها الإعلامية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وبعد ذلك اتخذت من بريطانيا مقرا رئيسيا لها وبدأت غالبية الصحف البريطانية والأوروبية تعتمد في اخبارها على الوكالة .

٢- وكالة إنباء اليوناييتد يرس انترناشيونال الأمريكية، وهي اتحاد وكالة أنباء سكرايس هوارد يوناييتد يرس ووكالة أنباء انترناشيونال نيوز سيرفس . وكان اتحاد هاتان الوكالتان بتأثير

من الحركة الصهيونية وتعمل هذه الوكالة لنشر الدعاية الصهيونية المباشر.

٣- وكالة أنباء اسوشيتديرس الأمريكية وتم تأسيسها من خلال شراكة خمس صحف أمريكية في عام ١٩٠٠ وتحولت إلى شركة ساهمت فيها عدد كبير من الصحف والمجلات الأمريكية وتقع تحت الضغط الصهيوني، سيما وان غالبية مالكيها هم يهود.

السيطرة على الصحافة:

- تمتلك الصهيونية العالمية حوالي (٨٩٥) صحيفة ومجلة في العالم سواء كان عن طريق الامتلاك أو التأثير.

- وتمتلك في الولايات المتحدة كبريات الصحف اليومية والأسبوعية فأكثر من ٩٥ ٪ من الصحف الأمريكية منحازة إلى إسرائيل، فهناك مثلاً أدولف أوش من عائلة سولز برغر اليهودية يمتلك صحيفة النيويورك تايمز ، ويسيطر على الصحف: الوشنطن بوست ، والنيويورك بوست ، وشيكاغو صن تايمز ، وشيكاغو تريبيون ، وأريزونا نيوز ، وديترويت نيوز ، ومجلة التايم ، والنيوز ويك ..

- في بريطانيا يتعاطف ٩٠ ٪ من الصحف مع إسرائيل وتنشر ما يسئ للعرب، وهناك صحف صهيونية تصدر في إنجلترا مثل التايمز التي قام بشرائها المليونير اليهودي الاسترالي الجنسية "

عن هذه اللجنة مكتب للبحوث والدراسات يقوم بالرد الملائم على كل من يهاجم الصهيونية واليهود وإسرائيل ، كما يعمل هذا المركز على إعطاء رأيه في الكتب الصادرة ويتدخل في المناهج المدرسية لكل دول العالم .. كما تسيطر الصهيونية على وسائل الإعلام عن طريق التأثير الاقتصادي والتوغل الرأسمالي وشركات الإعلانات الكبرى لتوجيه سياسة الصحيفة.



السيطرة على محطات التلفزيون والإذاعة :

في ظل ثورة العلوم والتكنولوجيا التي يشهدها العالم في مجال الاتصالات والتي تحتل الصدارة في توجيه الرأي العام العالمي والتأثير عليه نظرا لما يتضمنه البرنامج التلفزيوني من تنوع البرامج وسرعة الانتشار ووصول الرسالة الاعلامية للجميع على مختلف مستوياتهم العلمية ، فان الصهيونية ركزت على هذا القطاع واستثمر فيه مليارات الدولارات فسيطرت على معظم محطات التلفزيون والإذاعة ومواقع الانترنت، واحتكرت البعض لنفسها على امتداد القارات الخمس وبمختلف اللغات واللهجات لتوجيه هذه المراكز الهامة بالاتجاه الذي يخدم إطماعها ويغذي حقدتها ويحشد الرأي العام عبر البرامج الإخبارية وغيرها للتأثير على المشاهد وتوجيهه كما تريد .. وتكمن خطورة هذه الوسيلة في اتساع رقعة انتشارها وتناول برامجها مساحة واسعة من الرسائل الدعائية الموجهة مثل الأفلام والمسرحيات وبرامج التسلية والكم الهائل من المعلومات

روبرت ميردوخ ” كما اشترى صحيفة الصندي تايمز ، كما يمتلك مجلة الصن الإباحية ومجلة نيوز أوف ذي وورلد ومجلة سيتي ما غازين ، وتمتلك الصهيونية الديلي اكسبريس ، والصندي اكسبريس ، والديلي اكسبريس ، وتشير إحصاءات انه يصدر في بريطانيا يوميا ١٥ صحيفة تقع تحت تأثير السيطرة الصهيونية توزع حوالي ٥٠ مليون نسخة. • في فرنسا تسيطر الصهيونية على ٧٠٪ من الصحافة من أهمها مجلة نوفو كاييه ، والدفاتر الجديدة التي يملكها اليهودي البريطاني جيمس غولد سميث ومجلة الاكسبرس ويبرز النفوذ الصهيوني على صحيفتي لوفينغارو ، ولوكوتيديان ، ومجلة عائلة العامل وصحيفة فرانس سوار وغيرها من الصحف والمجلات .

• في أفريقيا بلغ عدد الصحف الواقعة تحت التأثير الصهيوني ٤٢ صحيفة بمختلف اللغات موزعة جغرافيا في القارة الأفريقية .

• في ألمانيا فان ”مؤسسة اكسل“ الألمانية التي تمتلك ٤٠٪ من الصحف والمجلات تقوم على خدمة إسرائيل ومعاداة العرب لان اكسل متعصب للصهيونية .

علما ان في إسرائيل لجنة مهمتها جمع المواد الصحفية الصادرة في العالم ومراقبتها ، ويتفرع

يتناول قصة حيات غولدمائير وكل أحداث الفيلم تدور حول إقناع العالم بأن فلسطين هي ارض الميعاد لليهود التي منحت لهم من الرب ، وهناك العديد من المسلسلات والرسومات والقصص المسيئة للعرب والمسلمين وتنشر الماسونية وعبادة الشيطان وطقوسها و التي تعرض حتى في التلفزيونات العربية!

السيطرة الصهيونية على المسرح

والسينما :

بواسطة السينما والمسرح تمكنت الحركة الصهيونية أن تغذي عقول الشباب العربي والاسلامي عبر بث الشائعات لتوجيه الشباب ويصبحوا عبيدا لأفكارهم من خلال محو القيم والتقاليد التي اكتسبوها عبر السنين حيث تمتلك الصهيونية اكبر وأضخم الشركات العالمية لإنتاج الأفلام السينمائية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يستطيعون على شركات كبيرة مثل: شركة فوكس للإنتاج السينمائي التي يمتلكها اليهودي «ويليام فوكس»، وشركة «غولدين» للإنتاج السينمائي التي تعود ملكيتها لليهودي «صاموئيل غولدين»، وشركة «مترو» التي تعود ملكيتها لليهودي «لويس ماير»، وكذلك شركة «إخوان وآرثر» لليهودي «هارني وآرثر» وإخوانه ، وشركة «برام ونت» لليهودي «هود كنسون» إضافة الى الأعداد الضخمة من الكتاب والمخرجين والممثلين. وفي بريطانيا يمتلك اليهودي اللورد «لفونت» ٢٨٠ دار للسينما، وتظهر علينا الصهيونية في مطلع كل عام بأفلام جديدة وقصص مزينة تصور كل ما يخدم الحركة الصهيونية مثل الوصايا العشرة، والخروج ، وتاجر البندقية والاضطهاد النازي لليهود ، وفيلم «أمريكا .. أمريكا» الذي اظهر العرب بمظهر المجرمين الذين يقتلون المصلين داخل الكنائس وهم سكارى، وكثير من الأفلام

المؤثرة التي يمكن من خلالها إحكام السيطرة على الري العام العالمي بسهولة وسرعة فائقة سيما وان انتشار الفضائيات ومحطات الانترنت خارج إطار المراقبة والضبط .. وان غالبية شبكات التلفزة في أمريكا يملكها صهاينة فمثلا شبكة A.B.C يمتلكها اليهودي «ليونارد جونسون» ويمتلك شبكة C.B.S اليهودي «ويليام بيلي» وكذلك شبكة التلفزيون N.B.C يمتلكها الصهيوني «الفرد سلفرمان» .

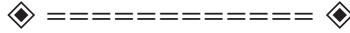
أما شركات الإنتاج التلفزيوني التي مارست هوياتها في التصوير والإخراج والإنتاج للمذابح اللانسانية التي نفذتها أمريكا وأوروبا بتحريض من الصهيونية فقد صورت العديد من البرامج المسلية في الذبح والقتل والدمار لإظهار مدى دقة الآلة الحربية الغربية ، هذه الشركات التي تعود ملكيتها إلى الصهاينة فمثلا (شركتي مياكون وكانو) التي تعود ملكيتهما لليهودي « مناحيم جولان » والشركة البريطانية للإنتاج التلفزيوني (آي. تي. في) التي تعود ملكيتها لليهودي « الورد لوغريد » وشقيقه « لغونت» .. وعلى صعيد الأفلام السينمائية فهناك المئات من الأفلام التي تمجد باليهود وإسرائيل وتصور العرب بأبشع الصور والعرب يتفرجون ويضحكون ويمولون هذه الافلام باموالهم فمثلا عرض التلفزيون الفرنسي عدد من الأفلام التي تمجد إسرائيل مثل الفيلم الوثائقي ، باسم إسرائيل لماذا ؟ وفيلم حول تمجيد بطولات اليهود في عملية تحرير الرهائن في مطار أوغندا وفيلم القرصان الذي يصور العرب بأبشع الصور ، وكذلك عرض التلفزيون الايطالي الفيلم قنبلة من اجل السلام الذي تضمن مقابلة مع «مناحيم بيغن» قال فيها « ان اليهود لا يطيقون ان يمتلك عدوهم مثل هذا السلام ولو كان هذا العدو غير عربي » ويقصد بذلك امتلاك الباكستان للقنبلة الذرية، وهناك فيلم آخر بعنوان امرأة تدعي غولدا الذي

الناس اضافة الى سيطرتها على كبريات دور النشر والمطابع في العالم وشراء اصحاب الاقلام المشوهة للسيطرة على طبقة المثقفين .

السيطرة على وكالات ومراكز الإعلانات التجارية:

الصحف ووسائل الإعلام تحتاج إلى إعلانات تجارية كدخل لهذه الأجهزة، وتتأثر هذه الوسائل إذا فقدت الإعلانات التجارية، ومن هذه الزاوية ركزت الصهيونية على وكالات الإعلان للتأثير على الصحف ومحطات التلفزيون وعلى ما تنشره من مواد وبرامج، ولم تقف الصهيونية إلى هذا الحد بل تجاوزت ذلك ليتضمن الإعلان نفسه مادة معادية.

التي لا ندرك انها موجهة ضد الاسلام والعرب، وامسك الصهاينة على المسارح والمسرحيات في العالم ففي لندن مثلاً يمتلك اليهودي اللورد لوغريد المسرح الملكي وشركة مسارح (بيرمانزاند ناتان ليمتد) ، ومسرح دوري لين ، ومسرح ابوللو ، ومسرح ذي ليريك ، ومسرح ذي لندن ، ومسرح ذي غلوب .. حتى ان المسرحيات التي لا تحظى بقبول اليهود لا تجد مكانا لعرضها ، وتمنع أية مسرحية معادية لإطماع الصهيونية، وإذا عرضت فأنها تحارب ويتصدون لكل مسرحية تعرض من غير موافقتهم بحيث يلصقون التهم بالمسرحية او الفيلم وعلى القائمين عليها، أما المسرحيات المعادية للإنسانية وللعرب وتنشر الفساد فأنهم يشجعونها، كما ركزت الصهيونية على الجمعيات والنوادي لبث الافكار الهدامة والمعادية بين





أخبار متنوعة



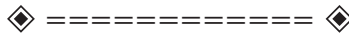
استجابة لنداء المرجعية العبادي يتعهد بمحاربة الفساد بكل أشكاله



وكالة انباء براثا - ٢٠١٧/١٢/١٥ - تعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي، للمرجعية الدينية العليا، مضي الحكومة بمحاربة الفساد والتصدي له، وأعرب بحسب بيان لمكتبه ان عن «شكره وتقديره واعتزازه البالغ لمواقف المرجعية الدينية المدافعة عن العراق ووحدته شعبه وأمنه وسلامته ومستقبله في مرحلة ما بعد الانتصار، وأكد على ان «الحكومة ماضية في رعاية عوائل الشهداء والجرحى وإعادة الاستقرار والنازحين الى المناطق المحررة، وتحقيق السلم المجتمعي والتصدي للجذور والخلفيات الفكرية والسلوكية للارهاب وإزالة آثاره، ومحاربة الفساد المستشري والتصدي له بكل أشكاله».

وبخطط عملية وواقعية بعيداً عن الاجراءات الشكلية والاستعراضية.. وبين ان «المعركة ضد الفساد - التي تأخرت طويلاً- لا تقلّ ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون - بعون الله- على خوض غمار معركة الفساد والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا ادارتها بشكل مهني وحازم».

وكانت المرجعية الدينية العليا شددت في خطبة الجمعة اليوم على ان «التحرك بشكل جدي وفعال لمواجهة الفساد والمفسدين يعدّ من اوليات المرحلة المقبلة، فلا بد من مكافحة الفساد المالي والاداري بكل حزم وقوة، من خلال تفعيل الاطر القانونية



السيد الخامنئي: الشباب هم الذين يرسمون مستقبل العراق

الى ظروف المعاناة والمواجهة التي تأسس فيها قائلاً: انه جوهرة ثمينة بيدكم ارجو ان تبدلوا كل جهودكم للمحافظة عليها، مؤكداً على ضرورة الاهتمام بالشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم، وأن الشباب هم الذين يرسمون مستقبل العراق، مضيفاً إن الشباب العراقي برهن على اقتداره والحفاظ على هويته الدينية.

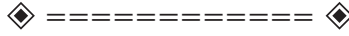
كما شدد سماحته على اهمية ودور الحشد الشعبي وحضور الشباب في هذه المؤسسة المهمة، مشيراً إلى الانجاز الكبير الذي تحقق للشعب العراقي في هذا العصر من خلال تحقيق ارادته في اختيار حكومته ، واشاد بالشعب العراقي وقدراته وكفاءاته قائلاً إن الثروة الانسانية في العراق كبيرة والعراق دولة



طهران - ٢٠١٧/١٢/١٠ - استقبل قائد الثورة الاسلامية السيد الخامنئي في ذكرى المولد النبوي الشريف قيادات المجلس الأعلى الاسلامي العراقي واعرب عن اعتزازه الكبير بالمجلس الأعلى وأشار

الاسلامية نعرف معنى فتوى المرجع. وشكر الشعب العراقي لما قام به في قضية الأربعين قائلاً أن موقف الشعب العراقي في مسيرة الأربعين اعاد ماء الوجه للإسلام وللشيعة وجلب انظار العالم طالباً من الاخوة ايصال هذا الشكر الى ابناء الشعب العراقي.

مهمة ولحد الآن لم يأخذ استحقاقه ولا بد ان تعملوا على الوصول بالعراق الى مكانته اللائقة به. وحول مرجعية السيد السيستاني قال: "اعرفوا كثيراً قدر السيد السيستاني واستمعوا الى نصائحه"، مضيفاً انتم شاهدتم أهمية (المرجعية الدينية) في فتوى السيد السيستاني وهذه امور لا يمكن ان يدركها الآخرون لكن نحن بطبيعة هويتنا



بالموثائق ..

السعودية تدعو الكيان الصهيوني لاحتلال القدس عام ١٩٦٦

لتقضي على امل حق العودة وقضايا التسوية النهائية والسيطرة على الضفة الغربية يعني السيطرة على القدس وتم ذلك قبل الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في حرب حزيران



وكالة تسنيم للانباء - ٢٠١٧/١٢/١٢ - لا تعتبر العلاقة بين السعودية والكيان الصهيوني علاقات طارئة، فهي تحتفل اليوم بيويلها الذهبي حسيما كشفته وثائق الخارجية السعودية والتي سرّبها موقع ويكيليكس، كان أبرزها وثيقة تشير الى دعوة المملكة للكيان الصهيوني لاحتلال القدس، ففي الوثيقة التي كتبت بتاريخ ١٩٦٦ / ١٢ / ٢٧ بين القصر الملكي والبيت الابيض التي دعت اسرائيل صراحة لاحتلال سيناء حتى تكسر مصر حيث شهدت تلك الفترة علاقات متوترة بين القاهرة والرياض.

والغريب هو ما تؤكد تلك الوثيقة من ان السعودية سعت الى تعزيز اركان الدولة الصهيونية واقرحت الهجوم على سوريا واقتطاع جزء من اراضيها -الجلولان -لكي تنشغل بنفسها عن شعارات القومية العربية.

والأغرب في الوثيقة ذاتها دعوة «اسرائيل» للاستيلاء على غزة والضفة الغربية لكيلا تبقى للفلسطينيين اية مطامع في اية ارض واقعة تحت اية ادارة عربية تسمح للفلسطينيين بعد ذلك بالتحرك من خلالها او تستغلهم فيها اية دولة عربية بحجة تحرير فلسطين وحينها ينقطع امل الخارجين منهم بالعودة ويسهل ضرب الرافضين منهم في اية دولة عربية مجاورة لإسرائيل، كما تسهل عملية توطينهم في اية دولة عربية.

هذا ما اقترحته السعودية على الكيان الصهيوني

١٩٦٧ بنحو ٥ أشهر حيث تم تأريخ الوثيقة في ٢٧ / ١٢ / ١٩٦٦.

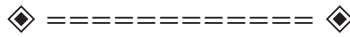
واليوم تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني وتغازلها في المؤتمرات وتعلنها صراحة بأن الشعب اليهودي يملك تاريخاً نظيفاً وناصعاً، وان السلام هو الذي يعيد لـ «إسرائيل» تاريخها النظيف، وهو الكلام الذي تناقلته وكالات الانباء عن «انور عشقي» رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية ، والذي تحول الى واجهة للتطبيع مع «اسرائيل» تحركه ٥ جهات سعودية ولا يتحرك قبل ان تعرف وجهته وماذا سيقول وهذه الجهات هي: وزارة الخارجية، ووزارة الداخلية، والاستخبارات

والحوار بينهما يجري عبر شخصيات دبلوماسية او عسكرية انطلاقا من التحديات المشتركة.

وتؤكد التقارير ما ذكرته الوثائق (المسربة)، فلم تكن صفقة القرن لتتم إلا بمباركة السعودية التي زارها كوشنر صهر الرئيس الأمريكي ترامب وبعده محمود عباس الذي رفض ما تقدم به كوشنر لكن الصفقة تمت ولم يبق الا اعلانها وعندما تقاعست الرياض عن الاعلان بادر الرئيس ترامب بإعلان قراره الذي أحاط به الزعماء العرب وبقي على الشعوب العربية والاسلامية ان تحدد مصير الصفقة بعد ان قالت الرياض كلمتها.

العامة السعودية، ووزارة الثقافة والإعلام، ووزارة التجارة والصناعة.

وتؤكد الوثائق أن «إسرائيل» أعدت لحقبة التطبيع بدقة وعرفت متى تتحرك ومع من تتواصل، وقدم الموساد مساعدات استخباراتية سرية للاستخبارات السعودية تكثفت منذ عام ٢٠١٢ وحسب الوثائق فإن الكاتب «أمير اورين» ينسب في صحيفة هآرتس في مقال نشر يوم ١٥ ابريل ٢٠١٢ الى وجود خيط يربط السعودية والكيان الصهيوني فهو يلح الى ان البلدين لهما عدو مشترك هو ايران ولهما داعم مشترك هو الولايات المتحدة الامريكية



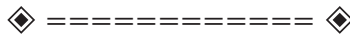
الانحطاط الخلفي في الجيش الأمريكي

مليون جندي من القوات العاملة.



وفي حين تتبع «البنتاغون» بشكل روتيني وتنشر البيانات المتعلقة بالاعتداء داخل الرتب، فإن التقرير الحديث يحدد أيضا الأسس التي تم الإبلاغ عنها.

القبس الإلكتروني - ١٨ نوفمبر، ٢٠١٧ / أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في تقرير نشرته، أمس الأول، أن هناك أكثر من ٢٠ ألف ادعاء تتعلق بالاعتداءات الجنسية داخل المؤسسات العسكرية على مدى السنوات الأربع الماضية. ويذكر التقرير الذي قدمه مكتب منع الاعتداءات الجنسية والاستجابة لوزارة الدفاع تفاصيل الادعاءات التي قدمها فرع الخدمة للسنوات ٢٠١٣ - ٢٠١٦، حيث أبلغ الفرع العسكري - وهو أكبر فرع داخل المؤسسة العسكرية الأميركية - عن وجود ٨٢٩٤ حالة تحرّش جنسي بالمجمل. وذكرت القوات البحرية في الوقت نفسه أن هناك ٤٧٨٨ حالة، وقوات المارينز ٣٤٠٠، والقوات الجوية ٨٧٧٦. وتضم المؤسسة العسكرية الأميركية قرابة ١,٣



١٠ شخصيات سعودية دعت للتطبيع علانية مع «إسرائيل»

الفترة الأخيرة". ونشر حساب "خط البلدة" على شبكة "تويتر" مقطع فيديو يرصد للشخصيات والكتاب العشرة، وكان أولهم الكاتب في صحيفة "الجزيرة"

موقع الخبر اليمني - ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧ / انتشر على شبكات التواصل الاجتماعي "فيديو" بعنوان "أحقر ١٠ دعايات إعلامية قام بها كتاب سعوديين للترويج للتطبيع مع إسرائيل خلال

الراشد: "حان الوقت لإعادة النظر في كل مفهوم المعاملات مع فلسطين وإسرائيل"، ووافقه في ذلك الكاتب "محمد آل الشيخ" قائلاً: "قضية فلسطين ليست قضيتنا.. وإذا أتاكم متأسلم متمكج يدعو للجهاد فابصقوا في وجهه".

وجاءت الدعاية الثامنة من الناشطة والكاتبة "سعاد الشمري" التي كتبت: "٦٠ عاماً أشغلنا الحكومات العربية بالقومية المزيفة وعداء إسرائيل، أن الأوان لنجرب السلام والتعايش"، فيما قال الكاتب "أحمد بن سعيد القرني": "اليهود يكونون لنا الاحترام ولم يعتدوا علينا أو يفجروا في بلدنا، وأدعو الملك إلى فتح سفارة وتمثيل دبلوماسي عالي".

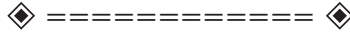
وقال صاحب الدعاية العاشرة الكاتب "محمد بن موسى الطائر": "أنا سعودي عسيري صحفي.. أدعو للتطبيع مع إسرائيل".

السعودية "أحمد الفراج" الذي قال: "لك العتبي يا نتنياهو حتى ترضي"، فيما اعتبر الكاتب والروائي "تركي الحمد" قضية القدس أصبحت شرعية مزيفة قائلاً: "لم تعد القدس هي القضية.. أصبحت شرعية مزيفة لتحركات البعض".

أما الدعاية الثالثة فجاءت من الكاتب والمحلل الاقتصادي "حمزة محمد السالم" الذي غرد قائلاً: "إذا عقد السلام مع إسرائيل فستصبح المحطة الأولى للسياحة السعودية".

وكتب "سعود الفوزان": "لست محامياً عن اليهود، لكن أعطوني يهودي واحد قتل سعودي وأعطيكم ألف سعودي قتل أبناء جلدته بالحزام الناسف"، في حين صدرت الدعاية الخامسة صدر عن الإعلامي "أحمد العرفج" الذي كتب: "أنا لا أحمل لليهود أي كره، ولا أشعر بأي تعاطف مع الفلسطينيين".

وكتب مدير قناة "العربية" السابق "عبد الرحمن



جنرال إسرائيلي: إيران مسؤولة عن آلاف الهجمات الإلكترونية اليومية على إسرائيل

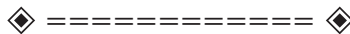


ونادراً ما ترد طهران على الاتهامات الإسرائيلية، وفي الماضي لم تعلق على اتهامات غربية عن جهودها في مجال الاختراق الإلكتروني. وجاء في تقرير نشرته شركة "فاير آي" الأمنية في أيلول الماضي، أن مخترقين يرجح أن لهم صلة بالحكومة الإيرانية كانوا وراء هجمات على شركات سعودية وغربية في صناعات الطيران والفضاء والبتروكيماويات وذلك فيما يشير إلى تزايد النشاط الإيراني في المراقبة الإلكترونية.

رويترز ١/١١/٢٠١٧- قال الجنرال الإسرائيلي «ناداف بادان» رئيس الوحدة العسكرية المسؤولة عن الحماية الإلكترونية في قمة رويترز للأمن الإلكتروني، إن إيران شنت هجمات على إسرائيل بمساعدة أطراف أخرى تعمل لحسابها مثل جماعة حزب الله اللبنانية، وقال "ليسوا الأرقى تكنولوجيا وليسوا القوة العظمى الأقوى في البعد الإلكتروني لكنهم يتحسنون شيئاً فشيئاً".

ومن المعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل تعاونت مع المخابرات الأمريكية في إعداد البرنامج الخبيث (ستاكسنت)، الذي خرب شبكات إيرانية عام ٢٠١٠.

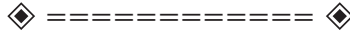
وأضاف أن إيران مسؤولة عن آلاف الهجمات الإلكترونية اليومية على إسرائيل، وتابع "حسب مدى علمنا لم يستطع أحد اختراق نظم التشغيل الخاصة بنا".



ترحيب بقرار الأمم المتحدة إدراج السعودية بالقائمة السوداء

التي طالبت بشكل مستمر من الأمم المتحدة إدراج التحالف بقائمة العار. ودعت منظمة هيومن رايتس التحالف السعودي إلى السماح بدخول المساعدات واتخاذ اجراءات لوقف الهجمات غير القانونية في اليمن، كما دعت الحكومات إلى تعليق مبيعات الأسلحة للسعودية. وكانت منظمة العفو الدولية قد أجرت تحقيقات أثبتت ارتكاب التحالف السعودي جرائم حرب في اليمن.

موقع يمنات - صنعاء/ رحبت منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية بقرار الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريس» بإدراج السعودية ودول التحالف بقائمة العار (القائمة السوداء) بسبب قتل وتشويه أكثر من (٦٣٨ طفلاً) في اليمن، وكان يفترض أن يصدر القرار أواخر أغسطس الماضي إلا أنه تأخر بسبب ضغوط وتهديدات سعودية أمريكية، لكنها ربما فشلت أمام ضغوط كبيرة مارستها عشرات المنظمات الدولية



التبذير يكلف السعوديين ٧٠ مليون ريال يومياً

الكرم والسخاء في العطاء، وهذا يتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف.



وفي إطار محاولات الحد من التبذير وتحديد نظام حول "الترشيد الغذائي"، سبق أن طالب أعضاء في مجلس الشورى بفرض غرامات على الأفراد والأسر والجهات التي تترك فائضاً في أطباق الطعام، قد تصل إلى ٢٠٪ من قيمة الفاتورة المدفوعة، إضافة إلى تغريم كل جهة تشرف أو تقيم حفلة أو مناسبة رسمية أو خاصة ما نسبته ١٥٪ من فاتورة كلفة

الرياض - إرم نيوز / أكدت ناشطة مدنية سعودية على أن مواطني المملكة يهدرون يومياً ٧٠ مليون ريال (حوالي ١٨,٦ مليون دولار) هي ثمن ما يصل إلى حوالي ٤٢٧ طناً من وجبات الطعام في المناسبات الخاصة.

وتُعد ظاهرة الإسراف والبذخ والمراعاة في المناسبات إحدى أكثر العادات تعرضاً للانتقادات، في وقت تشهد فيه المملكة تغيرات تاريخية تفرض على المواطنين شد الأحزمة، والتقنين بسبب انخفاض أسعار النفط منذ أكثر من عامين.

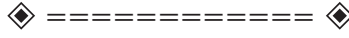
ونقلت صحيفة "سبق" المحلية، اليوم (٢٠١٧/١١/٢٦) عن رئيسة جمعية "خيرات لحفظ النعمة"، نورة العجمي، أن المملكة "تحتل المرتبة الأولى في قائمة أكثر الدول إهداراً للطعام"، وأن الكميات المهدورة "تُشبع أهل الرياض".

وقالت العجمي إن "٩٠٪ من المنازل في السعودية تقوم برمي الوجبات المتبقية يومياً، ويرجع ذلك إلى ثقافة المجتمع السعودي التي تستلزم دائماً توفيرغذاء أكثر من احتياج الفرد، وذلك من باب

العامة والمعلومات في العام الماضي أظهرت أن المملكة تحتل المرتبة الأولى عالميًا في الهدر الغذائي بنحو ٢٥٠ كغم للفرد الواحد سنويًا، في حين يعاني ٥٩,٤٪ من سكان المملكة من السمنة.

وجبة الطعام في حال وجود فائض طعام، وفرض غرامة بنسبة ٥٪ من فاتورة كلفة وجبة الطعام على كل فرد أو جهة تقيم حفلة أو مناسبة عامة أو خاصة كبيرة دون ترخيص.

يذكر أن إحصائية أصدرتها مصلحة الإحصاءات



منعاً للترويج للإلحاد.. الكويت تلغي ندوة لباحث مصري معروف



في حين طالب النائب ناصر الدوسري بطرد زايد من الكويت بسبب ما وصفه بترويج الإلحاد "في الوقت الذي تتصدى فيه وزارتا (الأوقاف) و(التربية) وبعض الدعاة الأفاضل لموجة الإلحاد التي يتم ترويجها بين الشباب، نجد من يدعون أصحاب هذا الفكر المنحرف لعقد ندوات في الكويت؛ لذلك على الجهات المختصة طرد المدعو #أحمد-سعد-زايد من البلاد فوراً؛ فلن نسمح له أو لمن على شاكلته تدنيس بلادنا".

وأحمد سعد زايد هو باحث متخصص في الفكر الديني، درس العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، والشريعة بمعهد الدراسات العربية والإسلامية، له عدة أبحاث مكتوبة منها "التيار الديني والتيار العلماني بين الصدام والتعايش".

وعرف عنه أنه مثير للجدل من خلال آرائه، خصوصاً في ما يتعلق بقضايا التوحيد والعقيدة، والدين والعقل، والدنيا والآخرة.

إرم- نيوز/ ألغت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت محاضرة للباحث المصري أحمد سعد زايد بعنوان "اللا دينية وتحديات الفكر الديني في عصر العلم"، والتي كان مقرراً عقدها اليوم الأحد في الجمعية النسائية الثقافية، بعد مطالبات نيابية بإلغائها بسبب "ترويجها للإلحاد".

وجاء قرار الوزارة بإلغاء الندوة بعد مطالبات من بعض النواب بطرد زايد من الكويت وإلغاء محاضراته، واصفين استضافته في الكويت بـ "المعيب والتعدي على الثوابت الشرعية".

ونقلت صحيفة "القبس" الكويتية عن عضو مؤسس مركز تنوير طالب مولى قوله "لا أعلم السبب في منع هذه المحاضرة التي كنا سننظمها ونقيمها في الجمعية الثقافية النسائية"، مضيفاً أن "المحاضرة عبارة عن موضوع فكري وعلمي وليس موضوع إثارة، والمحاضر ليس ضيف الجمعية وإنما ضيفنا، ولكن المنع عبارة عن سلسلة سبقها منع نصر حامد أبو زيد، وهذه ليست المرة الأولى".

وطالب النائب في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) وليد الطبطبائي وزارة الشؤون والداخلية بإلغاء محاضرة أحمد سعد زايد، وإبعاده عن البلاد "#اطردوا-أحمد-سعد-زايد من المعيب أن تستضيف جمعية نفع عام شخصاً يروج للإلحاد، ونفي وجوده فعلى وزيرة الشؤون منع محاضراته غداً وعلى وزير الداخلية إبعاده فوراً".

محكمة كويتية تبرئ الداعية «عثمان الخميس» من ازدراء الشيعة!

إلى الكويت ليحصل على شهادة الماجستير في الحديث وعاد الى السعودية لدراسة الدكتوراه في كلية التربية جامعة الملك سعود.



وادعي انه متخصص في دراسة الشيعة والتشيع ولكنه لم ينصفهم في آرائه ولم يكن محايدا حيث استند في الحكم على الشيعة والتشيع الى كتب الحاقدين خاصة كتاب شيخ التكفيريين ابن تيمية «منهاج السنة النبوية» ويقول انه قرأه مرتين ليتعلم كيف يرد على «شبهات الشيعة على اهل السنة»، وكتب الوهابي الحاقد الشيخ إحسان إلهي ظهير مثل كتاب (الشيعة والقرآن) و (الشيعة وآل البيت) و (الشيعة والسنة)، ثم كتب الحاقد على الشيعة الامامية الشيخ محمد مال الله .

ان المهمة الاساسية لعثمان الخميس هو نقد عقائد الشيعة والرد عليهم لفضحهم كما يزعم ، وتحسين أهل السنة منهم عن طريق بيان العقيدة الصحيحة لأهل السنة وإزالة شبهات الشيعة التي تعلق في أذهانهم، ويدعي الخميس كذبا وخلافا للواقع والتاريخ أن اثر الشيعة يتركز دائما في الأماكن التي يكون فيها جهل وفقر، وهذا يؤكد حقيقة أن المذهب الشيعي الذي ينشرونه ليس مقنعا ، لذلك فهم لا يستطيعون أن يقنعوا به أحد إلا بعض الجهلة من أهل السنة بعد أن يغروهم بالمال، فيحدثون الأثر الذي يريدون، ورغم هذا كله تبرئ محكمة كويتية عثمان الخميس من ازدراء الشيعة!

الخليج الجديد / ١٩-١١-٢٠١٧ - برأت محكمة كويتية الداعية الكويتي «عثمان الخميس»، من تهمة مخالفة قانون الوحدة الوطنية وازدراء الشيعة. وقال المحامي محمود المنورفي تغريدة بموقع «تويتر»: «محكمة الجنايات تقضي ببراءة موكلنا الشيخ عثمان الخميس من تهمة مخالفة قانون الوحدة الوطنية وازدراء الشيعة على سند من حق البحث العلمي وحرية الرأي».

وكان «الخميس»، أوقف عن الوعظ والتدريس في المساجد بالكويت، بقرار صادر من وزارة العدل في تشرين الثاني ٢٠١٥، بعد مطالبات من بعض النواب.

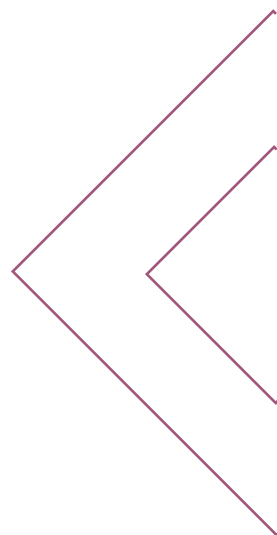
وقد جاء هذا الإيقاف على خلفية القضية المرفوعة ضد «الخميس»، بتهمة الإساءة إلى المذهب الشيعي، ومخالفته لقانون الوحدة الوطنية.

و«عثمان الخميس»، فقيه ومحدث ومعلم، يعمل كموجه أول في وزارة الأوقاف ورئيس لمدرسة ورثة الأنبياء، بالإضافة إلى أنه محاضر جامعي في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت، كما أنه خطيب وإمام مسجد. حصل على شهادته الجامعية من جامعة محمد بن سعود في الرياض، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الملك سعود.

يعتبر الخميس من أشد مناهضي المذهب الشيعي، ومن أهم المناظرين الذين يتبعون مذهب السنة والجماعة مقابل المذهب الشيعي.

تعليق: يكفي لبيان الحقد والعداء الذي نشأ واتصف به المدعو عثمان الخميس تجاه الشيعة والتشيع ان نشير الى ما جاء في حوار الموقع الحاقد «مسلم» معه ١٢ في (محرم ١٤٢٨) حول سيرته ومنهجه في محاربة الشيعة والتشيع حيث قال بانه عاش في احضان الوهابية بالسعودية في القصيم، ودرس بجامعة محمد بن سعود وتعلم على يد الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ثم رجع

انفوکرافیک و کاریکاتیر





عدوان التحالف السعودي على اليمن

الضحايا المدنيين

34,072

الجرم المدني

21,165



القتلى المدنيين

12,907



مطبخ	297	
سوق تجاري	576	
منشأة تجارية	5,924	
مخزن غذاء	678	
ناقل غذاء	533	
محطة وقود	323	
ناقلة وقود	246	
وسيلة نقل	3,000	
مزرعة دجاج ومواشي	232	

مسجد	773	
مستشفى ومرفق صحي	296	
مدرسة ومعهد	791	
منشأة جامعية	114	
منشأة سياحية	240	
منشأة رياضية	103	
منشأة إعلامية	26	
معلم أثري	208	
حقول زراعية	1,978	

مطار	15	
ميناء	14	
طريق وجسر	1,941	
محطة ومولد كهرباء	165	
خزان وشبكة مياه	409	
شبكة ومحطة اتصالات	372	
منشأة حكومية	1,654	
منزل محرم ومتضرر	406,289	

Twitter YouTube Facebook /lcrdye

www.lcrdye.org

المركز القانوني لحقوق والتممية



أكثر الدول إنفاقاً على التسليح

كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي



الياما البحرين والاردن على التوالي

arabic.rt.com/infographics

المصدر: Business Insider



عدد التجارب النووية

منذ 1945

بريطانيا
45

أمريكا
1032

كوريا الشمالية
6

روسيا
715

الهند
3

فرنسا
210

باكستان
2

الصين
45

المجموع
2058

RT

المصدر: SIPRI

arabic.rt.com/infographics

5 قدرات عسكرية

تعول عليها إيران



1

فيلق القدس
وحدة قوات خاصة
للحرس الثوري الإيراني
بقوام 15000 جندي
تشكل رعباً للجيش
الأمريكي وتعمل حول
العالم

2

الصواريخ الباليستية
تمتلك مجموعة صواريخ
متميزة كـ "عماد" بهدى
1600 كم وعائلة
"شهاب" بهدى يصل لـ
3800 كم وعائلة "سجيل"
التي يصعب إسقاطها
بهدى 4000 كم

3

زوارق هجوم سريع
تمتلك القوات البحرية
التابعة للحرس الثوري
الإيراني زوارق عسكرية
سريعة تستطيع مهاجمة
أي سفينة والحاق أضرار
بالمرافق البحرية

4

غواصات فئة "غدير"
مصممة للعمل بهياه
الخليج الضحلة ومهاجمة
السفن والمراكب وزراعة
الالغام ونقل عناصر فيلق
القدس، كما أنها مزودة
بطوربيدات عيار 21 إنش

5

كروز "سومار"
صاروخ بهدى يصل لـ
2400 كم مصمم
بالاستعانة بتقنيات
روسية مشابهة



RT

arabic.rt.com/infographics

المصدر: National Interest

قنابل تهز العالم بقوتها

قلعة برفو



10,659 كغ

Castle Bravo

14.8

ميغا طن

B-41



4840 كغ

25

ميغا طن

القيصر



27,000 كغ

Tsar Bomba

50

ميغا طن

MK-17



16,329 كغ

Nuclear Bomb

10

ميغا طن

MK-36



771 كغ

10

ميغا طن

إيفي مايك



74,389 كغ

Ivy Mike Nuclear

10.4

ميغا طن

arabic.rt.com/infographics

StrongestInWorld المصدر



نتائج العملية الروسية في سوريا

بدء عمليات القوات الجوية الفضالية
الروسية في سوريا

30

28,000

مجموع الطلعات الجوية منذ بدء العمليات
(تقريباً)

بمشاركة الطراد حامل الطائرات
الأميرال كوزنيتسوف



39

عسكريون
روس لقوا
مصرعهم

54,000

إرهابيون تم
القضاء عليهم



قاعدة
حميميم
الجوية

90,000

الضربات الجوية

بمعدل 250 ضربة في اليوم
في الفترة الأخيرة
تم استخدام صواريخ كاليبر
المجنّة

أكثر من 96828
الأهداف المدمرة

خسائر



طائرات
2



مروحيات
4

قاذفات مشاركة
تو-160
تو-95



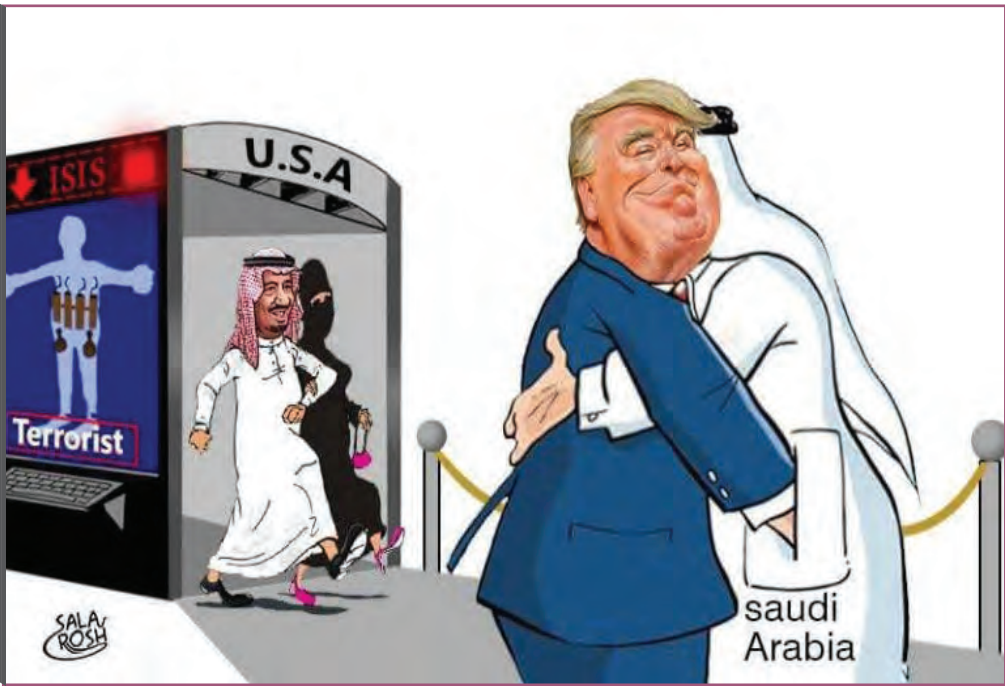
arabic.rt.com/infographics

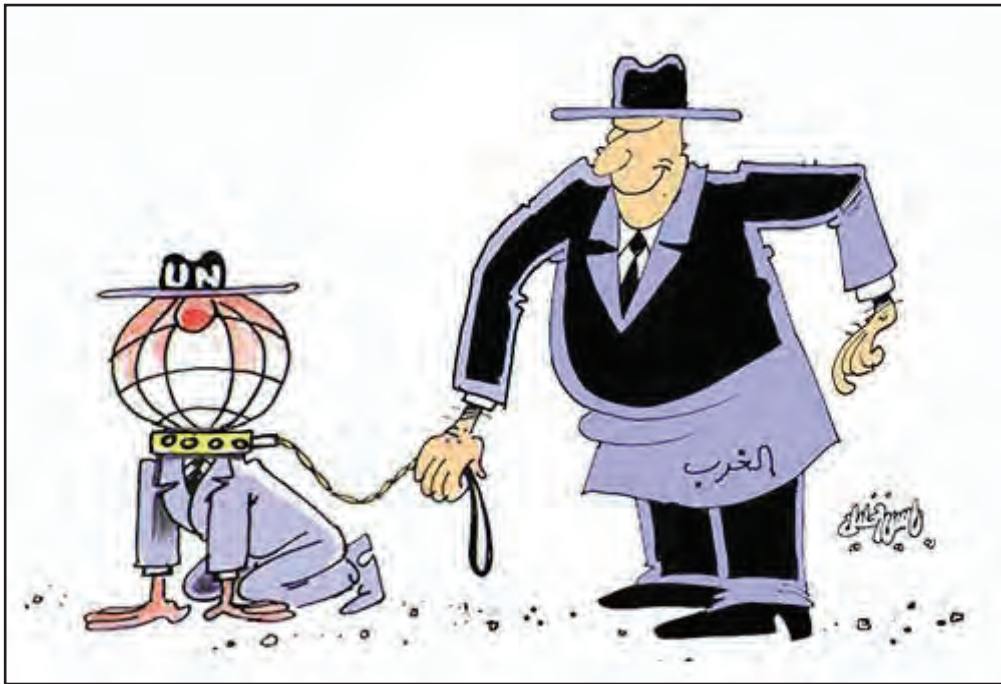
الضغط الأمريكية على إسرائيل



تمويل الإرهاب ..







المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

Islamic.css@gmail.com

info@iicss.iq



تطبيق المركز الاسلامي
للدراستات الاستراتيجية

